السيد عبدُالملك الحوثي:

## قرارُ الكونجرس بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس موقف مُعادٍ للإسلام والمسلمين

## نستنكر الاعتداءات التي استهدفت إيران وعزاؤنا للشعب والقيادة الإيرانية وأسر الشهداء

## ندين ممارسات القتل والتخريب اليومي للنظام السعودي ضد أهالي العوامية المظلومين

# التوصيف القرآني ينطبِقُ على وسائل إعلام موسوسة للتضليل والإغواء ونشر المفاسد


المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (231) — الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ

مديرُ مُؤَسّسة الشهداء:

### ما تقدمه الجهات الرسمية لأسر الشهداء قليلٌ جدّاً وندعوهم للاهتمام أَكْثَر

## مقتل أكثر من 90 مرتزقاً في نهم وتعز وهجماتٌ مباغتة في الجوف والمخاء

## الرئيس الصماد وقيادات الدولة والأحزاب يشيّعون فقيد الوطن الشيخ الغولي

# تفاصيلُ عملية الإفراج عن 10 أسرى للجيش واللجان في أبين

## صحيفة أمريكية تكشفُ استغلالَ واشنطن للمنظمات في التجسس على اليمن

اجتماعُ العاشر من رمضان التأريخي بصنعاء يضع وحدة الصف ومواجهة العدوان الأجنبي في قمّة الأولويات بمشاركة واسعة فاقت التوقعات وضمّت مختلف أطياف الشعب

# لقاء الحكمة اليمانية

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)

### قال بأن أمامَ النظام القطري خيارَين إما أن يخضَعَ بإذلال وخنوع أو يحافظ على توجُّهاته وقراراته وإرادته

### استنكر جرائمَ السعوديّة في العوّامية وقرارَ الكونجرس نقْـلَ سفارة واشنطن إلى القدس

# السيد عبدالملك الحوثي يندد بالإجرام في طهران الذي استهدف مرقد الإمام الخميني والبرلمان

المسيرة - خاص:

أدَانَ السيّدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي، الأعمالَ الإجرامية التي شهدتها العاصمةُ الإيرانيةُ طهران، صباح أمس الأربعاء، التي راح ضحيتها ما يقارب (12) شهيداً، معبّراً عن شجبه واستنكاره الشديد للاعتداءات الإجرامية التي استهدفت مرقد الإمام الخميني والبرلمان في إيران، معزياً أسر الشهداء والشعب الإيراني المسلم وقيادته الرشيدة.

كما نَـدَّدَ قائدُ الثورة، خلال محاضرته الرمضانية التربوية مساء أمس، بأعمال القتل والتخريب والتدمير والتهجير التي يمارسُها النظامُ السعوديّ يومياً بحق الأهالي المظلومين في العوامية، مؤكداً التضامُنَ الإنساني والأخلاقي معهم ومع كُلّ المظلومين في المملكة وفي المنطقة وفي العالم.

واعتبر السيدُ عبدالملك الحوثي، في محاضرته، أن القرارَ العدائي للكونغرس الأمريكي بنقل سفارة أمريكا في فلسطين المحتلة إلى القدس، يعد موقفاً معادياً للإسلام والمسلمين، ويأتي في سياق الدعم والتبنّي للكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب.

إلى ذلك قال قائد الثورة، بأن الانشقاقَ في الصفِّ الخليجي والتطوّرات التي طرأت مؤخراً في توجُّهات بعض دول الخليج لم يكن مفاجئاً وقد سبقه توترٌ إعْلَامي واضح وحملات دعائية متبادلة، موضحاً بأن أهمَّ ما يدُلُّ عليه هذا الانشقاق والخلاف في الصف الخليجي، هو أن النظامَ السعوديَّ يسعى بكل ما أوتى من قوة إلى أن يكونَ هو عمود الخيمة في المنطقة وشرطي أمريكا في الصف العربي، وأن يصادِرَ على كُلّ الأنظمة الأخرى في الصف العربي وعلى كُلّ الزعماء الآخرين وعلى كُلّ القادة الآخرين أي قرار، ويصادر عليهم حق اتخاذ القرار.

وحولَ المستجدات الحاصلة على الساحة الخليجية واتخاذ السعوديّة والإمارات والبحرين قراراً مفاجئاً بمقاطعة قطر دبلوماسياً واقتصادياً وقطع المنافذ البرية والبحرية والجوية عليها، لفت السيد عبدالملك الحوثي، في محاضرته التربوية الرمضانية السابعة مساء الثلاثاء 11 رمضان، بعنوان «إن الشيطان لكم عدو» المتزامنة مع ليالي هذا الشهر الفضيل، لفت إلى أن ما يجري يكشفُ أهدافَ السعوديّة التي تسعى أن تنفردَ بالزعامة على الأمة العربية، ولكن هذه الزعامة التي تطلبها المملكةُ ليست زعامةً حقيقيةً ولها مشروعٌ يُفترَضُ أن يكون مشروعاً للأمة العربية بكلها أو للمسلمين أجمع، بل تسعى من خلال هذه الزعامة لأن تكونَ هي شرطياً لأمريكا وتحت الزعامة الأمريكية وتحت القيادة الأمريكية وليسّير الأمة ضمن الأجندة الأمريكية.

وأشار قائد الثورة، إلى أن أمامَ النظام القطري اليوم أحد خيارين، إما أن يذعنَ بالكامل ويخضع لزعامة النظام السعوديّ وبإذلال وخنوع مطلق، أو أن يتماسَكَ ويستفيدَ من طبيعة التناقضات القائمة في المنطقة فيحافظ له على توجهاته وعلى قراراته وعلى إرادته ضمن أية خيارات يرى لنفسه أن يسير فيها أو يتحرك، لافتاً إلى أن القطري حالياً بين حالة من حالتين ستتضح مآلاتها هذه الأحداث والتوجهات لربما الأسابيع أو الأيام القادمة.

وأوضح السيدُ عبدُالملك الحوثي، أن النظامَ السعوديَّ مشكلتُه دائماً مع الآخرين هي مشكلة استحواذ وسيطرة بغض النظر عن طبيعة توجهات الآخرين أو خياراتهم أو قراراتهم التي قد يلتقي معها أو قد يختلفُ معها أو قد تكونُ أحياناً في نفس السياق والتوجه لكنه يريدُ أن يُخضِعَها له بالمطلق.

## ناطقُ أنصار الله: التفجيراتُ الإجرامية في إيران تثبت طبيعة المشروع الأمريكي الذي يهدد الأمة وعلى الشعوب اليقظة والتوحد لمواجهة هذا الخطر

المسيرة - خاص:

أدان الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله، التفجيراتِ الإجراميةَ لتي استهدفت البرلمانَ الإيراني ومرقَدَ الإمام الخميني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال عبدُالسلام في منشور له على الفيس بوك: إن تلك التفجيرات الإجرامية تُثْبِتُ طبيعة المشروع الأمريكي الذي يهدد الأمة بتحريك أدواته الهدامة بعد فشله في خوض المواجهة بشكل مباشر.

ودعا عبدالسلام شعوبَ المنطقة إلى المزيد من اليقظة، وتوحيد الجهود لمواجهة الخطر الأمريكي والعدو الإسرائيلي، ومن يدور في فلكهما من أنظمة استبدادية وجماعات تكفيرية.

وكانت تفجيراتٌ إجرامية تبنّاها تنظيمُ داعش التكفيري قد استهدفت العاصمةَ الإيرانية طهران صباح أمس الأربعاء وأسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

## مجلسُ الدفاع الوطني يبارك لقاءَ حُكَمَاء وعُقَلَاء اليمن

المسيرة - خاص:

بارَكَ مجلسُ الدفاع الوطني، نَجَاحَ انعقاد لقاء العاشر من رمضان لحُكَمَاء وعُقَلَاء اليمن الذي عُقد بالعاصمة صنعاء؛ تلبيةً لدعوة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ من أجل الإخاء ووَحدة الصف وتعزيز الجبهة الداخلية.

وتأتي مباركةُ مجلس الدفاع الوطني، خلال اجتماعه أمس الأول الثلاثاء، برئاسة صالح الصمّاد - رئيسِ المجلس السياسي الأعلى رئيس مجلس الدفاع الوطني، وبحضور يحيى الراعي - رئيس مجلس النواب، والدكتور عبدالعزيز بن حبتور - رئيس مجلس الوزراء، وأعضاء المجلس السياسي، حيث أشاد بالانتصارات التي يحقّقُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية ضد العدوان ومرتزقته وكسر زحوفاتهم وإلحاق الخسائر الكبيرة بهم.

ووجّه المجلسُ الوطنيُّ في اجتماعه، الجهاتِ المعنيةَ بتوفير كُلّ الإمكانيات والاحتياجات الضرورية للجبهات وعدم السماح لأيٍّ كان بالتلاعب أو التقصير وأن يعمَلَ الجميعُ كفريق واحد لتسهيل الإجراءات اللازمة لتعزيز الجبهات ودعم الصمود على مختلف المستويات ودعم الجيش واللجان الشعبية ورعاية أسر الشهداء والجرحى وعمل اللازم بهذا الشأن.

# دَكُّ تحصينات ومواقع الجيش السعوديّ وَالإعْلَامُ الحربي يواكِبُ العملياتِ بسلسلة مشاهد، والقناصة تقتُلُ 4 جنود سعوديّين في يومين

المسيرة - يحيى الشامي:

سلسلةُ مشاهِدَ لمجموعة من العمليات العسكرية المتنوعة في جبهات العُمق السعوديّ وما وراء الحدود نشرها الإعْلَامُ الحربي وتضمَّنت كمائنَ منفذةً ضِدَّ آليّات عسكرية سعوديّة في جيزان ونجران بالإضَافَة إلى مشاهد لعمليات القصف المدفعي والاستهداف الصاروخي على مراكز وتجمعات القوات السعوديّة ومرتزقتهم ومقرات حرس الحدود السعوديّ وأماكن تمترس القناصة السعوديّة، كما هي المشاهد المعروضة قبلَ يومَين من جبهات عسير.

وتوضح المشاهد حجمَ الخسارة الكبيرة التي يتكبدها الجيش السعوديّ في تلك الجبهات؛ نتيجة تواصل العمليات القتالية اليمنية بأنواعها ضد مواقع وَمعسكرات الجيش السعوديّ ومرتزقته.

واحدةٌ من هذه الجبهات هي جبهة مدينة الربوعة جنوب عسير، حيث تُطِلُّ مباشرةً القواتُ اليمنية على المدينة، ما يمنحها سيطرةً نارية تصل إلى شمالي المدينة من الناحيتين الغربية والشرقية، وَبمقدور سلاح المدفعية اليمنية تشكيلَ ضغط كبير على القوات السعوديّة داخل المدينة عن طريق ملاحقة الآليّات العسكرية واستهدافها وُصُولاً إلى شلّ حركتها بالكامل، وتُعَدُّ الربوعة أولى المدن السعوديّة التي خاض داخلها المقاتلون اليمنيون حرب شوارع قتل فيها أعداد كبيرة من الجيش السعوديّ وأحرقت فيها عشراتِ الآليّات العسكرية, وكان العسكر السعوديّون أجبروا سكانَها على الخروج منها ومن ثَـمّ تحويل مبانيها إلى مراكز ومقرات عسكرية.

وتعامَلَ طيرانُ العدوان الحربيّ مع المدينة بطريقة تدميرية تشبه تماماً طريقة وأسلوبَ تعامله مع المدن اليمنية، خاصةً صعدة وَحجة.

وحالياً يحتفظُ المقاتلون اليمنيون بمواقعَ جبلية أشبه ما تكون بأبراج رقابة مطلة على كامل المدينة، وَأمام حقيقة فشل الجيش السعوديّ ومرتزقته في استعادة هذه المواقع يتحول العبء العسكري إلى سلاح الجو الذي يشن يَومِيّاً على المدينة والجبال المحيطة فيها ومديرية باقم اليمنية المحاذية ما متوسطه 10 إلى 15 غارة جوية يومياً، ولكم أن تتخيلوا حجمَ الخسارة الكبيرة والعبء الثقيل الذي تمثّله جبهاتُ القتال في هذه الجبهة كإحدى نقاط الاستنزاف ومحاور معركة التنكيل ضد قوات تحالف العدوان.

على صعيد المواجهات العسكرية التي دارت خلالَ الثلاثة الأيام الأخيرة في جبهات الحدود وما وراءها نجحت وحدةُ القناصة في قتل أربعة جنود سعوديّين في موقعَي الكرس والشبكة جنوب جيزان في مينة الخوبة.

كما أطلقت القوة الصاروخية صلية من صواريخ الكاتيوشا على مركز الصيابة السعوديّ، فيما استهدفت المدفعية موقعَي سلا وقيس العسكريين بعدد من القذائف المدفعية، محقّقةً إصاباتٍ مباشرةً في قرية المبخرة، كما تمكن المقاتلون اليمنيون من تدمير معدّل50 ومصرع جنود سعوديّين يعملون عليه في قصف مدفعي استهدف الغاوية واستهدف مواقع الكرس وقائم زبيد والقرن، واستُهدفت تحصينات الجيش السعوديّ في موقع المعنق وَتجمعات للجنود السعوديّين في الخوبة، بالإضَافَة إلى قصف مدفعي على تجمُّع لآليّات الجيش السعوديّ في قرية أم التراب وسيارات الإسعاف تهرَعُ إلى المكان، كما أعلن مصدر عسكري سقوط قتلى وجرحى بقصف مدفعي استهدف تجمعاتٍ للجنود السعوديّين في موقع الخشل.

وفي عسير استهدفت المدفعية تجمُّعاً لجنود سعوديّين في موقع الضبعة بعدد من قذائف المدفعية وتجمعات وتحصينات شرق الربوعة وتجمعات مماثلة غرب الربوعة، وتم إعطاب آلية عسكرية سعوديّة في منفذ علب أثناء محاولة سحبها بعد تركها في زحف سابق على المنفذ، الذي شهد تنفيذ عملية قنص اثنين من المنافقين في وقت سابق.

وفي نجران أعلن مصدرٌ عسكريّ تدميرَ آلية عسكرية ومصرع مَن كانوا على متنها بصاروخ موجه قبالة منفذ الخضراء، واستهدفت المدفعية تجمعاتٍ لجنود سعوديّين في موقع قيادة الفوّاز وشرق الشبكة والمخروق بعدد من قذائف المدفعية، واستهدفت صاروخيةُ الجيش واللجان تجمعات للجنود السعوديّين في مواقعَ مستحدثة في السديس بصواريخ الكاتيوشا، محققةً اصاباتٍ مباشرةً، سبقها استهداف تجمعات للجنود السعوديّين في السديس بعدد من القذائف، محققاً إصاباتٍ مباشرة، واستهدف قصف صاروخي ومدفعي تجمعاتٍ للجيش السعوديّ والمنافقين في منطقة تسمى ذو رعين قُبالة منفذ الخضراء، واندلع حريقٌ كبيرٌ في موقع تجمُّع قوات المنافقين قبالة منفذ الخضراء إثر استهدافه بقصف مدفعي.. وذكرت مصادرُ وحدة الاستطلاع وقوعَ إصاباتٍ مباشرة، وشوهدت سياراتِ الإسعاف تهرَعُ إلى المكان.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (231) الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ

### مقتلُ أكْثَر من 45 مرتزقاً و«صدى المسيرة» تنشُرُ الأسماء:

# تفاصيلُ محرقة مرتزقة العدوان في الجبهة الشرقية وتقدم الجيش واللجان بالجبهة الغربية لمدينة تعز

**المسيرة - زكريا الشرعبي:**

في كُلّ مـرة يشـعُرُ فيها مرتزِقـةُ العدوان الأمريكي في محافظـة تعز ومَن يقف خلفهم والذيـن ينقسـمون إلى مـا يزيـد عـلى عشرة فصائل متناحرة، بشحة الدعم المقدم لهم من العدوان، تقوم هذه الفصائل بافتعال معركة جديـدة يزج مـن خلالها القـادة المحتمون في فنـادق الرياض بعشرات الشـباب مـن أبناء المدينة المغرر بهـم إلى المحارق والهلاك، ولكي يرتفـعَ سـقفُ الدعم الـذي تأخـذه من دول العـدوان، تضخـم هـذه الفصائل في وسـائل إعلامها من حجم معارك لا تتجاوز مساحتُها مئاتِ الأمتار وقد تكون في السيطرة على بناية لا تمثل أية قيمة استراتيجية.

هـذه المـرة في الجبهـة الشرقيـة وليسـت المرة الأولى التي يحـاول فيها عناصر المرتزقة الزحـف على هـذه الجبهة، ولكـن مع دخول شـهر رمضـان المبـارك وشـعور المرتزقـة في فنـادق الرياض بقلة الدعـم، نفذوا محاولات جديـدة للزحـف باتجـاه القـصر الجمهوري ومعسكر التشريفات.

ورغـم علمهـم أن هـذه المناطـق حصينة بفضل الله عز وجـل وبصمود أبطال الجيش واللجـان الشـعبية المرابطـين إلا أن ذلـك لا يهمهـم ومـا يريدونه هو الكسـب من خلال التضحية بشـباب تعـز المغرر بهم، واسـتلام قيمـة الـدم مـن تحالـف العـدوان الأمريكي الغاشم، ثم العودة إلى أوكارهم بثياب الهزيمة والعـار، ولعنـات الآبـاء والأمهـات الذين تم الـزج بأبنائهم في معـارك ضد الوطـن وأمنه واستقراره.

وبالإشارة إلى تفاصيل التنكيل الذي تعرض لـه المرتزقـة على يد أبطـال الجيـش واللجان الشعبية وأحداث المعركة في الجبهة الشرقية، بحسـب مصدر عسكري ومصادر محلية وما كتبه ناشـطون مرتزقـة عـلى صفحاتهم في وسـائل التواصل الاجتماعي، خـلال اليومين الماضيـين فقد تمكن أبطـال الجيش واللجان الشـعبية مـن التصـدي لمحـاولات زحـف المرتزقة على مواقع الجيش واللجان الشعبية في مدرسـة محمـد عـلي عثمـان ومعسـكر التشريفـات شرق مدينـة تعـز، وكبّدوهـم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

وأكّـد مصدرٌ عسـكري أن أبطـال الجيش واللجان الشـعبية تمكنوا الثلاثاء الماضي من تطهـير عدد مـن المبانـي المحيطة بمعسـكر التشريفات، والسـيطرة عليها، مشيراً إلى أنه تـم القضاء عـلى أكْثَـر من 45 عنـصراً من المرتزقة.

ونـشر ناشـطون في صفـوف المرتزقة على وسـائل التواصـل قوائـم بأسـماء عـشرات العنـاصر الذيـن قتلـوا مـن المرتزقـة، بينهم قائـد الجبهة الشرقية المرتزق توفيق عبدالملك وقادة آخرون.

ورصدت صحيفة صدى المسيرة أسماء 43 مـن عناصر المرتزقـة الذين لقـوا مصارعَهم خـلال الأيَّـام الماضيـة في محـاولات الزحف الفاشلة بالجبهة الشرقية، وهم كالتالي:

1- الحسين علي عبدالودود
2- وائل عبدالله مهيوب
3 – إسْلَام عبده قاسم العزب
4 – صدام أمين أحمد
6- عبدالملك الصلوي
7 – عبدة عثمان المنان عثمان
8- القيادي عبدالملك الحدي

9 – عبود النعماني
10 – سامر العبسي
11 -ذياب البدجي
12 – طارق المخلافي
13-صلاح العديني
14- سامح الصنوي
15- لؤي الشوافي
16- سعدون عبده سعيد
17- طاهر عبدالسلام
18- سعيد قابوس الشرعبي
19- سعيد محمد غالب الصوفي الرعيني
20- نجمي عَبدالكريم سيف
21- ردفان راوح
22- ضياء صادق الصبري
23- عبدالرحمن العسالي
24- صلاح الحداد
25- سليمان مهيوب سيف السعدي
26- محمـد عَبدالقـوي عبدالله ابراهيم العزب من وادي المشارقة ذي عنقب
27- عادل محمد مقبل
28- أحمد عبدالملك
29- أنور عبدالله أحمد سعيد
30- كمال علي سيف الكمالي
31- سعيد محمد غالب ردمان الشرعبي
32- القيادي في جبهـة (المحافظة منطقة القصر) عادل مقبل
33- طاهر عبدالسلام الشريف
34- ناصر أبو بكر اليافعي
35- إصابة جلال البركاني
36- إصابة ابراهيم الكامل
37- إصابة مهران الجبري
38-إصابة اسماعيل
39- محمد علي حسان المعافري
42- صلاح الموزعي
43-إصابة القيادي أسامة العابد
44- إصابة قائد الجبهة الشرقية لفصائل التحالـف القيـادي في حـزب الإصـلاح توفيق عبدالملك

عـلى صعيـد مـوازٍ تمكـن أبطـال الجيش واللجان الشـعبية في الجبهة الغربية لمحافظة تعـز من تطهـير وتأمين عدد مـن تباب جبل الهـان في منطقـة الضبـاب، ووفقـاً لمصـدر عسكري فإن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفّذوا أمس الأربعاء عملية عسـكرية تمكنوا مـن خلالها بدحر عنـاصر المرتزقة من جبال الهان في منطقة الضباب.

وعـلى صعيـد متصل نفّـذ أبطـالُ الجيش واللجـان الشـعبية أمـس الأربعـاء عمليـةً هجوميـة على مواقـع المرتزقة شـمال يختل بمديرية المخاء أسـفرت عـن مصرع عدد من المرتزقة وجرح عدد آخر، فيما تم إعطابُ آلية تابعة لهم.

وفي ذات السـياق أسـفرَ اسـتهداف نفّـذهُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على تجمعات المرتزقـة في مديرية ذو باب بصـاروخ موجّه عن مـصرع وجرح عدد مـن المرتزقة وتدمير معدل 12 تابع لهم.

### رئيسُ لجنة الأسرى: أرسلنا العديدَ من الوساطات إلى تعز ومأرب والجوف تهدف للتوصل للإفراج عن الأسرى كقضية إنْسَانية

# عمليةٌ نوعيةٌ للجيش واللجان تحرّر (10) أسرى من قبضة المرتزقة بلودر أبين و«صدى المسيرة» تنشُرُ أسماءَهم

**المسيرة - خاص:**

في عمليـة نوعيـة وبطولية تمكَّـنَ أبطالُ الجيـش واللجـان الشـعبية، أمـس الأربعاء، مـن تحرير (10) أسرى من الجيش واللجان، كانـوا في قبضة أحد مرتزقة العدوان بمديرية لودر محافظة أبين منذ ما يقارب العامين.

وقـال لـــ «صـدى المسـيرة» عبدالقادر المرتـضى – رئيس اللجنـة الوطنية للأسرى والمفقودين، بـأن عمليـةَ تحريـر الأسرى الـــ(10) مـن منتسـبي الجيـش واللجان الشعبية بمحافظة أبين، استغرقت أسبوعاً كاملاً قبـل أن يتم تنفيذُها بنجاح، موضحاً أن هذه العملية تأتي بعد فشـل الوساطات والمحـاولات عـن طريق الكثير من المَشَـايخ على مـدى عامَـين، في سـبيل تحريرهم من قبضـة مرتزقة وعملاء العـدوان في منطقة لـودر بأبـين، الذيـن رفضـوا الإفـراجَ عـن الأسرى لديهم وتحريرهم، سـواءٌ أكان عبرَ صفقـة لتبـادل الأسرى أوْ عـبر أية طريقة يريدونها.

وأوضـح المرتـضى، أنه وعلى مـدى عامَين كان يرفُضُ القيـادي المرتزق طارق النجدي، التجاوُبَ مع الوساطات من المَشَايخ بالإفراج عـن الأسرى الـ(10) الذيـن بحوزتهم، الأمرُ الـذي دفع أبطـالَ الجيش واللجان الشـعبية تلقينَ المرتزقة درسـاً في الشـجاعة والرجولة مـن خلال تنفيذ عملية مباغته وغير متوقعة أدّت في الأخـير إلى الإفراج عن الأسرى والعودة بهم إلى أحضان أسرهم سالمين.

ولفـت رئيسُ اللجنـة الوطنيـة للأسرى والمفقودين، إلى أن هناك العديدَ من الوساطات التي يقودُها المَشَايخ والشخصيات البارزة في محافظتَي مأرب وتعـز؛ من أجل الأفراج عن أسرى الجيـش واللجـان في صفقـات لتبادل الأسرى، بالإضَافَة إلى جُهودٍ تقومُ بها الصليب الأحمر الدولية في محافظات الجنوب من أجل قضيـة الأسرى، ولا تـزال حتـى اللحظة كُلّ الأمور في مسار التفاوض.

وأرجـع المرتضى، السـببَ في تأخُّر الإفراج عـن الأسرى المتواجديـن لدى المرتزقـة يعودُ لعـدم قـدرة وتمكّـن قيـادات العمـلاء مـن اتخاذ أي قرار؛ كـون قرارهم مرتهناً بالمحتل السـعودي والإماراتـي، بالإضَافَـة إلى أن ميليشـيات المرتزقة منقسـمة ومشـتتة وكل مجموعة منهم لها مطالبُهم الخَاصَّـة وليس لهم قرار يجمعُهم.

ورحّـب رئيسُ اللجنـة الوطنيـة للأسرى والمفقودين، بأية جهود تُبذَلُ من أجل الإفراج عـن الأسرى وإتمـام صفقة التبادل، سـواءٌ أكانـت تلك الصفقـات بشـكل كلي أوْ جزئي أوْ بـأي شـكل، موجِّهـاً رسـالتَه إلى الأسرى بأن يكونوا مطمئنين وأن أحرارَ هذا الشـعب لـن يتخلوا عنهـم، وأنهم في اللجنـة الوطنية لـلأسرى لن يتخلوا عن جميـع الأسرى مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن.

وفيما يلي تنشُرُ «صدى المسـيرة» أسـماءَ الأسرى المحررين في لودر أبين:

1. إبراهيم أحمد أحمد جراد- حجة
2. جـلال غالـب غالـب أحمـد اللكومي- عمران
3. زيد حسن علي ناصر المحشي- حجة
4. علي محمد محمد سعيد جبارة- عمران
5. محمـد حسـين أحمد أحمد الشـماخ- حجة
6. محمد زيد حمود المعرس- عمران
7. ناصر مسعد ناصر ماطر طوق- صعدة
8. نـاصر نـاصر محمـد قاسـم حتـوم- عمران
9. يحيى صالح حسين القطيني- صعدة
10. يعقوب علي علي عبدالله المهلا- حجة

# مقتلُ 39 مرتزقاً في نهم وهجماتٌ مباغتةٌ على مواقعهم في الجوف

**المسيرة - خاص:**

تمكَّنَ أبطـالُ الجيش واللجان الشـعبية، يوم أمـس الأربعاء، من كسـر زحف لمرتزقة العدوان السـعودي الأمريكي باتجاه منطقة القَـرْن في مديريـة نهـم، تحت غطـاء جوي مكثَّف لطيران العدوان.

وتكبَّـد المرتزقـة خـلال محاولـة التقدم الفاشـلة خسـائرَ فادحة في الأرواح والعتاد، حيث سقط منهم عددٌ من القتلى والجرحى، بالإضَافَـة إلى تدمـير آليات عسـكرية تابعة لهم.

وقالـت مصـادر عسـكرية لـــ «صـدى المسـيرة»: إن خسـائر المرتزقـة في عمليـة التقدم الفاشـلة بلغت أَكْثَـرَ من 39 فرداً من قياداتهم وجنودهم بين قتيل وجريح.

وقد شن طيران العدوان شن 6 غارات على منطقة القرن لإسناد المرتزقة أثناء الزحف.

وفي نفـس اليـوم بمحافظة الجـوف، نفّذ أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبية هجوماً مباغتاً على أوكار ومواقع المرتزقة في معسكر «السـلان» في مديريـة المصلـوب، مـا أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

وبالتزامـن مـع ذلـك نفّذ أبطـالُ الجيش واللجـان الشـعبية هجوماً مباغتـاً آخر على مواقـع المرتزقـة في تبـاب حـام الأسـفل في الأطـراف الشرقيـة لمديرية المتـون بالجوف أيضاً.

وتمكن أبطالُ الجيش واللجان في الهجوم المباغت من اغتنام كمية من أسلحة المرتزقة بعد قتل وجرح عدد منهم.

ويأتـي ذلـك في إطـار تواصُـلِ العمليـات العسـكرية التـي ينفذهـا أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبية ضـد مرتزقـة العـدوان وقواته في جميع الجبهات؛ رداً على اسـتمرار العـدوان والحصـار، ولتحرير كافـة المواقع والمناطق من الغزاة ومرتزقتهم.

# تدشين المرحلة الثالثة من توزيع السلال الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء بمحافظة صنعاء

**المسيرة - خاص:**

دشـنت مؤسسةالشـهداء فرع محافظة صنعـاء المرحلة الثالثة مـن توزيـع السـله الغذائية الرمضانية لأسر الشـهداء، مسـتهدفة بقية مديريات المحافظة، وعددها 1286 سلة غذائية وشملت عمليه التوزيـع مديريـات( بني حشـيش و مناخـة و صعفـان و الحيمة الخارجية و أرحب)

مسـئول فرع مؤسسةالشهداء بالمحافظة أكد أن توزيع السله الغذائيـة لأسر الشـهداء أقـل ما يمكـن تقديمه عرفـان بتضحيات الشهداء دفاعا عن الارض والعرض والكرامه

داعيـا رجـال المـال والأعمـال إلى مـد يـد العـون لأسر الشـهداء والجرحى والأسرى تعزيزا للتكافل الإجتماعي ..

وتأتي توزيع السـله الغذائية ضمن ماتقدمه مؤسسـه الشهداء لأسر الشـهداء تجـاه ماقدمـوا من بطـولات في مواجهـة قوى الشر والعدوان. ..

الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)

المسيرة
www.almasirahnews.com

### يتقدمُهم الرئيسُ الصماد والقياداتُ العسكرية والأمنية والحزبية والقبلية:

# آلافُ اليمنيين يشاركون في تشييع مهيب لفقيد الوطن الشيخ الغولي

المسيرة - صنعاء:

شيّع الآلافُ من أبناء الشعب اليمني، في مقدمتهم رئيسُ المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد وعدد من قيادات الدولة وعدد من القيادات الحزبية والأمنية والعسكرية والشخصيات القبلية يوم أمس الأربعاء، الشيخ محمد يحيى الغولي الذي وافاه الأجل بعد عمرٍ حافلٍ بالعمل الوطني والدفاع عن المستضعفين من أبناء شعبه.

وانطلق موكبُ تشييع الشيخ الغولي من الجامع الكبير بالروضة شمال الأمانة، حيث تمت الصلاة على الفقيد إلى مسقط رأسه بغولة عجيب بمحافظة عمران حيث ووري جثمانُه الثرى.

وأشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بالمواقف المشرّفة للفقيد الشيخ الغولي في العمل الوطني المُخلِص والدفاع عن الحقوق والحريات وترسيخ القيم والمبادئ الأصلية للإنْسَان اليمني.

كما تداوَلَ عددٌ من الناشطين والإعلاميين جُزءاً من مواقف الفقيد الراحل، مشيرين إلى ما يمثّله فقدان مثل هذه الهامة من خسارة كبيرة ومؤكدين أنه سيظل حاضراً في قلوبهم بمواقفه المشرفة والبطولية، كما بعثوا بتعازيهم الحارة لذوي وأهل الفقيد سائلين المولى أن يتقبله وأن يسكنه فسيح جناته.

ويُعَدُّ الشيخ محمد يحيى الغولي هامة من هامات الوطن ورمزاً من رموز القبيلة اليمنية، حيث اتسمت حياته بالعمل في مناصرة قضايا المظلومين من الشعب اليمني، والدفاع عن المستضعفين، رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهته في هذا العمل.

# ندوةٌ قانونيةٌ تؤكد تورّط الأمم المتحدة في الانتهاكات القانونية باليمن

المسيرة - صنعاء:

أقامت منظمةُ الشرق الأوسط، يوم أمس الأربعاء، في بيت الثقافة بالعاصمة صنعاء، ندوة قانونية بمشاركة تناولت مسؤولية الأمم المتحدة عن انتهاكات القانون الدولي في اليمن عبر مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ.

وتم خلال الندوةُ مشاركة أوراق عمل حقوقية وأكاديمية أكدت على ضرورة توثيق وأرشفة كُلّ جرائم العدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

كما تطرق المشاركون في الندوة على الدور الذي لعبه ولد الشيخ في جرجرة الأمم المتحدة وحرف مسار دورها لتقف مع الجلاد ضد الضحية، واستعرضوا في سياق ذلك ما طرحه ولد الشيخ مؤخراً من مساومة لتسليم ميناء الحديدة مقابل الرواتب وهو ما اعتبره المشاركون دليلاً واضحاً على انحياز المبعوث الأممي لدول العدوان.

يأتي ذلك بعد يومَين من إعلان رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصمّاد لموقف القوى الوطنية من المبعوث الدولي في اجتماع العاشر من رمضان، حيث أعلن الصماد أن ولد الشيخ لم يعد مرغوباً به بعد الآن؛ لأنه أثبت عَدَم نزاهته وعدم حياديته في التعامل مع الملف اليمني.

# صحيفةٌ أمريكيةٌ تكشِفُ استغلالَ واشنطن للمنظمات الإنْسَانية في اليمن في أعمال تجسس

المسيرة - أحمد عَبدالكريم:

قد لا تكونُ صاعقةٌ تلك الحقائقُ التي كشفتها صحيفةُ «نيويورك تايمز» عن وجود ازدواجٍ وظيفيّ لدى بعض العاملين في المجالات الإنْسَانية في اليَمن الذين يعملون أيْضاً كجواسيس لدى الاستخبارات الأمريكية والجيش الأمريكي، بقدر ما يؤكد المؤكَّدَ عن دور حقيقة استغلال أمريكا لبعض المنظمات العاملة على مستوى العالم ومنها اليمن.

فضيحةٌ هي تلك التي كشفت عنها الصحيفة الأمريكية في تقرير لـ «آدم غولدمان» و«إيريك سميت» عن ضلوع منسّق المعونات الإنْسَانية في اليمن والمدير القُطري لـ لمجموعة «التنمية عبر المحيطات»، سكوت داردن، بمهام أساسية تجسُّسية تحت مظلة إنْسَانية قبل أن تقبضَ عليه الأجهزة الأمنية اليمنية، بحسب الصحيفة.

وتورد الصحيفةُ تفاصيلَ عمل «داردن» المقنع تحت شعار العمل الإنْسَاني كنموذج لعشرات الجواسيس الذي يعملون تحتَ مظلة منظمات إنْسَانية في اليمن، وهي التي تؤكد في الوقت ذاته أنه وأثناء القبض على داردن في مارس 2015، كان نحو 125 مستشاراً من العمليات الخَاصَّة يعملون بشكل وثيق مع الجيش اليمني وقوات مكافحة الإرهاب آنذاك.

وتضيفُ الصحيفةُ في تقريرها الذي نُشِرَ يوم الثلاثاء: يعمل داردن تحت غطاء منظمة اليونسف والصليب الأحمر، لكن عمله الرئيسي والسري كان يتمثل في إرسال «مواد» لقوات النخبة العسكرية الأمريكية، والترتيب مع القوات الخَاصَّة الأمريكية، بالإضَافة على الإشراف على «شحنات الكوماندو»، بموجب عقد سري مع البنتاغون، والحديث هنا للصحيفة الأمريكية.

وتقولُ الصحيفةُ أيضاً: كان سكوت داردن، مدير قُطرياً في «التنمية عبر المحيطات»، وهي شركة لوجستية مقرُّها نيو أورليانز الأمريكية، ومتخصّصة في نقل البضائع إلى المناطق الساخنة الأكْثَر خطورة في العالم، وتنتمي إلى مجموعة صغيرة من الشركات تقدم «مساعدات إنْسَانية للنساء والأطفال» للذين يعانون من المجاعة، وفي الوقت نفسه تساعدُ على إنشاء منازل آمنة وتوفير شبكات لوحدات الكوماندوز السرية التابعة للجنود الأمريكيين.

وتصفُ الصحيفةُ عمل داردن الذي يبلغ من العمر 47 عاماً، بأنها نظرةٌ نادرةٌ في عالم غامض من المقاولين العسكريين الذين يعملون في مناطق حرب بلا قانون مثل اليمن، والصومال، وليبيا.

وبالرغم من أن اليونسف نفت عبر المتحدث باسمها نجوى مكي علمها بأن «عبر المحيطات» تساعد الجيش الأمريكي، لكن قصة داردن تضعُ الكثيرَ من التساؤلات حول عمل هذه المنظمات ومدى استغلال الأمريكيين لها، لا سيما في ظل تأكيد الصحيفة من أن داردن قاد عُقُوداً معها ومع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأشرف على عشرات الموظفين والمكاتب في صنعاء وفي عدن والحديدة؛ باعتباره رئيسَ عمليات «عبر المحيطات» في اليمن.

وما يزيدُ الشكوكَ حول استغلال هذه المنظمات من قبَل الاستخبارات الأمريكية، هو نقلُ الصحيفة عن ستة مسؤولين سابقين وحاليين في الولايات المتحدة الأمريكية تأكيدَهم وجودَ عقودٍ سرية مع الجيش الأمريكي وتلك المنظمات أَوْ الشركات العابرة، لا سيما في اليمن.

وليس من غير المألوف بالنسبة للبنتاغون أَوْ وكالات التجسس الأمريكية الاعتماد على مسلمين أميركيين يُجيدون اللغة العربية بطلاقة كـ داردن، ولكن الجديد، وليس للبعض، هو طلوعُ سفراء كالسفير السابق في صنعاء جيرالد م. فيرشتاين في عمليات التجنيد للعملاء، وهو الذي أشاد بعمل «عبر المحيطات»، وإن نفى علمَه بعلاقة دارين مع الجيش الأمريكي، حسب الصحيفة، ما يؤكد صحة ما ذهب إليه أنصار الله حول طلوع فرستاين في انشطة غير دبلوماسية في اليمن أنذاك.

ومما قد يبدو للبعض مستبعداً، فإن المملكة العربية السعودية طالعت في عمليات التجنيد لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وما داردن الذي درس اللغة العربية في المملكة العربية السعودية في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، ثم تحوّل في النهاية إلى الإسْلَام «الوهابي»، كما قالت زوجته، إلا حالةٌ شاءت إرادة الصحافة الأمريكية كشفها.

تعامُلُ السلطات الأمريكية مع هذه الفضيحة اختلف، بحسب «الطريقة الأنجع لامتصاصها»، فحين رفض البنتاغون التعليقَ على هذه الحادثة قال «سيث مولتون» الديموقراطي في ماساتشوستس وعضو لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب، وضابط سابق بالبحرية: «ليس هناك ما يكفي من الرقابة، وبالتأكيد من الكونغرس»، فيما امتنع داردن عن إدلاء معلومات لينتهي به الأمر معزولاً في منزله.

وتساءلت الصحيفة عن الدافع وراء داردن، وهو من الوزن الثقيل، بحسب الصحيفة، للذهاب إلى اليمن بالرغم من تحذير مسؤولي العمليات الخَاصَّة له من عدم الذهاب إلى اليمن، كما فعل سام فاران، الذي كان يعمل خبيراً أمنياً في شركة ترانز أوشنيك في سفارة الولايات المتحدة في اليمن، لكن أساليب الاستخبارات الأمريكية وسوء استغلالها للمسلمين ومواطنيها كفيلة ربما ستجر غيره إلى المستنقع اليمني أيضاً.

واعترفت الصحيفةُ ضمنياً أن ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر عرقلت جهود الحكومة الأمريكية للقيام بعمليات استخباراتية في اليمن، بعد أن كانت اليمن واحدة من أَكْثَر مناطق الصراع نشاطاً لقوات العمليات الخَاصَّة في مرحلة ما بعد 11 من سبتمبر، بحسب الصحيفة.

وعقب هذه الحادث سارعت منظمة اليونسف بالتأكيد على أن عقدها مع «عبر القارات» التي وفرت غطاء لعمل داردن انتهي في سبتمبر 2016، وأنها لن تبرم عقود من شأنها أن تخلق مخاطر لعمليات اليونيسف أَوْ موظفيها، بحسب بيان لها، لكن تحتاج لتبييض ساحتها وكسب ثقة الشارع اليمني بحسب مراقبون.

ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز عمل داردن قبل أن يأتي اليمن في ميرسك، وهي شركة للنقل والخدمات اللوجستية، في الكويت، ومن ثم انتقل في خدمة فلهلمسن للسفن في الفترة من 2010 إلى 2012، كما أشرف على عودة أَكْثَر من 40 ألف جندي أمريكي يغادرون العراق عبر موانئ العقبة والأردن وأم قصر في العراق.

جديرٌ بالذكر أن استخدام غطاء المساعدات الإنْسَانية للتجسُّس محفوف بمخاطر جسيمة، ويمكن أن تكون عواقبها مميتةً على عاملي المنظمات الإنْسَانية، على غرار ما تعرضوا له من هجوم في باكستان بعد أن كشفت وسائل إعلام أمريكية أن مخابرات دولتها استعانت بطبيب في حملة تحصينات قادتها منظمة للوصول إلى الحمض النووي لأحد الإرهابيين.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (231) الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ

### شملت كُلّ الأولويات المُلحّة للحفاظ على وَحدة اليمن ومواجَهة العدوان

# وثيقةُ العاشر من رمضان: توافُقٌ يمني في اليوم التأريخي

**المسيرة - إبراهيم السراجي:**

حقَّقَ لقاءُ العاشر من رمضان الذي دعا إليه قائدُ الثورة السَّيِّد عبدالملك الحوثي نجاحاً منقطعَ النظير وحقّق أهدافَه أكثر من المتوقع، من عدة اتجاهات، أهمها أنه عزّز من لُحمة الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان، وأعاد أولويةَ المواجهة إلى مكانها الطبيعي في أعلى قمة الأجندة الوطنية، وكذلك أنه جاء في الوقت المناسب ليقطعَ الطريق على قوى العدوان التي كانت تعمل بشكل كبير على اختراق «الجدار الوطني»؛ لتعويض تعثرها في المسار العسكري، وكانت تعتقد أن الأجواء باتت مهيئةً لذلك الاختراق، لكنها فوجئت بهذا الحدث التأريخي الذي لم تشهده اليمنُ على مر تأريخها، من حيث حجم المشاركة، وتنوُّع أطياف المشاركين على المستويات السياسية والقبلية والاجتماعية والدينية والثقافية، وعلى مستوى الاتساع الجغرافي، فالكُلُّ كان حاضراً من كُلّ المحافظات وكل الأطياف.

على المستوى القَبَلي كان مشايخُ وأعيانُ اليمن من مختلف محافظات اليمن حاضرين في اللقاء بجلستَيه الأولى والثانية، وألقى ممثلون عن قبائل اليمن كلماتٍ عززت دور القبيلة في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وتوحيد الجبهة الداخلية وتكريسها للأولويات التي على رأسها وحدة اليمن واستقلال قرار السياسي.

أما الشخصياتُ السياسيةُ، فقد كانت كُلّ المكونات اليمنية السياسية ممثلة بعدة شخصيات، وهذا ينطبق على العلماء والمثقفين، ليخرج اللقاء ليس بالصورة المطلوبة أو بحجم التطلعات فقط، بل تفوق حجم وتنوع الحضور لكل التطلعات، حيث بدت قاعة القصر الجمهوري بصنعاء وقد ضمت كُلّ اليمن تحت سقفها، في مشهد أحرق شاشات قنوات العدوان السعودي الأمريكي التي اكتظت على مدى الشهور الماضية بالحديث عن اقتراب انهيار الجبهة الداخلية في اليمن.

لم يكن اللقاءُ مجرد صورة إعلامية استعراضية، ولم تكن مدخلاته جاهزة مسبقاً، فاللقاءات التحضيرية في مختلف المحافظات وبعدها النقاشات في الجلسة الأولى للقاء العاشر من رمضان والجلسة الختامية كلها فاضت بالمقترحات والنقاشات والمباحثات التي تمت بلورتها في نهاية المطاف بالوثيقة الختامية التي أطلق عليها «وثيقة العاشر من رمضان» والتي أظهرت عُمقاً كبيراً للنقاشات التي جرت وانعكست على مضامين تلك الوثيقة المكونة من 23 بنداً، بالإضافة إلى أنها، أي الوثيقة، لم تكن مجرد نتيجة لتوزيعها على وسائل الإعلام، فقد تضمنت نقاطاً مهمة تمثل توافقاً يمنياً خالصاً وتضمنت بنداً يضمن تفعيل وتطبيق بنود الوثيقة التي شملت مختلف الجوانب الهامة وبترتيب يتناسب مع الأولويات التي يجب العمل بها لتحقيق أهداف اللقاء.

وبما إن أولويةَ العدوان في الوقت الحاضر تجلّت في خطوات التقسيم والتفتيت لليمن أرضاً وإنساناً، فإن لقاءَ العاشر من رمضان وضع هذه النقطة في أعلى سلم الأولويات، حيثُ نَصَّت النقطة الأولى من الوثيقة على «التأكيد على سيادة واستقلال ووحدة اليمن وثوابتها الوطنية ورفض كُلّ أشكال الوصاية الخارجية وكل محاولات التجزئة والتقسيم لليمن».

ولأن ما يهدد استقلال ووَحدة اليمن في الوقت الحاضر هي تلك المُخَطّطات التي يسعى العدوان لتنفيذها، فقد أكّدت الوثيقة أن صياغتَها لم تكن عشوائيةً، بل وُضعت وفق آلية وأولويات متناسقة، فنصت النقطة الثانية من الوثيقة على «الخيار الوحيد هو الاستمرار للتصدي للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن كخيار استراتيجي لكافة أبناء ومكونات وفئات شرائح الشعب اليمني والاستمرار في النضال حتى تحرير كامل الأراضي اليمنية المحتلة، سواء في المحافظات الشمالية أو الجنوبية».

ويتضح من خلال الوثيقة أن الحفاظَ على وَحدة اليمن والتركيز على خيار المواجهة هما أولويتان يستوجبان وضع «مواجهة العدوان كأولوية مطلقة لجميع مُؤَسّسات وأجهزة الدولة ولكافة القوى والأحزاب وفئات وأبناء الشعب اليمني وعدم السماح بأي عمل لأية جهة أو فئة يكون من شأنها خلخلة الصف وإضعاف الجبهة الداخلية والوقوف ضده من جميع أبناء الشعب»، وهو ما نصت عليه النقطة الثالثة من الوثيقة.

وتؤكد القوى الوطنية منذُ بداية العدوان على مسؤولية الجميع بمواجهة العدوان ولذلك فإن النقطة الرابعة والخامسة من الوثيقة تؤكدان على «تعزيز الشراكة الوطنية» وكذلك «ضرورة تفعيل دور جميع القوى والأحزاب والمكونات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة العدوان».

كذلك فإن الوطنَ للجميع وبابُه مفتوحٌ دائماً لأبنائه، وعلى هذا الأساس تنص النقطة السادسة من الوثيقة على «دعوة المغرر بهم للعودة في صف الوطن».

أيضاً لا ينسجم تعزيز الوحدة الوطنية مع استمرار المناكفات الإعلامية ولذلك فإن «ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي الرسمي والحزبي والخاص وضبطه وتوجيهه ضمن أولوية مواجهة العدوان وترك المناكفات والمهاترات التي تساعد العدو في خلخلة الجبهة الداخلية»، هي ما أكدت عليه النقطة السابعة.

ويبقى حمايةُ مُؤَسّسات الدولة من الانهيار أو الركود جزءً من مواجهة العدوان، وفي هذا السياق تؤكد الوثيقة على «أهميّة تفعيل مُؤَسّسات الدولة ضمن أولوية مواجهة العدوان وبما يعزز من حالة الصمود الاجتماعي ويخفف المعاناة على أبناء الشعب اليمني التي تسبب بها العدوان»، بالإضافة إلى «تفعيل القضاء مع إصلاحه للقيام بمسؤولياته وواجباته الدستورية والقانونية تجاه أبناء الوطن ومواجهة العدوان».

ولأن مواجَهةَ العدوان مسؤوليةً وواجباً وطنياً ودينياً وأخلاقياً فإن الوثيقة تؤكد على «تعزيز الجبهات سواء الجبهات الداخلية أو جبهات الحدود ورفدها بالمال والسلاح والمقاتلين واجب ديني ووطني ومسؤولية إلزامية ومقدّسة على جميع القوى والمكونات الوطنية والسياسية وفئات وأبناء الشعب اليمني».

تقديرُ تضحيات الأبطال ليس مجرد شهامة أو نحو ذلك، بل أقل واجب؛ ولذلك تؤكد الوثيقة على ضرورة «الاهتمام بأسر المراطبين في الجبهات واسر الشهداء والجرحى والمعاقين والأسرى من أبطال الجيش واللجان الشعبية واجب على كُلّ مواطن يمني رسمياً وشعبياً».

كما إن العدوانَ الذي تشارك فيه عدةُ دول، على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، فإن جميع فئات ومكونات الشعب اليمني يجب تفعيلها في مواجهة العدوان، حيث تدعو الوثيقة إلى «دعم وتشجيع دور القبيلة في مواجهة العدوان وبما يؤدِّي إلى المحافظة على الجبهة الداخلية ومواجهة العدوان والمحافظة على الصف الداخلي» وكذلك «تفعيل وتعزيز دور العلماء والخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بأهداف العدوان ومُخَطّطاته ومخاطره على الوطن أرضاً وإنساناً».

ومنذُ بداية العدوان السعودي الأمريكي أثبتت المرأة اليمنية قدرتها على لعب دور كبير في مواجهته على كافة المستويات ولذلك فإن الوثيقة أدركت «أهميّة تعزيز وتفعيل دور المرأة في المجتمع اليمني والتي كان لها دور وطني وتأريخي وقدمت الكثير من العطاءات والتضحيات المشهودة في مواجهة العدوان»، وهو ما نصت عليه النقطة الخامسة عشرة من الوثيقة.

لم تستثنِ الوثيقةُ أيَّةَ فئة من فئات الشعب في الدعوة لتفعيل أدوار كُلّ فئة في مجالها؛ ولذلك هي تدعو «الكُتّاب والمثقفين والأكاديميين والإعلاميين وغيرهم إلى القيام بدورهم في مواجهة العدوان كُلٌّ من موقعه فالجميع يشكلون جبهة وطنية واحدة ضد العدوان».

واستجابةً لصوت الشعب الذي تعاظَمَ في الفترة الأخيرة للتصدي للفساد الذي يُعَدُّ عاملاً مساعداً للعدوان والمطالب للجهات الرسمية بالقيام بواجبها خدمة لأبناء الشعب فإن الوثيقة تدعو «الحكومة إلى مكافحة الفساد بكافة أشكاله وكل من ثبت تورطه بارتكاب جريمة من جرائم الفساد بحسب القانون وتحسين وضبط الإيرادات بما يكفل تسليم المرتبات بحسب الإمكانيات وتحسين الوضع المعيشي لأبناء الوطن وتحميل دول العدوان مسؤولية الحصار وما ترتب عليه من إيقاف الراتب وتفاقم الأزمة المعيشية وانتشار الأوبئة من خلال البيانات والوقفات والرسائل الموجهة إلى الجهات الفعالة دولياً بما يكفل رفع الحصار وفك الحظر».

وفي ذات السياق تؤكد الوثيقة على «ضرورة تفعيل الأجهزة الرسمية المعنية بمكافحة الفساد والاهتمام بتفعيلها».

وأعلن حكماء وعقلاء اليمن رفضَهم لممارسات العدوان بمختلف أشكالها، وجاء ذلك في الوثيقة التي أكدت على «الرفض القاطع لاستمرار الحصار والحظر الجوي والبري على اليمن، وندعم كُلّ جهد لكسر هذا الحصار والحظر الظالم»، و كذلك «رفض ما تقوم به قوات الاحتلال في المحافظات الجنوبية والشرقية وتعز من قتل وتشريد واستغلال للثروات وتدمير لأبناء تلك المحافظات ورفض كُلّ محاولات العدوان الهادفة إلى توطين العناصر والتنظيمات التكفيرية فيها».

في مواجَهة الحصار يتحتمُّ على الشعب اليمني البحث عن مقومات أرضه للوصول للاكتفاء الذاتي للتغلب على الحصار باعتبار ذلك شكلاً من أشكال المواجهة، إذ تدعو الوثيقةُ «كافة أبناء العشب اليمني إلى الاهتمام بجانب الزراعة وإحياء الأراضي واستصلاحها بما يلبي حاجة المواطنين وبما يعود بالخير على الوطن والتخفيف من أعباء الحصار المفروض على بلادنا كما ندعو وزارة الزراعة إلى تكثيف الجهود ومساعدة الموطنين في تخفيف هذه الغاية».

وحتى لا تبقى الوثيقة مجرَّد حبر على ورق فقد تضمنت في النقطة الأخيرة منها إقرار «تشكيل لجنة تعمل على تعزيز وحدة الصف الوطني ومتابعة مخرجات هذا اللقاء لدى المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ».

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)

## القصرُ الجمهوريُّ يحتضنُ أعمالَ اللـــ

# اجتماع حُكَمَاء وعُقَلاء اليمن الكـــبير له دلالـــته المهـــ

المسيرة - هاني أحمد علي

رَسَمَ حُكَمَـاء وعُقَلَاء اليمن المشـاركون في لقـاء العـاشر من رمضان الاثنـين الفائت، بالعاصمـة صنعـاء، أجمَـلَ وأنصـعَ صورة جسّـدت أسـمى معانـي الأخـوّة والوحـدة والآلفة بين أَبْنَاء الشـعب الواحد، وعبّرت عن نظرة النبي الأعظم الثاقبة تجاه اليمن حينما أشـاد بحكمة أَبْنَائه وإيْمَانهم ورقّة قلوبهم، كيف لا وقد أضحـى حديثه عليه وآله الصلاة والسـلام «الإيْمَـان يمـان والحكمـة يمانية» وسـاماً وتشريفاً وتكريمـاً لكل من ينتمي إلى تراب هذا الوطن.

واحتضـن القـصرُ الجمهـوري على مدى فترتَـين، أعمـالَ اللقـاء الموسّـع لحُكَمَـاء وعُقَـلَاء اليمن، تحت شـعار «وحدة وإخاء»، بحضـور صالـح الصمـاد - رئيـس المجلس السـياسي، وقاسـم لبـوزة - نائـب رئيـس المجلـس، ويحيـى الراعـي - رئيـس مجلس النـواب، والدكتـور عبدالعزيـز بـن حبتور - رئيـس مجلس الـوزراء، ومحمد علي الحوثي - رئيـس اللجنة الثورية العليـا، بالإضَافَة إلى مشاركة المئات من ممثلي الأحزاب والمكونات السياسـية وكـذا مَشَـايخ وأعيـان ووجهاء يمثلـون مختلـف محافظـات الجمهوريـة، تلبية لدعوة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ بهدف وحدة الصف وتعزيز الجبهة الداخلية.

وفي افتتـاح لقاء العاشر مـن رمضان، ألقيت العديـدُ من الكلمـات التي عبّرت عـن أهميّة إقامـة هذا اللقـاء؛ لما فيه مـن تعزيز للحمة الوطنيـة وتعزيـز الجبهـة الداخلية مـن كُلّ الأخطار التي يسـعى العـدوان من خلالها إلى زعزعة السـلم الوطني والمؤكـدة على الوحدة الوطنيـة ورفـض كُلّ الدعـوات الطائفيـة والمناطقية والتشـطيرية التـي تتبناها قوى العدوان السعوديّ الأمريكي.

وأكّد المشـاركون في اللقاء، أن لقاء العاشر مـن رمضـان تَجَـلٌّ لحكمـة اليمنيـين التـي شـهد بهـا رسـول الله صـلى الله عليـه وآله وسـلم، مؤكديـن أن وحدة الجبهـة الداخلية اليوم أقوى من أي وقـت مضى، رغم رهانات العدوان ومحاولاته الحثيثة لضرب اليمن من الداخل، مشيرين إلى أن صمود الشعب لـ800 يوم بوجه أشرس عدوان يعكس روحية عالية وعنفواناً شـعبياً متأصلاً في الشـعب اليمني، مؤكديـن عـلى أن كُلّ المحـاولات الطائفيـة والمذهبية سقطت تحت أقدام اليمنيين، ومكر آل سعود إلى بوار.

وشـدد المجتمعـون، عـلى ضرورة حماية الجبهـة الداخلية ممـن التصدّعات ودعت الى نبـذ الفرقـة والطائفيـة والمناطقيـة المقيتة وتشـكيل لجنة مـن حُكَمَـاء وعُقَـلَاء اليمن للتواصـل مـع كُلّ الأطـراف اليمنيـة للعمـل على حلحلة المشـاكل وتعزيـز مبدأ الإخاء بين كُلّ أَبْنَـاء الشـعب اليمني بمختلـف طوائفه وتوجهاتـه، دعيـين الحكومـة الى الاهتمـام بالزراعة وتشـجيع المزارعين من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتجنيب الشعب خطر المجاعة التي يسعى العدوان لفرضها على الشعب من خلال عدوانه وحصاره الظالم.

## الصماد: أيُّ تصدع في الجبهة الداخلية سينعكس سلباً على الشعب

وفي الجلسـة الافتتاحيـة للقـاء، شـدّد صالح الصمـاد - رئيس المجلس السـياسي، على أهميّة حل أية إشكالات وأن يبقـى عُقَـلَاء اليمـن وحكمائهـا رقابة على أداء المجلس السياسي الأعلى والحكومـة؛ كـون شرعيـة المجلـس والحكومـة مسـتمدة منهـم ومـن تمثيلهم للشـعب ومن خلالهم ترسـل الرسـائل للعالم، مضيفاً: ها هم رجال اليمن وحكماؤه ومَشَايخها في اجتماع واحد ووراءهم الشـعب اليمني ومئات الآلاف مـن الأعيـان والوجهـاء، وهـو مـا يجعل استنسـاخ هذا الشـعب هو المستحيل بنفسه.

وأكـد الصمّـاد، أن لقـاء حُكَمَـاء وعُقَلَاء اليمن سيكون محطةً مفصليةً في مواجهـة العدوان، ومحطة في الوعي والثبات والإخاء، لافتـاً إلى أنه ليس من قبيل المصادفـة أن يوافق الاجتماع مع المهاترات والخلافـات والتصدّعات بين أركان تحالـف العدوان التـي لا نراهن عليها؛ كون العدوان أمريكياً سـعودياً، بـل نراهـن عـلى وحدتنـا وأخوّتنـا وتكاتفنـا وثباتنـا وصمودنـا، داعياً بأن يكون الموقف هـو الرهان على هذا الاجتمـاع وعلى هذه الوحـدة والحكمة غير ذلـك، فالعدوان أمريكي سـعوديّ والبقية هم فقـط غطاء وشرعنة لهذا التحالف.

وقـال رئيـس المجلـس السـياسي، في كلمتـه الافتتاحيـة، بـأن أيَّ خلاف سـياسي وتصـدع في الجبهـة الداخلية سـينعكسُ سـلباً على الشـعب اليمني الذي سـيتذوق ويلاتهـا، وهو ما جعل من الأهميّـة أن تقول القبائـل كلمتها وأن يقـول الحُكَمَـاء كلمتهـم وأن يقولـوا للقـوى السياسـية أنهـم لـن يسـمحوا لأحد بالتفريـط في تضحيات أَبْنَاء الشعب اليمني، مؤكداً أن العدوان يشـتغل عـلى أربعة مسـارات، المسـار الأول اخـتراق الجبهـات فيمـا يمثـل المسار الثاني نشر الفوضى والاختلالات الأمنية والمسـار الثالث محاولة تركيع اليمـن بالورقة الاقتصاديـة وصولاً إلى المسـار الرابع المتمثل في تفكيك الجبهة الداخليـة وهي المسـارات التي ميدانها الرئيسي هو المجتمع وأبنائه ومَشَايخه وقبائله.

وخاطب الصماد، الأمينَ العام للأمم المتحدة الذي جاء بولد الشيخ ليساومنا عـلى ميناء الحديـدة بالرواتـب قائلاً: نقول لك وبصوت واحد إن مبعوثك غيرُ مرغوب فيه بعد اليوم وإذا أرادت الأممُ المتحـدة أن تأتيَ بمبعـوث جديد، عليه أن يتعامـل مع الشـعب اليمنـي بندية واحترام، مطالباً المؤتمر الشعبي العام وأنصـار الله وممثلين في الوفد الوطني، بـأن يفهمـوا أن هـذا هـو الموقف وأي تواصـل مع ولـد الشـيخ أو ترحيب به بعد اليوم فليس له أو قبول.

وأضاف رئيس السياسي الأعلى، بأن رسـالتنا ثابتةٌ نحن مع السلام، السلام المشرف الـذي يحفـظ لليمنيين عزتهم وكرامتهـم، وأن مـن يدين ما يسـميه قصف صالح والحوثيين لتعز ويتناسى جرائم ترتكـب من العدوان السـعوديّ الأمريكـي، ويديـن قصـف الصواريخ اليمنية لمواقع عسكرية للعدوان وينسى الغـارات الجوية عـلى المدنيين والأعيان المدنية، هو ما يجعلنـا نتحدث عن ولد الشيخ كمبعوث غير محايد وغير نزيه لا يحمل خيراً ولا خيراً للشـعب اليمني غير ما يملى عليه في عواصم العدوان.

وأكـد الصمـاد، الاسـتعدادَ لتبنـي مبـادرات صادقـة وأخويـة بإطـلاق جميـع الأسرى في إطـار صفقـات متزامنـة في الملـف الإنْسَـاني والعاجل وهو ملف الأسرى وتفويـض حُكَمَـاء اليمـن بتشـكيل آليـات التواصـل مع الأطـراف الأخـرى إن كان لديها القدرة على الإفراج عن الأسرى والاستعداد من قبلنا خلال هذا الشـهر الكريم للتنفيذ، مجدداً الترحيب بالسـلام ومد اليد لكل مبادرة تفضي إلى إيقاف العدوان ورفع الحصـار وكذلـك الحـوار الداخلي الذي ستتشـكل لجـان مـن مؤتمـر عُقَـلَاء وحُكَمَـاء اليمن للتواصل مع الأطراف الأخـرى إن كان لديهـا قـرار أو جرأة؛ كـون الاسـتعداد متوفراً لدينـا لتحييد المناطق عن القتال والصراع.

وأوضح رئيس السـياسي الأعلى، أن الآمـل معقـود في هـذا اللقـاء للخروج بآليات مشـتركة بـين مكونـات اللقاء والمجلس السياسي لضبط إيقاع القوى السياسية وتحقيق الشفافية ومراقبة الأداء وتحقيق أولوية مواجهة العدوان والترفع عـن المشـكلات الداخلية ومن منطلـق المعرفـة التأريخيـة الطبيعية لوجود الفئـات الداخليـة المتآمرة التي تحـاول الإيقـاع بـين القـوى المدافعة عـن الناس وعزتهـم وكرامتهـم، لافتاً إلى فضائـل شـهر رمضـان في الجوانب التي حققـت الانتصـارات والفتوحات الإسـلامية والمواقـف التأريخيـة التـي حصلـت مـع الرسـول الأعظـم عليـه الصـلاة والسـلام ومـا واجهـه مـن مؤامـرات ومحاولات انقـلاب في المدنية المنـورة، ومـا يسـتوجب معرفتـه من الـدلالات التأريخية ومـن الواقع اليوم من تمويل العدوان لخلايا نائمة يمولها ويتعهدها لإحـداث المشـكلات في المدن والأرياف لزعزعة الأمن والاستقرار.

وأشـار إلى أهميّـة أن يكـون لـدى الجميـع منهجيـة ثابتـة وصادقـة ومعرفـة أن العدوان لا يمكـن أن يأتي منـه خير وهـو الوعـي الـذي يتوجب على الشـعب أن يتحلى بـه وكذلك وعي القوى السياسـية، معبراً عن أمله في أن تكلـل أعمال اللقاء بالنجـاح والتوفيق وأن يصبح دورياً ويخدم حاضر اليمن ومستقبله.

## لبوزة: لقاء حُكَمَاء وعُقَلَاء يشكّل نقـــ

بدورة قال قاسم لبوزة - نائب رئيس المجلس السياسي: إن شعبنا اليمني العظيم الصابر والصامد ينشد السلام له وللآخرين ولا يشكّل خطراً على أحد، وهو في الوقت نفسـه لا يمكن أن يسـتكينَ، أن يذعن وأن يقبل المسـاومة على ثوابته الوطنية وسـيادة وطنه واسـتقلاله ووحدته وسـلامة أراضيه مهما كانت شراسـة ولا إنْسَانية العدوان الذي تشترك فيه 17 دولة بقيادة النظام السعوديّ وبدعم مباشر من أمريكا التـي تدّعي أنها راعية حقوق الإنْسَـان وبريطانيا وإسرائيل وللعام الثالث على التوالي.

وعـبّر لبوزة في كلمته خلال الجلسـة الافتتاحية للقاء العاشر من رمضان، عن الثقة في أن لقاء حُكَمَـاء وعُقَلَاء ومَشَايخ وأعيان اليمن سيشـكّل نقطـة تحول كبير في سـماء الصمـود والثبـات والمواجهة وتعزيـز الجبهة الداخلية وحشـد الطاقات للدفاع عـن الوطن وأمن واسـتقرار ووَحدة الوطن وتعزيز التمسك بالثوابت الوطنية المتمثلة في السـيادة والاسـتقلال والثـورة والجمهوريـة والوحـدة والحرية والديمقراطية، موضحاً أن العدوان يستهدف الشعب اليمني والهُوية بدليـل ذرائعه الواهية التي اتكأ عليها وجعل منها عناوينَ يسـوّقها لتدمير اليمن وعمد إلى تسـويق الورقة الطائفية التي حاول أن يجعلَ منها مدخلاً لضرب الشعب اليمني في وحدته الاجتماعية ويفرق بين أبنائه، مشـيراً إلى أن الدور التنويري والإرشـادي للعلماء والحُكَمَـاء والمثقفين في اليمن كان له دور في إسـقاط هذه الورقة الخطيرة التي لا يُلقي لها الشعب بالاً بل دفنها إلى الأبد.

وشدّد نائب رئيس المجلس السياسي، على ضرورة الوعي واليقظة أَكْثَـر كـون العـدوان يعمل عـلى تغذية حالـة من الاحـتراب الداخلي وقودها أَبْنَاء اليمن شـمالاً وجنوباً ومجاميع من المرتزقة المأجورين الذيـن جلبوهـم مـن كُلّ الأصقـاع لخدمـة مصالحهم، لافتـاً إلى أن هـؤلاء المرتزقة لا يهمهم تمزق وتشرذم اليمن وتحوله إلى مقاطعات وسـلطنات متناحرة وضعيفة ولا يهمهم تحـول الجنوب إلى حديقة مفتوحـة للقاعـدة وداعـش عـلى المـدى الطويـل لإشـغال اليمنيين بالصراعـات؛ بهدف تفرغهم لاحتلال اليمن ونهـب خيراته والتنكيل بأبنائه.

كما أكد نائب رئيس المجلس السـياسي الأعلى أن المرحلة التي يمر بها الشـعب اليمني في غايـة الخطورة والتعقيـد ولا تحتمل التنظير والتمنيـات والأماني البعيدة عـن الواقع.. لافتاً إلى أن هذا اللقاء يأتي للوقوف بجد وحزم أمام كُلّ ما يشـكل خطـرا على الوطن ويؤدي إلى انهيـار الدولة واتخـاذ المعالجات التي تنهي هـذا الخطر ومضاعفة الجهود في المواجهـة والتصدي لقوى العدوان وإفشـال مُخَطّطاتهم التآمرية على اليمن.

وأشـاد لبـوزة، بما يسـطّره أبطـال الجيـش واللجان الشـعبية والمتطوعـون مـن أَبْنَـاء القبائل من ملاحـم بطوليـة وتضحيات في مختلـف جبهات الـشرف والبطولة وصـد جحافل الغـزاة والمرتزقة

## ـــقاء الموسّع لحُكَمَاء وعُقـــلَاء اليمن

# ـــمة في وحدة الصف والكلمة لمواجهة العدوان الأجنبي

## بن حبتور: لا أجدُ إلا أن أشكُرَ اللجنة التحضيرية التي نظمت هذه الفعالية الكبرى لحُكَمَاء وعلماء اليمن

**من جهته شـدّد رئيسُ الوزراء الدكتـور عبدالعزيز بن حبتور على أهميّة اللقـاء مؤملاً أن يكون خيراً ومفيداً للجميع بما يعزز العلاقة الداخلية وتلاحمها.**

وقـال بـن حبتور في كلمته أمـام الحاضرين «لا أجد إلا أن أشـكر اللجنـة التحضيريـة التي نظمت هـذه الفعاليـة الكـبرى لحُكَمَـاء وعلماء اليمن».

الذين باعوا ضمائرهم للشـيطان واختاروا طريق العمالة والارتهان، مضيفـاً: نقف بـكل إجلال وتقدير أمـام تضحيات الشـهداء الأبرار الذين قدمـوا أرواحهم ودماءهم الزكية دفاعاً عن الوطن وسـيادته واستقلاله، سائلاً الله تعالى أن يمن بالشفاء على الجرحى، معرباً عن أمله في أن يقف هذا اللقاء أمام القضايا المطروحة للنقاش والخروج بتوصيات تعـزز من الصمود في مواجهة العدوان وتدعم مُؤَسّسـات الدولة وتحافظ على سيادة واستقلال ووحدة وأمن واستقرار اليمن.

## قائد الثورة: اللقاء كان كبيراً وموفقاً والعدو لن يتمكن من النيل من توحد اليمنيين

قال السيد عبدالملك الحوثي قائد الثورة، أن اجتماع حكماء وعقلاء اليمن كان موفقاً وكبيراً بحضور أغلب رجال وعقـلاء اليمن من مختلف المكونـات الذي مثّل رسالة كبيرة ذاته دلالة مهمة.

وأوضح السيد عبدالملك أن الاجتماع أكَّـدَ من جديد وحـدة الصَّـفّ الداخـلي وحدة الكلمة ضـد العدوان الأجنبي وتماسـك الجبهـة الداخلية للشـعب اليمني بمواجهة خطر العدوان السعودي الأمريكي.

بالمقابـل أكـد قائـد الثـورة أن بعـض الأصـوات النشـاز التي تدعو للفرقة بين اليمنيين وتسعى لشق الصف الداخلي لا تعبر عن إرَادَة الشـعب، ولا تعبّر عن القيـادات الفاعلة في اليمن، مشـيراً إلى أن التوجه لدى جميـع المكونات والشـخصيات الفاعلـة في اليمن هو ما عبر عنـه الجميع في لقاء العـاشر من رمضان، من تضامُـنٍ وتآخٍ واجتماعٍ للكلمة وتوحـدٍ بكل ما تعنيه الكلمة في الموقف ضد العدوان الغاشم الظالم.

وعبّر قائد الثورة عن سعادته بالتفاعل الذي حصل مـن كل المكونـات في اللقاء التـي أكـدت أن اليمنيين ليسوا سـذجاً ولا أغبياء ولن يكونوا ألعوبةً بيد العدو ليفرقهـم بكل بسـاطة، أوْ يشـغلهم عـن أولوياتهم بأشـياء وأسـاليب تافهة أو عن طريق الخونة وعملاء العدوان السعودي الأمريكي.

ودعـا قائد الثورة إلى اسـتمرار الجهود داخل كل المكوتات

وبـين أوْسَـاط كُلّ الفئات للحفـاظ على مخرجات اللقاء الكبـير والتعاون للحفاظ عـلى الوحدة وأجواء الإخـاء لمعالجة الإشـكالات والعوائق من أجل مواجهة التحديات التي تواجه البلد.

## رئيس الثورية: اللقاءُ هو لقاء الأنفس الحرة والشجاعة لتعزيز الصف الداخلي والوحدة الوطنية

بدوره أكد محمد علي الحوثي رئيس اللجنـة الثوريـة العليـا رئيـس اللجنة التحضيريـة للقـاء أن لقـاء اليمن هو لقاء الأنفس الحرة والشـجاعة لتعزيز الصـف الداخـلي والوحـدة الوطنيـة في مواجهـة العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشم.

وأشـار الحوثـي إلى أنـه كان هنـاك لقـاءات تحضيريـة بالمحافظـات في السـادس والسـابع من رمضان وذلك نظـراً للظروف الاقتصادية التي حتمت حضور ممثلين فقط عن هذه اللقاءات إلى اللقاء الجامع الذي عُقد يوم أمس.

وقال «سـلامٌ على الإخـاء والحكمة والعـزة، سـلامٌ عـلى الشـعب اليمني، عليكم أيهـا الحُكَمَـاء الحقيقيون، فلا يمكـن لحكيـم أن يتخلف عـن معركة الوطـن ولا يمكـن لحكيـم أن يكـون خـارج الوطـن في مثل هـذه الظروف، سلام عليكم أيها الحاضرون».

ودعـا رئيـسَ اللجنـة الثورية كافة القـوى والمكونـات والفعاليـات إلى الاصطفـاف وراء مـشروع وطنـي حقيقي يضعُ في اعتباراته سيادة اليمن واستقلالها.

وأضـاف «نعـم أنتـم أيهـا الشـعب اليمنـي تجتمعـون وتتحـدون فيمـا تتفرق كلمة الأعداء وتتشـتت كلمتهم، شـكراً لحضوركـم وحضـور الأحزاب الحرة المساندة للشـعب اليمني، شكرا لكل هذه الهامات الوطنية التي رفضت الانجرار لتلك الأبواق المدنسة».

وقال «نجتمع هنـا في لقاء الافتتاح وسيكون هناك لقاء آخر في المساء الذي سـيتم فيه صياغةُ ما تم في المحافظات بالإضَافَـة إلى ما سـتقدمونه».. مؤكّداً أهميّة أن يكون هناك مؤتمر للحُكَمَـاء ولقاءات دورية حتى نستطيع الوصول إلى المشـاركة الفاعلـة والحقيقـة مـع المجتمع.

في ذات السـياق أكّدت كلمة حُكَمَـاء وعُقَـلَاء اليمـن التـي ألقاهـا الدكتور سـامي عطـاء عـلى ضرورة توحيـد الجهـود وتعزيـز الصفـوف لتحريـر المحافظـات المحتلة وكسـر آلة الحرب العدوانية وتعزيز صمود أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات.

وأشـار إلى أن هـذا اللقـاء الأخـوي التأريخـي سـيكون محطـة فاصلة في تعزيز صمود الشعب اليمني ووحدته.

ولفـت الدكتور عطاء إلى ما يتعرض لـه اليمن من عدوان همجـي منذ أكْثَر مـن عامين تقـوده الرجعيـات العربية المتخلفـة متجـاوزة كُلّ الأعـراف والتقاليد والأخلاقيات.

واعتـبرت الكلمـةُ أن اللقـاءَ يضـعُ الجميـعَ أمـام مسـؤولية الاسـتمرار في مواجهـة العـدوان الذي جـاء ليجرد اليمن من سيادته واستقلاله.

وقـال «يجب أن تنطلق المواجهة من عناويـن وطنية ودينيـة خصوصا وأن هذه الكيانـات عمدت ومنذ وقت مبكر على تعطيل قـوى الداخل وتغييب وعي النـاس من خـلال ضخ أموال وإنشـاء مراكـز ومعاهد تنشر أفـكار تكفيرية ومنهـا خرجـت الجماعـات الإرهابية التي شـوهت الهويـة الوطنية وتعاليم الدين».

وقـال عطـاء: إن معركـة اليوم مع العـدوان معركـة انتـزاع سـيادة البلد وخروجه مـن حالة الارتهان.. مشـيراً إلى أن من يعتقد أنها معركة استبدال أو تغيير ارتهان بآخر فهو واهم.

وأضـاف «لذلك فإنه لا يمكن إصلاحُ وضعنـا إلا عـن طريـق انتزاع سـيادة البلد وقراره وقطع كُلّ أشكال الارتهان والتدخـل في سياسـات البلـد الداخلية والخارجية».

وأكـدت كلمـة الحُكَمَـاء والعُقَلَاء عـلى ضرورة تحرير البلـد من الاحتلال والشـروع في بنـاء دولـة عادلـة ذات سـيادة مسـتعرضا ما يعانيه الجنوب الذي يـرزح تحت الاحتلال مـن انعدام للخدمات وانتشـار الجرائـم الإرهابية المنظمة.

وقال «عدن اليـوم تعاني من حملة تجريـف تعددهـا وتنوعهـا الثقـافي، ويعمـل الاحتـلال عـلى تدمـير مدينـة عدن بشـكل ممنهج وتمزيق نسيجها الاجتماعـي».. مؤكّـداً أهميّة اضطلاع أَبْنَـاء عـدن بدورهـم في الحفـاظ على المدينة وإفشال مُخَطّطات العدوان.

وعـن علمـاء اليمـن ألقـى الشـيخ محمد طاهـر أنعم كلمة قـال فيها إن اجتمـاع اليمنيـين بتعددهـم وتنوعهم في مـكان واحـد على الألفـة والدين هو الأصـل في الشـعب اليمنـي، مؤكـداً أن تحالف العـدوان لن يفرقوا شـعباً هذا حالُـه، وأن كُلّ الشـعارات الطائفيـة والمناطقية هي تحت أقدام اليمنيين».

وقال أنعم: مضيفاً « نعاهد الله أننا شـعب وأمة واحدة مصيرنـا واحد ولن نفك أيدينا عن أيدي بعض ولن نتراجع عن وحدتنا وأخوتنا».

كذلـك قـال الدكتـور عبدالرحيـم الحمـران إن لقاء العـاشر من رمضان تتجلى فيه وحـدة اليمنيين وصمودهم وحكمتهـم التي شـهد بها رسـول الله صلى الله عليه وسلم.

وأكد أن وحدةَ الجبهة الداخلية اليوم أقوى مـن أي وقت مضى، رغم رهانات العـدوان ومحاولاتـه الحثيثـة لضرب اليمـن مـن الداخـل.. وقـال « صمـود شعبنا لـ800 يوم بوجه أشرس عدوان يعكس روحية عالية وعنفواناً شـعبياً متأصلاً في الشعب اليمني.

وعـن مَشَـايخ اليمن ألقى الشـيخ يحيـى عبدالله الرزامـي كلمـة أكـد فيهـا أن الواقـعَ يثبت الحاجة الماسـة لأن نكـونَ إخـوة متحديـن في مواجهة العـدوان، حيث وهـو عـدوان من قبل الأعـداء التأريخيـين الحقيقيـين للأمة الإسـلامية أمريكا وإسرائيـل؛ بغرض ضرب الأمـة في عمقهـا التأريخـي «اليمن».

وقـال « لقـد أصبـح مـن الضرورة لنـا هذه الوحـدة الأخويـة أَكْثَر من أي وقـت مـضى ولأنهـا تحتـاج إلى جهود كبيرة نقترح أن يختار هذا اللقاء نخبة من رجـال اليمـن تتواصل مـع جميع الأطراف وتكون مستقلة في قرارها».

وحظـي اللقـاء بارتيـاح شـعبي ووطني واسـع كونه محطـة تاريخية جمعـت حُكَمَـاء اليمن وعُقَـلَاءه من الشمال والجنوب وجددت التأكيد تحرر القـرار اليمني مـن الوصاية الخارجية وعودته إلى عُقَلَاء وحُكَمَـاء الشعب.

## ـــطة تحول في سماء الصمود والثبات

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)

# مصيدة صحراء ميدي
## هنا تقتل الخرطوم جنودها

**جسمٌ أبيضُ يتراءى لنا من بعيد وسط برد الصحراء وسرابها. يبدو للوهلة الأولى خدعةً بصريةً. نواصِلُ السيرَ دون التفات، فلا يقطع تحليق الطيران المستمر وأصوات الانفجارات حديثَ المقاتلين اليمنيين وشرحهم تفاصيل المعركة، ومجريات «مصيدة الصحراء» (الأكبر في تأريخ الزحوف على ميدي). لا نعلم كم مشينا على الأقدام منذ تركنا سياراتنا، لكن المقاتلين يبشّروننا بأنه تنتظرنا قصص ستنسينا عناء السفر. وكي نسلم من نيران العدو ونحن نقتربُ منه علينا أن نكون حذرين دون مبالغة. الفضول يطغى على الخوف والقلق، لكن المغامرة بدأت مع ظهور الأدخنة التي تلوح في الأفق**

يحيى الشامي*

اليوم هو الثاني من بعد وقوع «المصيدة الكبيرة» بحق مئات الجنود السودانيين وعشرات الآليات السعودية التي حاولت اقتحام شمال صحراء ميدي في محافظة حجة شمال غربي اليمن. بإمكاننا توثيق نحو 60% من آثار المعركة التي دارت قبل ساعات هنا، وفق ما يُخبرنا مصوّر «الإعلام الحربي» التابع لحركة «أنصار الله»، شارحاً لنا أن قوّات العدوان شنّت عشرات الزحوف عقب خسائرها وذلك لسحب جثث قتلاهم والآليات المعطوبة.

ورغم وجود عشرات الجثث للقتلى السودانيين في المساحة التي تفصلنا عن آلية معطوبة من نوع «أشكوش» أميركية الصنع، فإن انهماك ثلاثة من المقاتلين اليمنيين في عمل ما بجوارها استرعى الانتظار والسؤال. هم الآن يستعدّون لإحراق آخر مدرعة سعودية زحف على متنها المرتزقة السودانيون، ولا مانع من مشاركتهم تصوير العملية.

تصاعدُ الأدخنة من إحراق الآلية أثار حفيظة قوات العدوان الموجودة خلف السياج الحدودي في منطقة الموسّم التابعة لجيزان، جنوبي السعودية، لأنها رسالة واضحة تفيد بأنهم لن يتمكنوا من استعادة المدرعة الباهظة الثمن. قُرئت الرسالة، ومن الفور، باشرت المدفعية السعودية ــ السودانية إطلاق عشرات القذائف المدفعية للانتقام.

تخطينا مكان المدرعة وأدخنتها ملتصقة بأنوفنا. أمتارٌ كثيرة نقطعها وتظهر لنا نحو عشر آليات متنوعة الأشكال والأحجام كان من هنا قد انتهوا من إحراقها ليلة وصولنا ميدي. يخبرنا بعض هؤلاء أن جولتنا لا تزال في بدايتها، وأن ما شاهدناه إلى الآن يتبع للمحور الأول وبقي أمامنا الكثير. فالمساحة التي دارت فيها المعارك تبلغ زهاء ستة كيلومترات مربّعة، بدءاً من محاور الانطلاق شمال الصحراء خلف السياج الحدودي جنوبي جيزان، حتى هذه الأماكن حيث نحن، وهي تُعرف باسم المزارع.

قبل دخولنا المحور الثاني، من المحاور الثلاثة التي انطلقت منها زحوف المرتزقة السودانيين على الصحراء، تصلُ روائح الجثث المتعفنة إلى مسافات ما قبل وصولنا مكان المقتل. يوجد في المكان زهاء خمس عشرة جثة مضى عليها أكثر من 24 ساعة. جميع القتلى سودانيون، ويبدو من الرتب العسكرية المعلقة على بزّات عدد لا بأس به منهم أنهم ضباط ومن ذوي الرتب العليا في الجيش السوداني.

للوهلة الأولى، كنا نتوقع أن نعثر على قتلى من المرتزقة اليمنيين لكننا لم نجد قتيلاً واحداً منهم. يقول أحد المرافقين إن معلوماتهم تُفيد برفض قادة سودانيين مشاركة أي عنصر من المرتزقة اليمنيين؛ لأنهم يرونهم خونة تخاذلوا عن حماية حدود المملكة ودرء الخطر «الحوثي» عنها. وقد وافق الجيش السعودي على الشرط، واكتفى بإشراك قيادات من الجيش السعودي للإشراف على عملية «اكتساح الصحراء» وإرشاد السودانيين إلى نقاط الانطلاق والأهداف المفترض السيطرة عليها.

تُفهمُ الكلمات بصعوبة وهي تتصاعد من فم رفيقنا المقاتل وهو يغطي وجهه وأنفَه بلحاف غليظ خشية الرائحة. يقول بحسرة: «كدنا أن ننسى أن لنا جيوشاً عربية، لم يعد أحد منا يُعلق عليها الآمال لمواجهة عدونا جميعاً: إسرائيل». ويكمل: «للأسف، جاء هؤلاء لقتالنا خدمة لأمريكا وإسرائيل وعملائهم بني سعود». يشير المتحدّث إلى أماكن تختبئ فيها جثث لا تكاد تُرى، ويكمل حديثه: «استطاع المال السعودي أن يستقطع من الجيش السوداني مرتزقة ومقاتلين بالوكالة.. من جيش رسمي إلى أدوات مثلهم مثل المستأجرين من شركات كبلاك ووتر وغيرها».

يخبرنا مسؤولٌ عسكريٌّ أن تجاوزَ المكان حيث نوجد والاقتراب أكثر خطرٌ علينا، فالعدو يربض على بعد نحو 500 ــ 800 متر، وهي مسافة تنتصب وسطها معالم الترسيم الحدودي بين البلدين، وبالإمكان مشاهدة تحركات العدو بالعين في منطقة توصف بأنها «ساحة القنّاصين» وميدان صيدهم. من الواضح وفق أحاديث المرابطين في صحراء ميدي وشهادات المشاركين أن النظام السعودي كان قد بنى آمالاً عريضة على عملية الحادي والعشرين من أيار الأخيرة (يوم العملية)، وحاول عبر لواء كامل من السودانيين أن يسدّد الضربة الأخيرة صوب الجبهة الساحلية الشمالية الغربية (ميدي)، التي مثلت نقطة تعثّر واستنزاف غير محتملة للخزينة السعودية من جهة، وللقوة البشرية في معسكر الموالين للرئيس المستقيل عَبدربه منصور هادي و«شرعيته» من جهة أخرى.

المعلومات تؤكد أن الهجوم على ميدي كان هدفه اكتساح الصحراء وصولاً إلى مزارع نسيم في العمق، ثم فصل مدينة ميدي وساحلها عن الصحراء وقطع معظم خطوط الإمداد وتفتيت الجبهة الساحلية من بوابتها الغربية، وأخيراً فتح الطريق إلى الحديدة، المدينة الساحلية التي يلوح تحالف العدوان منذ أشهر باقتحامها.

هذا الاستنتاجُ أكدته معلومات أخرى حصلنا عليها ضمن جملة وثائق ومستندات وبيانات مرئية عثر عليها المقاتلون اليمنيون بحوزة القتلى السودانيين، كما أن العملية (وفق مشاهد صورها سودانيون أثناء دخولهم الصحراء) قادها ضباطٌ سعوديون وحُشِر لها لواء كامل من جيش الخرطوم يُقدر عددهم بثلاثة آلاف ونيف، ومعظمهم قوة راجلة.

المشاهد، التي عرضها علينا مقاتلون يمنيون مستخرجة من هواتف المرتزقة السودانيين، تظهر مشاركة نحو خمسين آلية عسكرية متنوعة في الزحف وثلاث طائرات عمودية من نوع «أباتشي» عملت على تمشيط الصحراء والتهيئة لتقدم القوات على الأرض. والأهم من هذا أن المشاهد نفسها احتوت ما يبدو أنه احتفال بالنصر شارك فيه جنود سعوديون داخل المناطق التي استقر فيها السودانيون، وبدؤوا تشييد تحصينات ترابية ضخمة على بعد ستة كيلومترات من نقطة انطلاقهم.

يقاطع مسؤول عسكري يمني المشاهد المعروضة علينا ويُسهب في شرح الكمين الذي استدرجت إليه قوات الغزو السودانية ــ السعودية.

فبعدما استقرت «المحاور الثلاثة» وتحصنت في مساحات واسعة من الصحراء لمدّة أربع ساعات، وقبل أن تكتشف أنها وقعت في مصيدة كبيرة استخدم فيها المقاتلون اليمنيون أساليب تتواءم وحروب الصحراء؛ عمد اليمنيون إلى تضييق الخناق على القوات السودانية في بداية المواجهة وصولاً إلى إجبارها على التراجع حتى حقل ألغام واسع يقع إلى الشرق من أماكن المواجهات، وهناك أطبقت المصيدة: تم تفجير عشرات الآليات ومن عليها.

جسم أبيض آخر شبيه بذاك الذي شاهدناه لحظة دخولنا الصحراء يلوح من جديد. نقترب منه لنتعرف إليه: إنه جمجمة لرأس آدمي مكتمل الخلقة. يبادرنا المرافق بالإجابة قبل أن نسأله، فيخبرنا أن العظام التي نشاهدها في الصحراء تعود إلى مرتزقة يمنيين قتلوا قبل أشهر خلال عشرات الزحوف على شمال صحراء ميدي. «لكنكم الآن تدفنون جثث القتلى السودانيين، فلماذا

بقي مثل هؤلاء في العراء؟». يرد المقاتل: «الرمال تدفن كثيرين... ليس بمقدورنا دفن كل من يقتل هنا خاصة أن هذه الزحوف تتكرر أحياناً خلال الساعة الواحدة... قادة المرتزقة والضبّاط لا يكترثون للقتلى ولا يهتمون باستعادة جثثهم، خاصة عندما يكون القتيل يمنياً».

خلال جولتنا الميدانية في صحراء ميدي عقب 12 ساعة من وقوع المصيدة، أمكن توثيق معلومات ميدانية ومشاهد حية تشي بحجم الخسارة الاستثنائية التي تعرض لها تحالف العدوان، وهذه المرة بصورة خارجة عن المألوف وأبعد ما تكون عن حسابات ميزان القوة العسكرية بين الطرفين. أكثر من 25 جثة للجنود السودانيين كانت مرمية على رمال الصحراء أدركناها فقط لحظة وصولنا المكان، فيما كانت الحصيلة الإجمالية التي أعلنتها مصادر عسكرية يمنية 136 قتيلاً من السودانيين و244 جريحاً.

يقول أحد المقاتلين معقباً على دهشتنا: «هذه الجثث التي تشاهدها ليست إلا ما عجزت القوات السودانية عن انتشالها من محور واحد من ثلاثة محاور... خلال ساعات الليل وبعد الكمين شن المرتزقة السودانيون أكثر من عشر عمليات تسلل بهدف انتشال جثامين زملائهم القتلى، وتمكنوا باستخدام أرتال الآليات المدرعة السعودية من رفع العشرات». يضيف الشاب الملقب «أبو طالب»: «كنا في البداية نمنعهم من الوصول إلى الجثث باستهداف المدرعات وقنص من يحاول النزول منها، لكن تبين لنا أن القتلى المنتشرين على مساحة واسعة من الصحراء وبالقرب من خطوط النار سيشكلون عبئاً علينا، وستتحول أجسادهم المتحللة إلى مصدر وباء قد يصيب الكثير من المجاهدين، لذلك أتحنا لهم المجال لسحب العدد الأكبر من الجثث، قبل أن ندفن العشرات مما تبقى هنا».

بادر رفيق «أبو طالب» وعرض علينا عشرات الصور والبطاقات الشخصية والعسكرية الخاصة بالجنود السعوديين، وهي ضمن وثائق وجدت بحوزة القتلى السودانيين، واللافت فيها أن معظمها تعود إلى قيادات عسكرية عليا في الجيش السوداني، كما أن المبالغ المالية بالريال السعودي التي عثر عليها في حوزتهم تساوي تقريباً المبالغ التي تعطى للمرتزق اليمني.

## سير المعركة

أحصت عدسة «الإعلام الحربي» لحظة الهجوم في المحور الأول خمسة عشر آلية بينها جرافتان وناقلات جند وآليات «اشكوش» أميركية، وعدد آخر من السيارات والأطقم العسكرية. أما العدد الحقيقي، فيقدره مصدر شارك في العملية بـ75 آلية متنوعة وزهاء 2500 مرتزق سوداني توزعوا بين قوات راجلة خلف الآليات وأفراد محملين على الآليات. ويضيف: «في البداية اعتمدوا على الآليات، فيما ظل المشاة يمشون وراءها، لكن انفجار العشرات منها وهي محملة بالجنود صنع حالة رعب لدى البقية المحمولين في الآليات الأخرى، فاضطرت غالبيتهم إلى الترجل، وهو ما أحدث خللاً في خطة اكتساح الصحراء كما يسميها المرتزقة، وقد تكدست أعداد كبيرة منهم في مساحات محصورة، الأمر الذي سهل على المدفعية اليمنية استهدافهم وقتل وإصابة العشرات منهم قبل يفروا ويتركوا الآليات المعطوبة منها والسليمة».

أما الانطلاق من المحور الثاني، فتفيد شهادات أخرى بأنه اعتمد على المشاة مع عدد قليل من الآليات التي كانت تشق الطريق وتؤمّن متاريس وتحصينات ترابية للأفراد، وهنا سقط أكبر عدد من القتلى بالأسلحة الصغيرة والمتوسطة، ثم انسحبت الآليات محملة بجثث العشرات منهم، فيما حاولت طائرات «الأباتشي» التعامل مع اليمنيين لكنها لم تكتشف مواقعهم، واكتفت بالتحليق والقصف العشوائي على مساحات واسعة من الصحراء باتجاه ما تظنه مواقع المقاتلين.

ورغم ما يصفه قيادي ميداني بالخطة المحكمة التي اتبعتها قوات المرتزقة السودانيين في الهجوم ومحاولة السيطرة، فإنها سرعان ما انقلبت عليهم، وتمكن اليمنيون من استيعابها ووضع خطة بديلة احتوت أساليب المرتزقة وعملت على استدراجهم أكثر إلى عمق الصحراء، وهناك كان التعامل معها كأهداف يسهل اصطيادها بمختلف أنواع الأسلحة. وتشدد مصادر الجيش و«اللجان الشعبية» على أن أي سلاح ثقيل لم يستخدمه اليمنيون في المراحل الأخيرة من العملية، بل اكتفوا بإحراق عشرات الآليات بـ «ولّاعات صغيرة» عقب فرار السودانيين.

## جرائمُ الغزاة

ورغم أن عمر بقاء قوات الغزو من مرتزقة السودان في صحراء ميدي لم يتجاوز ست ساعات ــ الوقت الذي توهمت فيه الانتصار ــ فإنها خلفت وراءها جرائم واضحة من بينها نهب وسرقة بيوت المزارعين في الصحراء التي صادفتها في الطريق قبل إضرام النيران فيها وإحراقها كاملة وتسويتها بالأرض. الفضول دفعنا إلى السؤال عن محتوى هذه البيوت ومقتنياتها وهل كانت تستحق النهب، لكن الدهشة أصابت الجميع ممن شاهدوا الرماد واشتموا رائحة الحقد المنتشر في المكان!

يمسك أحد المقاتلين بندقيته ويدنو من الأرض مغترفاً حفنة من الرماد ويتساءل: «ما الذي ينتظر اليمنيين لو تمكن منهم هؤلاء؟». ويضيف: «نخطئ كثيراً حين نحسن الظن بالغزاة... ها هم قد صبوا حقدهم وأحرقوا بضعة بيوت قليلة في الصحراء ليس فيها ما يستحق الحياة أصلاً فضلاً عن سرقتها».

وبرغم أن عدد هذه البيوت قليل جداً، طاول الخراب جميعها. حتى المزارع التي عبروا فيها أحرقوا شجرها الكبيرة وداست بقيتها جنازير آلياتهم ودباباتهم. وأصلاً هذه البيوت والمزارع هي الجزء المتبقي من القرى التي دمرها الطيران سابقاً. يختتم أحد المقاتلين رحلتنا قائلاً إنه خلال رباطه هنا منذ شهور، لاحظ أن المرتزقة السودانيين نهبوا مزرعة دواجن كان قد هجرها أحد المزارعين قبل عام تقريباً. وذكر أن المرتزقة نقلوا «ما غنموه من دجاج» إلى معسكرهم داخل منطقة الموسم السعودي قبل أن يُحرقوا المزرعة وبستان النخيل في الجوار.

## كيف غطى إعلام العدوان «المصيدة»؟

تداعيات ما حلّ بالقوات السودانية لا تزال تتبدى تباعاً مع ما يبدو أنه إعلان تجزيئي تنتهجه الخرطوم لمكاشفة جمهورها بحجم الخسارة الكبيرة التي لحقت بقواتها. وعبر السياسة والطريقة الإعلامية نفسها، همّشت دول تحالف العدوان ووسائل إعلامها أخبار قتلى الجيش السوداني (العضو في «التحالف») كلياً دون أدنى اعتبار أو حتى مواساة أو رسالة عزاء. ويبدو أن حجم الخسارة الكبيرة وغير المتوقعة جعل من أي تعاطٍ إعلامي معها يمثل ضرراً أكثر مما يعود بالنفع على دول العدوان، وبخاصة السعودية.

هذه في العادة سياسة تتبعها الرياض عندما تكون خسارتها بحجم أو بصنفٍ نوعي خارج حساباتها كما حال البالبستيات اليمنية. أما السودان، بحكم أن جيشه بيع كمرتزقة، فإنه في وضع حرج أكثر من السعودية، وبذلك استفاد من ضعف الأداة الإعلامية لليمنيين التي لم تستطع ترويج الخبر «الفضيحة» بقوة مقارنة بضخامة إمكانات دول «التحالف» الإعلامية. ولولا ضغط الشارع السوداني المتزايد، ما كان الإعلام الرسمي هناك قد اعترف بالمطلق بقتلاه وبخسائره.

*الأخبار البيروتية

الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)
المسيرة
www.almasirahnews.com

## أكد أن التوصيفَ القرآني ينطبِقُ على وسائل إعلام موسوسة للتضليل والإغواء ونشر المفاسد

## السيدُ عبدُالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الـ8 (إن الشَّيْطَان لكم عدو) ج5:

# البشريةُ بأمس حاجة للوعي بخطورة الوسوسة التي قد تأتي تحت بعناوين دينية كالاستقطاب التكفيري

المسيرة - خاص

ألقى السيدُ عبدُالملك الحوثي مساء أمس الأربعاء محاضرته الرمضانية الثامنة بعنوان (إن الشيطان لكم عدو) الجزء الخامس.
وفي البداية استنكر السيدُ القائد القرارَ العدائيَّ للكونغرس الأمريكي بنقل سفارة أمريكا في فلسطين المحتلة إلى القدس واعتبره موقفاً معادياً للإسلام والمسلمين يأتي في سياق الدعم والتبني للكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب.
كما استنكر السيد القائد الاعتداءات الإجرامية التي استهدفت مرقد الإمام الخميني رحمه الله والبرلمان في إيران وتقدم بالعزاء والمواساة لأسر الشهداء وإلى الشعب الإيراني المسلم وقيادته الرشيدة.
وأدان السيدُ القائدُ الاعتداءاتِ اليوميةَ بالقتل والتخريب والتدمير والتهجير التي يمارسُها النظام السعوديّ بحق الأهالي المظلومين في العوامية، مؤكداً التضامُنَ الإنساني والأخلاقي معهم ومع كل المظلومين في المملكة وفي المنطقة وفي العالم.
وواصَلَ السيدُ القائد في محاضرته الرمضانية الحديث عن خطر الشيطان ومن معه من شياطين الجن والإنس، حيث يصل النشاط الشيطاني في امتداداته وتأثيراته إلى المشاركة في الأموال وفي الأولاد.
ولخص السيد عبدالملك الحوثي نشاط الشيطان الواسع في اتجاهين:
الأول: الدفع بنا كبشر والدفع أيضا بالجن في عالم الجن، للتعدي لحدود الله ومخالفة الله فيما نهانا عنه من نواهي.
والثاني: المعصية لأوامر الله، حيث يعمل الشيطان على أن يورطك في المنكرات والمعاصي والمفاسد في أي نوع منها.
وأشار السيد القائد إلى سبل الوقاية من تأثيرات الشيطان وكل أعوانه من الجن والإنس بأمرين: الأول: الإيمان بالله واليوم الآخر.
والثاني: بالاستعاذه من الشيطان الرجيم ومن كُلّ همزات الشياطين ووساوسهم وتأثيراتهم.
وفيما يلي تنشُـرُ «صدى المسيرة» نَصَّ المحاضرة:

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحقُّ المُبين، وأشْـهَدُ أن سيدَنا مُحَمَّـداً عَبْدُه ورَسُـــوْلُه خاتمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ عـلى إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيـمَ إنك حميدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللَّهُم برِضَاك عـن أَصْحَابِهِ الأخيارِ المنتجَبين وعن سائرِ عِبَادِك الصالحين.
أَيُّهَـا الإِخْـوَةُ والأَخَـواتُ.. السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُـه، وتقبَّـلَ اللـهُ منَّا ومنكم الصيـامَ والقيـام وصالـح الأعمال في هذا الشـهر الكريم.
قبـل أن نبدأ بالحديث في سـياق مواضيعنا التي نتحـدث عنهـا في المحاضرات الماضيـة نعلن بعضَ المواقف من بعض المستجدات التي طرأت:
أولاً: نسـتنكرُ ونشـجُبُ القـرارَ العدائـي للكونغـرس الأمريكـي لنقـل سـفارة أمريـكا في فلسطين المحتلة إلى القدس، ونعتبره موقفاً معادياً للإسْلَام والمسـلمين، ويأتي في سياق الدعم والتبنّي للكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب.
ثانياً: نسـتنكر ونشـجب الاعتداءات الإجرامية التي اسـتهدفت مرقد الإمام الخمينـي رحمه الله والبرلمـان في إيـران ونتقـدم بالعزاء والمواسـاة إلى أسر الشهداء وإلى الشـعب الإيراني المسلم وقيادته الرشيدة.
ثالثـا: نسـتنكر ونشـجب الاعتـداءات اليومية بالقتل والتخريب والتدمير والتهجير التي يمارسها النظـامُ السـعودي بحـق الأهـالي المظلومـين في العوامية، ونؤكـد تضامُنَـنا الإنْسَـاني والأَخْلَاقي معهـم ومـع كُلّ المظلومين في المملكـة وفي المنطقة وفي العالم.

### النشاطُ الشَّيْطَاني يصل للمشاركة في الأموال وَالأولاد

ونأتي الآن للحديث في سـياق الموضوع الرئيسي للمحـاضرات الماضيـة، وهـو الخطرُ الشَّـيْطَاني، عن خطرِ الشَّـيْطَان ومن معه من شـياطين الجن والإنـس، هـذا الخطر الـذي يصـلُ إلى الدرجة التي تحدث عنهـا القرآن الكريم في قول الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَـالَى: (وشـارِكْهم في الأموال والأولاد)، النشـاطُ الشَّـيْطَاني في امتداداتـه وتأثيراتـه يصـل إلى هذه الدرجـة، إلى المشـاركة في الأمـوال وفي الأولاد، المشـاركة في الثـروة البشريـة، سـواءً في الرجال في النـاس، في الرجال والنسـاء أَوْ حتى على مسـتوى المـال، المشـاركة في المـال مشـاركة واسـعة جداً، وكثـير من الأمـوال ومبالغ هائلة جـدًّا من الأموال وفي هـذا الزمن بشـكل كبير هي تصـب في الاتجاه الـذي يريـده الشَّـيْطَان، يعنـي كثير مـن الأعمال الإجراميـة تُمـول، تصـب فيهـا كثير مـن المبالغ والإمْكَانـات الماديـة، والمـال يشـمَلُ كُلّ الإمْكَانات الماديـة، تُمَوَّلُ كثير مـن الجرائم، تُمـول كثير من الممارسـات السـيئة والانحرافات، المفاسـد أيضاً، المفاسد الأَخْلَاقية، وأنشطة كثيرة جدًّا هي أنشطة إجرامية أَوْ أنشـطة مفسدة أَوْ مضلة تمول، أَكْثَـر الأشياء هي تحتاج إلى تمويل، أَكْثَـر الأشياء أَكْثَـر الأنشـطة، ولربمـا كُلّ الأنشـطة في حيـاة البـشر تحتـاج إلى إمْكَانـات، الإمْكَانـات هـذه تحتاج إلى المال، وتعتمدُ بشـكل رئيسي على المال، فالشَّـيْطَان يصبـح شريكاً في كثير من الأموال من خلال تمويل كثير من الأنشـطة والجرائم والمفاسـد بها، فلذلك يمكـن اليوم أن نقـول إنه يصبح شريكاً أساسـياً في ميزانيـات ضخمة لكثير مـن الدول ولدى الكثير مـن المُؤَسّسـات والمنظمات وكل التشـكيلات التي لها أنشـطة إجرامية أَوْ إفسادية أَوْ تضليلية تمول وتعتمد عـلى التمويل المـالي، شريك، شريـك لدول، شريـك لمُؤَسّسـات، شريـك لشـخصيات في مالها، حيـث تسـخّر الكثير مـن الأموال في الوجهة التي يريدها الشَّـيْطَان، فالشَّيْطَان لا يحتاج إلى أنشطة اسـتثمارية مباشرة، إبليس لا يحتاج إلى أن ينشئ لـه أنشـطة اسـتثمارية ليمـول أنشـطته، لا، هو يستفيد من الأموال الموجودة لدى البشر، ما يحتاج إلى أن يعمـل له شركـة، شركة إبليس الكـذا وكذا، التي لها أنشطة اقتصادية حتى يستطيعَ أن يقومَ بعمليـة التمويـل، لا، كُلّ أنشـطة تمـول من دون تعـب، ولا وجـع رأس، يعني ما يحتاج إلى نشـاط خاص بـه حتى يحصل عـلى إمْكَانـات اقتصادية يمـول بهـا مشـاريعه الإفسـادية والتضليليـة والإجرامية، ونشـاطه في حياة الناس نشاط واسع من سـفك الدمـاء والجرائـم والبغـي والاعتداءات والظلم إلى المفاسـد الاقتصادية والنهب والسرقات والغش والابتزاز إلى آخره، إلى المفاسد الأَخْلَاقية من التدنيس ونشر المفاسد وتفكيك الأسر إلى آخره.

### الشَّيْطَانُ يغوي والإنْسَان يدفَعُ ثمن الغواية

أنشـطةٌ واسـعةٌ ومتنوعةٌ ومتعـددة، فإبليس لم يحتـجْ لتمويل أنشـطته في كُلّ المجالات، المجال الثقافي والفكري، التضليل فيه، المفاسـد الأَخْلَاقية الجرائـم البغي، والظلـم والاعتـداءات، في كُلّ هذه لم يحتج إلى نشـاط اقتصادي لتمويل أعماله، ولم يحتج لأن يبيعَ ويشـتريَ ويعملَ أنشـطةً مباشرةً في هـذا المجـال، يجـي معه مفـرش في كُلّ سـوق، دكان أَوْ بقالـة هنا أَوْ هنـاك تابعة لإبليس لتمويل أنشـطته، لا، يعتمد في هذه المسـألة عـلى الشراكة في أمـوال كُلّ الذين يسـتجيبون لـه، فيدفعهم هم إلى الإنفـاق، ينفقون أموالاً كثـيرة ولا يقصرون في ذلك وباندفـاع كبير، يعني عندمـا تلحظ كما قدّم النظـام السـعودي لترامـب عندما أتـى في زيارته الأخيرة إلى المملكة، كم دفع؟ مئات المليارات، مئات المليـارات التي سـتدفع إلى أمريكا هـل هي في فعل خير ومصلحـة عامة للأمة وللإسْـلَام والمسـلمين وللشعب في المملكة، لا، ليست لفعل خير ولا لطرف خيِّر، إذا دُعم بهذه الأموال وامتلك هذه الأموال كان ذلـك في محلـه وفي مكانـه المناسـب، لا، ليس الأمر كذلـك، فإذن إبليـس لا يحتاجُ إلى أي نشـاط ذاتي على المستوى الاقتصادي لتمويل أعماله وتصرفاته وسياسـاته وأنشـطته، لا، هو يدفع لهؤلاء البشر إلى أن يمولـوا هم وأن ينفقوا هـم على تلك الأعمال الإجرامية، ولاحظوا هذا مؤسـف، هذا مؤسف جدًّا بالنسـبة للإنْسَـان؛ لِأَن الإنْسَـان هـو يدفع الثمن أيضاً، الشَّـيْطَان يغويه، والإنْسَان أَيْضاً يدفع ثمن هذه الغواية، ثمن هذه الغواية، ويدفع ثمناً ويدفع أمـوالاً كثـيرة على مـا يتحمل بـه الـوزر وعلى ما يتحمل به العـذاب، ولهذا يأتي التعبير القرآني عن هذه الحالة للإنْسَـان وهو يشتري العذاب، كُلّ من يدفع من البشر مالاً في غواية أَوْ في دفع باطل أَوْ في ارتكاب إثم هو يشـتري بها عذاباً لنفسـه، أليست هذه خسـارة، خسـارة، أنت تشـتري مـن جهنم، تدفع لأن تشـتري من عذاب الله، تدفع لأن تحصل مـن عذاب الله في ناره، في جهنـم، أنت تدفع أحياناً لأن تنـال عذاباً إلهياً عاجلاً في الدنيا؛ لأن عذابَ الله جـزء منـه في الدنيا والجـزء الأَكْبَـر منـه والعذاب الأَكْبَـر والأبدي في الآخرة، فالإنْسَـان هو بنفسـه يأتي ليدفع، قد يدفع على المسـتوى الشـخصي، قد يدفع على المستوى الجماعي من ميزانية دولة، من ميزانية مُؤَسّسـة من ميزانية منظمة، تاجر كبير، مجموعـة دول أحيانـا، تمـول هي، تمـول عدوانا أَوْ إثمـاً أَوْ بغيـاً أَوْ إجرامـاً أَوْ إفسـاداً في الأرض، مشروع عملي واسـع يدخل ضمنـه الكثير والكثير مـن الجرائـم والمظالم والمفاسـد، يترتـب على ذلك إثـم كبـير وعقوبات كبـيرة، وشـاركهم في الأموال فتكون أنت متدخـلاً في هذه الأموال في ماذا تصرف حتى في الأولويات والاهتمامات وتدفع هذه الأموال في هـذا السـياق، والأولاد، الكثير يعنـي من الناس سـيوجهون ويحركون، الطاقـة البشرية الكبيرة، العديـد البـشري النـاس، جيوش، بشـكل جيوش بشـكل قوى عاملة، قـوى عاملـة في أي مجال، في المجال الإعلامي، فالشَّـيْطَان أَصْبَح مسـتفيداً من ذلـك كله، مـن الثـروة البشرية في شـقها العددي، الجيوش الأفراد، القوى العاملة، وفي شقها المادي، الإمْكَانـات الفلـوس، مختلف أنـواع الإمْكَانات، لو نأتي إلى إمْكَانات عسـكرية، إمْكَانـات اقتصادية، إمْكَانات إعلامية إمْكَانات متنوعة، يشـاركهم في الأمـوال والأولاد، فأَصْبَح شريكاً في القوى العاملة، في الجيوش تُشغل حيث يريد أن تشغل، حيث يدفع أن تشـغل، حيث يحرك أن تشـغل، حيث يوسوس ويزين أن تشغل، وفي القوى الإعلامية، معه حصته من الإعلاميين والإعلاميـات والقوى الإعلامية، من يتحدثون ويشـتغلون ليل ونهـار في نفس الاتجاه الذي يريده، إما التضليل وإما الإغواء، (وشـاركهم في الأمـوال والأولاد)، يعني ما يحتـاج إلى أن يصنع لـه صناعة خَاصَّـــة وأن ينتج لـه كائنات جديدة، لا، بيشـتغل بالحاصل بالبشر أنفسهم وبأموالهم ذاتهـا، يمتـد أَيْضاً هـذا النشـاط كما قلنـا في كُلّ الاتجاهـات ومـن أبرزهـا ومـن أهمهـا النشـاط العسـكري، له اهتمامات عسكرية واسعة، وكثير من المفاسـد في هـذه الحياة، والانحرافـات في هذه الحيـاة تُدعم وتكون مدعومة عسـكريا، وتسـتند إلى قـوة جـبروت وهيمنـة وتسـلط، هـذا يثبتهـا ويفرضهـا كمسـارات مهابـة في هذه الحيـاة، له شـغله في هـذا الاتجاه، ويحرص على أن ينشـط في التعبئة العسكرية لقوى الشر التي تعمل لصالحه، وحكـى الله لنا جـزءاً من هذه الأنشـطة، قال جل شـأنه: (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّـيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ)، وقال: (لا غَالِـبَ لَكُمُ الْيَـوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَـارٌ لَكُمْ)، هذه عمليـة تحريض للمقاتلين الذين سـيقاتلون مـن أجله، في خدمته فيما يفيـده في مواجهة الحق في مواجهـة الدين في مواجهة الإسْـلَام، في مواجهة الهـدى، ويزيـن لهـم ذلـك ويشـجعهم عـلى ذلك، ويسعى إلى رفع معنوياتهم وتحريضهم وتعبئتهم والتخويف أيضاً.

### تأثيرُ الشَّيْطَان.. له شكلان

يسـعى عـلى اللعـب مثل مـا يعمـل عمله على الإغـراء، أَيْضـاً يلعـب لعبتـه في التخويـف، (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّـيْطَانُ يُخَـوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَـلَا تَخَافُوهُمْ)، يقول الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَـالَى: (وَخَافُـونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، لا تسـمحوا ولا تفتحوا مجالاً لأن تكون محطة تأثير الشَّـيْطَان في إثارة المخاوف، وهكذا له نشاطه الواسـع الذي يمكن أن نوجزه في أنه يتجه في اتجاهين، النشاط الشَّيْطَاني له شكلان:
الشـكل الأول: الدفـع بنـا كبشر والدفـع أَيْضاً بالجـن أَيْضـاً في عالـم الجـن، الدفع لنا والسـعي معنا لدفعنا للتعدي لحدود الله ومخالفة الله فيما نهانـا عنه من نواهـي، مثل ما نهى اللـه أبانا آدم عليه السـلام عن أكل الشجرة فأتى لدفعه إلى أكلها وزين له ذلك وقدم له صورة مغلوطة عن الموضوع لتحفيـزه لذلك وتغريبه فيه، فهذا نشـاط واسـع يشمل جوانب كثيرة، كُلّ المفاسد وكل المظالم وكل المنكـرات هي في هذا الاتجاه، التـي نهانا الله عنها فيأتي هو لدفعنا إلى فعلها والتورط فيها.
الشـكل الآخـر: المعصيـة لأوامـر اللـه، نحن في ميـدان هـذه الحيـاة وفي مقـام المسـؤولية فيهـا مخاطبون من الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَـالَى بأمر ونهي، هنـا كما أمرنا بـه، وهنا كما نهانا عنـه، ما أمرنا أن نعملـه مـن التزامـات عملية من مسـؤوليات مـن أعمـال مهمة في هـذه الحيـاة ذات قيمة ذات أهميّة، ذات صلة بصلاح حياتنا واستقرار حياتنا، ذات صلـة باسـتجابتنا للـه وتعبيـد أنفسـنا للـه سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى، وهناك ما نهانا الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى عنـه من المعاصي من المظالم من المفاسـد، مـن المنكـرات، فالشَّـيْطَان يعمل إمـا أن يورطك في المنكـرات والمعاصي والمفاسـد في أي نـوع منها، أي نـوع يمكن أن تسـتجيب له، قد تكون إنْسَـانا متنزهـا ومترفعـا عـن الدنـس وعن السـقوط في الرذائـل والمفاسـد الأَخْلَاقيـة، ولكـن لديـك طمع مادي مثلا، ما عنده مشـكلة، ما عنـدك قابلية أن تتـورط في الزنا في الفسـاد الأَخْلَاقي في تلك الرذائل، خلاص تـركك من هـذا الجانب، دفع بـك إلى حيث أنـت تميل، مثـلاً في المطامـع الماديـة، عندك طمع مـادي، طماع تريـد الثروة بأي حال مـن الأحوال، بأي أسـلوب بأي طريقة، دفعك من هـذا الاتجاه، أَوْ أنـت مترفـع في هـذا الجانـب، لكن أنت إنْسَـان كبير النفس ولديك أَيْضاً طموح ونزعة للاسـتعلاء وتريـد أن يكـون لـك اعتبـارك المعنـوي وصاحب قرار وسـلطة ونهـي إلى آخره، دخل إليـك من هذا المدخـل فيدفعـك إلى أن تعتمـد عـلى وسـائل هـي وسـائل عصيان لله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى، وسائل هي غير نظيفة غير سـلمية، إلى آخـره، ما عندك تقبل في هـذا ولا عندك اسـتجابة في هـذا الجانب خلاص سـلم معك وخطـى معك في أن تكـون ملتزماً بترك المفاسد بترك المعاصي، بترك المظالم هذه وأن تكون إنْسَـاناً ملتزماً في العبادات الروحيـة، عندك التزام بالصلاة والصيام والزكاة والحج ان استطعت إليه سـبيلاً، ولكن سـيأتي لك من نافذة أخرى ويطلع عليـك منها ويحاول أن يؤثر عليك هي أن تقعدَ عن أوامـر من أوامر الله سـبحانه تعـالى، أنت لم تقبل بأن تزني أَوْ تـسرق أَوْ تشرب الخمر أَوْ تمارس أياً من تلـك المفاسـد والرذائل وعندك عـزم والتزام في صلاتـك وصيامك وزكاتك وحجك ان اسـتطعت إلى آخـره، لا بأس، يمـشي معك في هذه الأمـور ويأتي لـك من اتجاه آخـر، كيف تتنصل عن مسـؤوليات أخرى في الحياة، عـن واجبات أخرى في الحياة، فلا أنت تريد أن تجاهد في سـبيل اللـه ولا أنت تريد أن تنفق في سـبيل الله، لا أنت تريد أن يكون لك موقف ضـد المنكر ضـد الباطل، تنهـى عن المنكـر وتأمر بالمعروف، تنطلق في شق المسؤولية في هذه الحياة، أمامك شـق المسـؤولية، جانب كامل من الدين، في هـذه الحياة مظالم في هذه الحياة مفاسـد، في هذه الحياة قـوى شر تمارس الجبروت ضـد عباد الله، كـم يحصل في كُلّ يوم على يدها من جرائم متنوعة وأشـكال متنوعة من البغي والعدوان، عليك أوامر، عليك مسـؤولية، وهناك أوامر من الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى تأمرك أن يكون لك موقف منها ومن ذويها، فتأتي المسـؤولية علينا في الأمـر بالمعروف والنهي عـن المنكر والجهاد في سـبيل اللـه وأن نحمل الهم تجـاه عباد اللـه ألا يظلمـوا، ألا يقهـروا، أن نقف موقفـاً من المتسـلطين عليهم فيأتـي ليقعدك عن هذه المسـؤوليات، إذا أقعدك عن هذه المسـؤوليات أنت هنـا تعصي اللـه لأن أمامك أوامـر ملزمة من اللـه مئات الآيات مئـات الأوامـر والتوجيهات من اللـه سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَـالَى التي تأمرك بـأن يكون لك موقف في هذه الحياة من الظالمين من المفسدين من المستكبرين الطغاة ليس هناك في دين الله ولا هناك مجـال أن تكون حيادياً بـين الخير والشر تقول أنا سـأحايد لن أكون مع الشر ولن أكون مع الخير أن تكون حيادياً بين الحق والباطل تقول أنا سـأحايد لن أكون مـع الباطل وفي نفس الوقت لن أكون مع الحـق، أن تكون حيادياً بين الظلم والعدل تقول أنا لـن أكون في صـف الظلم ولن أكـون في صف العدل أنـا أريد أن أكـون في هذه الحياة محايـدا لا أتحمل مسـئولية ولا أدخل في مشكلة وليس لي موقف من أي أحد في هـذه الدنيا ولا اتجاه أي موضوع في هذه الدنيا ولا أريد أن أتحمل أية مسئولية تجاه أي شيء في هذه الدنيا يعني كن جماداً إذًا أَوْ صخرة أَوْ شَيئاً آخر، لا يمكن أنت إنْسَان، أنت متحمل للمسئولية، عليك مسـئولية كبيرة في هذه الحياة، إما أن تكون في جانـب الخـير وإلا فأنت تلقائيـا في جانب الشر قعودك، صمتك، استسلامك، تنصلك عن المسئولية، لصالح مـن؟ لصالح المفسـدين الظالمين المجرمين الذيـن يفيدهـم هـذا، يفيدهم أن يكـون الآخرون متنصلسن عن المسئولية ثم ماذا ستعمل مع الآيات القرآنيـة التي أمرك الله فيها بالجهاد والجهاد ضد مـن ؟ ضد الظالمين المسـتكبرين المعتدين المجرمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسـئولية تعنينا تجاههـم بالتأكيـد فإقعادك عن جانب المسـئولية نجاح للشـيطان عليك نجاح كبـير ونافذة خطيرة ينجـح فيها مع الكثير من النـاس الذين عليهم أن يتأملوا كتاب الله جيدا، ينجح الشَّيْطَان مع الكثير من الناس ونجـح مع الكثير من الناس في إغوائهم وإضلالهـم ويوم القيامة تتجلى الخسـارة الكبرى للكثـير من البشر، يـوم القيامة نحـشر جَميعاً في سـاحة المحشر أمام اللـه سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى وتقف البشرية بكلهـا منذ آدم إلى آخر إنْسَـان خلقه الله سُـبْـحَـانَهُ وَتَعَالَى، في مقام الحساب والجزاء يتجلى كـم هناك من أعـداد كثيرة جـدًّا تمكن الشَّـيْطَان مـن إضلالهـا وإغوائها يتوجـه الله يـوم القيامة بخطابـه وندائه لبنـي آدم (أَلَمْ أَعْهَـدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ، وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْـتَقِيمٌ، وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ) يتحسر الكثير مـن البـشر ويندم كُلّ الذين تمكن مـن إضلالهم وإغوائهم حينما يرون أنفسـهم في مقام الخسران الكبير والهلاك الكبير حيـث الموعد موعد كُلّ الذين تمكن الشَّيْطَان من غوايتهم وإضلالهم ولم يتوبوا إلى الله ولم ينيبوا إلى الله ولم يصلحوا في هذه الدنيا

ماتوا على غوايتهم وهلكوا على ضلالهم، كلهم موعدهم النار العذاب الأبدي إلى جهنم والعياذ بالله.

## تبرؤ الشَّيْطَان من أتباعه

القرآنُ الكريم يحكي لنا مشهداً من أهم المشاهد في يوم القيامة هذا المشهد سيكون بعد انقضاء الحساب، تبدأ عملية الحساب على المستوى الفردي على المستوى الجماعي على المستوى العام للبشرية بعد انجاز عملية الحساب يتحدد من هم إلى النار ومن مصيرهم إلى جهنم والعياذ بالله، ويميزون عمن مصيرهم إلى الجنة فالأنبياء ومن في خط الأنبياء من الصالحين المؤمنين من الناجين من الفائزين يميزون لحالهم ويمتاز المجرمون والهالكون والضالون والغاوون والمنحرفون مع الشياطين مع الشَّيْطَان كبيرهم إبليس لحاله في جنبه وجانب من المحشر في ساحة الحساب قبل الذهاب إلى جهنم ولكن بعد إنجاز عملية الحساب وتميز كُلّ اتجاه وكل طرف إلى أين سيتجه يلقي إبليس كلمته مع كُلّ أولئك الذين كان قد تمكن من إغوائهم، حيث سيجتمعون أمامه أمام ذلك الذي أغواهم الذي أوصلهم على ذلك المصير السيء إلى جهنم والعياذ بالله فما هي تلك الخطبة؟.. القرآن الكريم حكى لنا عنها يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ».. لما قضي الأمر الحساب اكتمل تحدد مصير كُلّ إنْسَان إلى أين وحسم هذا المصير.. حسم ما عاد في المسألة لا مراجعة ولا أخذ ولا رد.. «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ».. وعدكم الله وعد الحق وعدكم على أعمالكم الصالحة في الجنة وتلك هي الجنة وبات مصير الذين استجابوا لله وأطاعوه إليها ووعد بالنار وتوعد بها من عصاه وتعنت عليه وأطاع إبليس.. بات الأمر واضحا بات المصير محسوماً ومحدداً ولا إشكال فيه «وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ «الأماني الغرور الخداع وعوده في الدنيا وعوده حتى في الآخرة يمني البعض.. ما هي مشكلة الله غفور رحيم سيكن أن يكون هناك إما شفاعة أَوْ مخرج أي اعتبارات «ووعدتكم فأخلفتكم» كُلّ الوعود الشَّيْطَانية تلاشت «وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ».. أنا لم أجبركم لم أكسركم في طريق جهنم في طريق الخطأ وفعلا الشَّيْطَان ما أجبر أحدا ولا كسره كسرا للعصيان «وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي».. يقول الشَّيْطان أنا ما غصبت أحد ل أحد يصيح عليّ ولا أحد يزعل فقط دعوة دعوتكم.. وهذا الذي يعمله الشَّيْطَان يدعو يوسوس يكذب عليك يزين لك لكنه لا يملك القدرة على ان يجبرك «إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي».. المشكلة عندكم «فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم».. في ذلك اليوم يقول هكذا لوموا أنفسكم أنتم من استجبتم «مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ» لا أعمل لكم أي شيء ولا أنقذكم ولا أغيثكم أنتم متجهون إلى العذاب الدائم والرهيب «وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ».. يعني أنتم أيضاً لن تفعلوا لي شيئاً ولن تغيثوني ولن تدفعوا عني شيئاً «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ».. وهكذا يتنكر الشَّيْطَان يتنكر لهم جَميعاً ويقول لهم لن أفيكم بشيء ولن أنفعكم بشيء ولن ادفع عنكم شيئاً ولن أغيثكم أي إغاثة وأنا أبرأ منكم واجهوا هذا المصير السيئ هذا المصير الفظيع الذي أنتم متجهون إليه وتحملوا مسؤولية ما وصلتم إليه لأنكم أنتم من استجبتم.. يتنكر لهم هذا بالتأكيد سيكون بالنسبة لهم حسرات وأسف وآلام وغيض شديد وهو يتنكر لهم بعد أن وصولوا إلى ما وصلوا إليه.

## سُبُلُ الوقاية من تأثيرات الشَّيْطَان

الكلام حول الشَّيْطَان وأساليبه وما يتصل بذلك واسع جدًّا وحديثنا في هذه المحاضرة والمحاضرات السابقة لن يستقصي ذلك إنما هو إن شاء الله ذكرى وإنما الحديث في القرآن الكريم واسع والحديث عن النبي صلوات الله عليه وعلى آله واسع الحديث في هذا الأمر واسع ويمكن للإنْسَان أن يستفيد الكثير الكثير من خلال القرآن الكريم المحاضرات والدروس على آخره بعد كُلّ ما قد تحدثنا في المحاضرات الماضية وفي هذه المحاضرة يهمنا الآن أن نتحدث عن سبل الوقاية؛ لأنها النتيجة التي نريد الوصول إليها.. كيف نحافظ على أنفسنا ونحمي أنفسنا من تأثيرات الشَّيْطَان من تأثيرات إبليس وكل أعوانه من الجن والإنس.. هذا موضوع مهم جدًّا نأتي إلى نقاط وباختصار.

أولاً: الإيْمَان بالله واليوم الآخر.. الإيْمَان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كلما ازداد إيْمَانك بالله كلما ازداد خوفك من الله ومحبتك لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى استشعارك لعظمة الله وحياؤك من الله.. هذه النتائج الإيْمَانية وهذه الثمرة الإيْمَانية الخوف من الله والمحبة لله والحياء من الله كلها عوامل تساعد على الطاعة لله والاستقامة على منهج الله والحذر من معصيته مسألة مهمة جداً.. الإيْمَان باليوم الآخر مسألة في غاية الأهمية.. إيْمَانك بالجنة والنار والحساب والجزاء وإيْمَانك بالجزاء بشكل عام أن كُلّ معصية عليها جزاء وستدفع ثمنها في الدنيا والآخرة أبونا آدم دفع فورا ثمن عصيانه ومخالفته أكل تلك الشجرة وبسرعة شقي وأُخرج من الجنة وعانى إيْمَانك ويقينك بالجزاء على المعصية هذا يساعدك على الالتزام.. ما دمت ستدفع الثمن ثمناً خطيراً وكبيراً يساعدك على الالتزام.

ثانياً: الاستعاذة بالله تعالى من الشَّيْطَان الرجيم ومن كُلّ الشياطين همزات الشياطين وهمزاتهم ووساوسهم وتأثيراتهم وهذه مسألة مهمة الله علمنا إياها في القرآن الكريم وأكد عليه كثيرا في القرآن الكريم وسواء في الحالات والظروف التي يحس الإنْسَان فيها أنه عرضة للتأثر وأنه هناك شغل عليه للتأثير عليه في حالات الإغراء أَوْ حالة الغضب أَوْ الحالات والمقامات التي تستغل في التأثير على الإنْسَان مقامات الإغراء النفسي إغراء الشهوة مقامات يمكن أن يكون هناك شغل لشياطين الجن أَوْ شياطين الإنْس لإغوائك تبادر إلى الاستعاذة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في كتابه الكريم في آية مهمة جدًّا ينبهنا على ذلك «وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».. وإما ينزغنك من الشَّيْطَان نزغ سواءٌ أكان هذا في مقام الغضب فسيحاول أن يرفع من وتيرة غضبك ويدفعك للتجاوز في حالة الغضب تلك أَوْ في حالة الشهوة والرغبة النفسية والهوى النفسي والميول النفسية يحاول أن يسعر فيك هذه الرغبات ويزيد من وطأتها عليك لتتجاوز إلى الحرام أَوْ في حالات أخرى حالات الرضى النفسي وحالات المخاوف أَيْضاً كُلّ الحالات التي يدخل من خلالها الشَّيْطَان فاستعذ بالله «وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».. أَيْضاً في آية أخرى يقول الله تعالى فيها «وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ».

## معنى «أعوذُ باللّه من الشَّيْطَان الرجيم»

ويهمنا هنا أن نوضح معنى الاستعاذة ما معنى أعوذُ بالله من الشَّيْطَان الرجيم.. ما معنى «أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ».. أعوذ يعني ألتجئ إليك معتصماً ومحتمياً بحمايتك وامنعنا بك يا رب.. الاستعاذة عي التجاء للاحتماء أنت تلتجئ إلى الله ليحميك بحمايته ليدفع عنك.. التجاء المعتصم اللائذ المستجير الذي يفر إلى الله ليدفع عنه هذا الخطر.. ليدفع عنه هذا السوء ليدفع عنه هذا الشر.. فلذلك كن واعيا بما يعنيه ما تعنيه الاستعاذة ما يعنيه هذا التعبير لتعبر من أعماق نفسك من أعماق قلبك «أعوذ بالله من الشَّيْطَان الرجيم» يعني ألتجئ إلى الله فارا إليه محتميا به ومحتميا بحمايته ممتنعا به ومستجيرا به ليحمين ليدفع عني الشَّيْطَان وتأثير الشَّيْطَان ووساوس الشَّيْطَان ووساوس الشياطين من الجن ومن الإنس.. فهذا معنى الاستعاذة وهذه مسألة مهمة جدا.. الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَيْضاً في سورة من أهم السور في القرآن وهي من هدايا الله لنا في كتابه الكريم ومن نعمه علينا.. سورة الناس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ «.. هذه السورة فيها التجاء قوي إلى الله التجاء كبير التجاء بتضرع.. «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ».. هذا التجاء بتضرع إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من موقع ربوبيته وإلوهيته وملكه.. أنت يا رب وأنت الرب وأنت الإله وأنت الملك ألتجئ إليك أفر إليك أحتمي بك من شر الوسواس الخناس الذي يزرع في صدري حالة الانحراف إلى ما هو عصيان لك.

## سورةُ الناس تعلمنا مسألتين مهمتين

ولاحظوا هذه السورة من أهم السور التي تصنع عندنا وعياً لأن تعلمنا مسألتين مهمتين جدًّا المسألة الأولى هي الالتجاء إلى الله والاعتصام به ليحمينا من شر هذا الغزو الذي يغزوا صدورنا هذه التأثير الذي يصل إلى أنفسنا فينحرف بنا نحو المعصية أَوْ الضلال أَوْ الإغواء وهذه مسألة مهم في الالتجاء إلى الله في ذلك لنأخذ حذرنا أَيْضاً لأنه يعلمنا أن هناك مصدرين أَوْ مصدران لهذا الوسواس لأنه علمنا أن نقول من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس».

## الموسوسون من الناس كُثْرٌ

أين هو هذا الوسواس الخناس الذي يوسوسُ في صدور الناس يغزوهم إلى قلوبهم يغزوا مشاعرهم يصنع في قلوبهم التوجهات والميول والدوافع الشَّيْطَانية.. الله يقول «من الجنة والناس».. لاحظوا يا إخوة «من الجنة والناس».. هناك موسوسون من الناس وليس فقط من الجنة «من الجنة والناس» هناك مصادر خطيرة للوسوسة من الناس أنفسهم.. هناك موسوسون كثر ولا سيما في زمننا هذا.. اليوم امتلك الموسوسون في صدور الناس ما لم يكن موجوداً لدى شياطين الإنْس والجن في كُلّ ما مضى من التأريخ ربما.. اليوم البشرية أكثر حاجة وأمس حاجة على الوعي بخطورة هذه المسألة خطورة الموسوسين والمعرفة بالموسوسين في الإجتناب لهم والحذر منهم.. ليس أن تقول «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ» ثم أنت الذي يبقى متطلعاً إليهم مصغياً لهم مستمعاً لهم في ليلك ونهارك.

## وسائلُ إعلام موسوسة للتضليل والإغواء ونشر المفاسد

اليوم يا أيها الإخوة ويا أيتها الأخوات والله ينطبق على كثير من وسائل الإعلام ينطبق عليها هذا التوصيف القرآني.. وسائل إعلام موسوسة في صدور الناس من الناس «من الجنة والناس».. اليوم بالتأكيد ما هناك قنوات إعلامية من الجن.. لكن من الناس هو هنا حذرنا من الجنة والناس.. اسمعوا وعوا من الجنة والناس.. اليوم الموسوسون في صدور الناس يمتلكون قنوات إعلامية ما كان منها مخصصاً للتضليل السياسي والإعلامي والفكري والثقافي.. ما كان منها مخصصاً للإغواء ونشر المفاسد الأَخْلَاقية.. اليوم لم تعانِ البشرية في كُلّ ما قد مضى من تأريخها مثل ما تعاني اليوم من النشاط الهائل لنشر المفاسد الأَخْلَاقية.. قنوات تنشر هذه القنوات مشاهد خليعة لنشر المفاسد الأَخْلَاقية وتدمير القيم الأَخْلَاقية، العراء والجرائم تنشر اليوم في قنوات كثيرة جداً يجب الحذر من مشاهدة هكذا قنوات أَوْ أي وسائل أخرى في الإنترنت، الإنترنت اليوم فيه الكثير والكثير من الوسائل من المواقع والصفحات المخصصة أَوْ التي لها هذا النشاط تنشر مفاسد أَخْلَاقية وتغوي في الجانب الأَخْلَاقي، فتدنس النفوس وتنتشر المفاسد والزنا والجرائم الأَخْلَاقية إلى مناطق كثيرة من العالم، إلى أشخاص كثيرين كانوا قبل أن يتورطوا وأن يصغوا وأن يرتبطوا بوسائل إعلامية من هذا النوع كانوا نزيهين، كانوا شريفين، كانوا طاهرين، كانوا محافظين على أنفسهم من الدنس ومحافظين على أعراضهم وشرفهم من الدنس، ولكن كان الذي جرهم إلى فساد أَخْلَاقي هو متابعة قنوات فضائية نشرت مشاهد مغرية فاسدة مفسدة أَوْ في الإنترنت مواقع على الإنترنت الشباب اليوم والشابات يجب أن يكونوا حذرين جداً منها، أن يحموا أنفسهم منها من البداية، لا تذهب لتدخل إلى موقع في الإنترنت فتتطلع إليه فيوسوس في صدرك فيغويك ويضرب فيك القيمة المعنوية الأَخْلَاقية، وزكاء النفس، شرف النفس، طهارة النفس، فيغويك ومع هذا نشاط كبير للتواصل والتعارف وبشكل أعمى وبشكل غير منضبط ينشط مثلاً في مواقع التواصل الاجتماعي ينشط الكثير من الشياطين، الذين لهم هذا العمل وهذا الشغل يعمل على الإيقاع بالآخرين إما شيطان يحاول أن يوقع بالكثير من الفتيات يوقعهم في الفساد الأَخْلَاقي أَوْ شيطانة توقع بالكثير من الشباب في الفساد الأَخْلَاقي فتبدأ بالمراسلة التي فيها المراودة والوسوسة والتزيين للمعصية والإغراء بالمعصية حتى الإيقاع في المعصية، هذه اليوم واحدة من أفظع الآفات المنتشرة والخطيرة جدًّا على الشباب والشابات وعلى الرجال والنساء جميعاً، ويجب الحذر منها بشكل كبير والاحتماء منها والحذر منذ البداية منها، فالذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس، اليوم يمتلك الوسائل التي تساعده على ذلك بأكثر من ما قد مضى في تأريخ البشرية.

## الوسوسة تحت عناوين دينية

أَيْضاً الاستقطاب اليوم هناك نشاط مثلاً للجانب التكفيري للاستقطاب والإغواء من خلال وسائل الإعلام والوسوسة في صدور الناس، الوسوسة تحت عناوين دينية، بالتأكيد أهم شيء عند الشَّيْطَان أن يغويك تحت عنوان ديني أَوْ غير ديني حتى لدرجة أن تذهب لتنفجر بنفسك في مسجد أَوْ في سوق أَوْ في مدرسة أَوْ في مستشفى أَوْ بين أي تجمع بشري، وأنت تعتبر نفسك أنك تتقرب إلى الله بذلك وتظن أن الحور العين بانتظارك في أقرب لحظة فور أن تنفجر هن في حالة استقبال، الشَّيْطَان يهمه أن يغويك والذي يوسوس في صدور الناس اليوم يمتلك وسائل إعلام متنوعة يمتلك الصحيفة يمتلك الكتاب يتحرك بالقلم يتحرك بالمذياع يتحرك بالقنوات الإعلامية يتحرك في الانترنت يتحرك في مواقع التواصل الاجتماعي، فإذًا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في سورة الناس وهي من أهم السور، التي يجب أن نستفيد منها وأن نعيها وأن ننتفع بها لأنها يا إخوتي كما قلت وكررت علمتنا مسألتين مهمتين أولاهما الالتجاء إلى الله والتجاء بتضرع ووعي وإدراك لخطورة هذه المسألة، قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس التجئ إليك وأنت ربي ورب كُلّ الناس وأنت إلهي وإله كُلّ الناس وأنت الملك ملك الناس جَميعاً التجئ إليك بربوبيتك بملكك بإلوهيتك أن تحميني أن تحمي صدري أن تحمي قلبي أن تحمي نفسي من كُلّ التأثيرات الشَّيْطَانية، سواءٌ أكانت من خلال جن أَوْ إنس وبكل وسائلهم وأساليبهم وعناوينهم، ثم عملياً عملياً لا تجلس تتشخر في قناة فضائية فيها مضل أَوْ مغوي، من يضلك ثقافياً أَوْ سياسيًّا أَوْ كذلك أَخْلَاقيا تبقى متطلعاً إليه تعطيه سمعك وبصرك وتفتح له قلبك ثم أنت تعتبر نفسك أنك لن تتأثر ما يدريك أنك لن تتأثر قد تتأثر، شُبه على المستوى السياسي قد تؤثر عليك وخصوصاً أن الكثير ينقصهم الوعي إلى حد كبير جدًّا أَوْ شبه على المستوى الديني وتحت العناوين الدينية قد تؤثر عليك فتتحول إلى داعشي تكفيري متزمت متعنت متحجر غبي صم بكم عمي تصبح آله شيطانية بطريقة أخرى، أَوْ قد تخسر زكا نفسك، طهارة نفسك، وتفسد وتخسر شرفك، عرضك، حصانتك، منعتك الأَخْلَاقية، تتحول إلى إنْسَان مائع تافه حقير متدنس تدنس شرفك وأَخْلَاقك تتورط في الرذائل والمفاسد الأَخْلَاقية، أَوْ قد تنمى عندك حالة الطمع المادي والإفساد المادي هو اليوم من أخطر وسائل الإفساد الكثير اليوم رخيصون يبيعون ذممهم، يبيع ولائه يشترى بالمال ليتولى طرفا شيطانيا أَوْ ليقف موقفا باطلا أَوْ لينحاز في صف الباطل فيقاتل في صف الباطل فالاستعاذة بوعي بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من الشَّيْطَان الرجيم من همزات الشياطين، كُلّ شغلهم الذي يعمد إلى التأثير على نفسيتك وتوجهاتك بالإغراء أَوْ حين الغضب أَوْ حين المخاوف أَوْ في لحظة من اللحظات، حتى المخاوف هي واحدة من الوسائل التي يحركها يرجف عليك يخيفك يجعلك تتنصل عن المسؤولية أَوْ لا تثبت في موقف حق أَوْ إلى آخره أَوْ تخنع لباطل وتخضع لطاغية أَوْ مجرم فالاستعاذة هي مسألة مهمة علمنا إياها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ويجب أن نستفيد منها وبوعي أيضا.. أَيْضاً ثلاثة الوعي بخطورة الشَّيْطَان والاستحضار لذلك في الذهن في كُلّ الأحوال المهمة يعني تنبه على أن هناك عدو يعمل على إغوائك ولديه أنصار شياطين من الجن والإنْس لا تغفل عن هذه المسألة وفي كُلّ الحالات التي تستدعي ذلك إذا أنت في حالة غضب فتذكر أن هناك الشَّيْطَان وسيحاول أن يستغل هذه الحالة فكن متنبها لا يستغويك أثناء غضبك إذا أنت استثارت في نفسك وتحركت في نفسك الرغبات سواء رغبات الطعام أي شهوة ورغبة تحركت فيك الشهوة الجنسية إلى غير ذلك تذكر أن هناك عدوا سيسعى إلى إغوائك فتنبه وخذا احتياطك وانتباهك وهكذا أي لحظة من اللحظات التي قد يدخل فيها الشَّيْطَان على الخط شيطان من شياطين الجن أَوْ شيطان من شياطين الإنْس تنبه وتحذر ولهذا يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ».. الذين اتقوا قد يستهدفهم الشَّيْطَان في مثل هذه الحالات عند حالة غضب عند الحالة التي تتحرك فيها الغريزة غريزة النفس رغبة جنسية رغبة طعام رغبة شراب رغبة راحة أي رغبة من الرغبات فيأتي الشَّيْطَان كما قلنا ويدخل على الخط ويبدأ يوسوس ويحاول أن يستميل الميزة الإيجابية عن الذين اتقوا هي التذكر لا يعيشون حالة الغفلة الدائمة حتى يتورط في المعصية ثم يتبرأ الشَّيْطَان منه ثم ينتبه على حسب تعبيرنا المحلي يصحو برأسه.. لا ينتبه قبل السقوط ما قبل الوقوع، أول ما يدخل الشَّيْطَان على الخط يوسوس يزين، تخرج المسألة عن سياقها الطبيعي هذا يتضح لك قد تتحرك فيك رغبة من الرغبات مثلاً الرغبة الجنسية أول ما يخرج تفكيرك عن الوضع الطبيعي عن التفكير في زوجتك مثلاً أَوْ التفكير إذا لم تكن قد تزوجت في أن تتزوج واتجهت خواطرك نحو الحرام خلاص الوضع لم يعد طبيعيا أعرف هنا بدأ يدخل الشَّيْطَان أحذر من البداية فإذا تذكر انتبه لا تتجه فتغرق في التفكير نحو الخطأ نحو المعصية نحو الانحراف لا أنتبه وتذكر وأضبط وضعك ولا تدخل حتى فيما قبل ذلك مثل البعض الذي قد يبدأ ليلبي هذه الرغبة من خلال الدخول في وسائل إعلام سيئة ومشاهدة مشاهد خليعة أَوْ مغازلات أَوْ رسائل سلبية أَوْ غير ذلك لا.. اقطع طريق الشَّيْطَان من بدايتها وسنأتي إلى نقطة مهمة أَيْضاً في هذا الجانب (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشَّيْطَان) بدأ الشَّيْطَان يتدخل أَوْ يدخل على الخط في أي لحظة من لحظاته التي يركز عليها لحظة غضب لحظة شهوة لحظة رغبة أي لحظة من اللحظات تذكروا عرف ما هذا الوضع طبيعي عرف أن الشَّيْطَان بدأ يدخل على الخط فإذا هم مبصرون انتبه وأخذ حذره واستعاذ بالله من الشَّيْطَان الرجيم وصرف نفسه وذهنيته عن ذلك الاتجاه الخاطئ وإخوانهم إخوان الشياطين جماعتهم قد تأثر بهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون يعني يدفعون بهم أَكْثَر ويجرونهم أَكْثَر ويغرقونهم أَكْثَر بدون أي تقصير لايألون جهدا في ذلك حتى يوقعونهم في العصيان والعياذ بالله، فالشَّيْطَان يدخل على الخط لكن ويوصلهم إلى الأمور السيئة والعياذ بالله، فالانتباه الوعي بالخطورة الاستحضار في الذهن التذكر عند اللحظات الحساسة.

رابعاً: الحذر من الانجرار وراء خطوات الشَّيْطَان: الشَّيْطَان عنده استراتيجية مع ابن آدم هي أسلوب الخطوات يعني الشَّيْطَان مثلاً لو يطرح لك بعض المواضيع منذ اللحظة الأولى هو يعرف أنك لن تقبل ذلك نهائياً، ولكن يجرك شيئاً فشيئاً خطوة خطوة أسلوب من أهم الأساليب الشَّيْطَانية استراتيجية الشَّيْطَان مع الإنْسَان هي هذه الخطوات أسلوب الخطوات خطوةً فخطوة فقد يأتي كيف يوصلك مثلاً إلى جريمة الفساد الأَخْلَاقي قد لو طرح عليك المسألة وسوس لك بها من اللحظة الأولى قد تنفر نفسك لايزال فيك الإيْمَان لا يزال فيك الحياء، لا تزال عند العفة، لايزال عندك الشرف، عندك عوامل تتحصن بها، عندك حواجز تحتمي بها ولكن يبدأ بتدنيس نفسك شَيئاً فشيئا، مغازلة مشاهد خليعة، أشياء لها مردودها السلبي في تدنيس نفسك، في ضرب زكاء نفسك، في تحطيم هذه الحواجز، كيف يحطم عندك حاجز الحياء شَيئاً فشَيئاً ويروّضك قليلاً قليلاً كيف يضرب فيك الحمية والغيرة والشرف والمروّة شَيئاً فشيئا خطوة فخطوة وهكذا حتى يصلك إلى المفاسد الأَخْلَاقية أَوْ الانجرار مع أهل الباطل علاقات تتنمى هذه العلاقات إلى هدايا إلى إغراءات مادية إلى مكاسب إلى صداقة زائدة إلى تأثير كلمة تدخُل كلمة تخرج حتى تصل إلى الانضمام إلى صفهم عوامل كثيرة، الإصغاء إلى ضلالهم إلى منابرهم الإعلامية والثقافية شَيئاً فشَيئاً أشياء معينة هي عبارة عن خطوات الله يقول (ولا تتبعوا خطوات الشَّيْطَان) لا تتبعوا خطوات الشَّيْطَان يتكرر هذا في القرآن الكريم فإنه يأمر بالسوء والفحشاء (إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) فإذًا ما دام وأنت عرفت استراتيجية الشَّيْطَان فاعرف كيف تحاربه، كيف تواجهه كيف تحتمي منه أحذر من خطواته لا تتجه معه ولا تتحرك معه ولا تنجر معه في الخطوة الأولى لأنك ستنجر بعدها للخطوة الثانية بعد الخطوة الثانية الخطوة الثالثة حتى يوصلك إلى حيث لم تكن أنت تتوقع أبدا أن تصل، أحذر الله ينبهنا بهذا يعلمنا بهذا هو الرحيم بنا لا تتبعوا خطوات الشَّيْطَان وأنت إذا حذرت منه من الخطوات الأولى ستحتمي فيما عداها من الخطوات وسيبقى الفاصل والحواجز والسدود كبيرة فيما بينك وبين الوقوع في المهالك والعياذ بالله.

خامسًا: الأخذ بأسباب الرعاية والتوفيق الإلهي وعوامل الصلاح والزكاء، هذه مسألة مهمة هناك من الأعمال ما تزيدك صلاحاً وتزيدك طهراً وتزيدك هدايةً وتزيدك توفيقاً وإقبالاً إلى الله ونفوراً من المعصية وكرهاً للفسوق وكرهاً للعصيان ومقتاً للرذائل والمفاسد، هذا يعطيك حصانة كبيرة جدًّا الصلاة القيمة وليس أي صلاة الصلاة القيمة الصلاة التي تشدك إلى الله الصلاة التي تطهر نفسيتك «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ» الإكثار من ذكر سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هذا مهم جدًّا، الجهاد في سبيل الله بإخلاص إذا لم يكن بإخلاص لن يفيدك ولن ينفعك لو وقفت أي مواقف وعملت أي عمل وهكذا، الإحسان وما أدراك ما الإحسان، الصدقات التي هي بإخلاص وبدون رياء ولا مقاصد أخرى، كثير من الأعمال أرشدنا الله إليها هي سبب للمغفرة سبب لزكاء النفس سبب لطهارة النفس سبب لأن يحيطك الله بالهداية بالتوفيق بالتسديد الاهتمام بالقرآن الكريم بتدبر بتأمل، مجالس الذكر، مجالس الصلاح، المساجد التي فيها خير وليس فيها مضلون أما مساجد الضلال والضرار فهي خطيرة جدًّا وخطورتها رهيبة للغاية يجب الحذر منها، وهكذا الأخذ بأسباب الرعاية والتوفيق الإلهي وعامل الصلاح والزكا وهي مجال واسع تشمل كُلّ الأعمال الصالحة وإن كانت تتفاوت في ذلك.

سادسًا: الوعي بأن الله أغنانا عن الحرام يعني لاحظوا قصة آدم عليه السلام الله أعطاه جنة كاملة فيها العيش الواسع والرغد الكافي ما يلبي كُلّ احتياجاته (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ) يتوفر له كُلّ المطالب والاحتياجات من ملابس من طعام من شراب أحل الله لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث الطيبات كُلّ الطيبات أحلها لنا وحرم علينا الخبائث، فيما أخل ما يغني ويكفي ويلبي حاجتك أنت كإنْسَان صحيح عندك حاجة غريزية حاجتك الجنسية هي غريزة فيك وتحتاج إلى أن تلبيها لكن بالحلال تزوج إذا لم تكفك الأولى تزوج بالثانية وحسن علاقتك بزوجتك بما يلبي حاجتك منها هي كذلك الزوجة تكتفي بزوجها وفي الحلال ما يغني عن الحرام ويصون من الحرام بشرف كذلك في المأكولات في المشروبات في الحلال ما يغني عن الحرام أضف إلى ذلك في كُلّ شئون الحياة لنعي جيدا أن للحرام والعصيان مغبة فظيعة وثمن باهظ لا يستحقه والله لا يستحقه لو لم يكن إلا جهنم جهنم، يعني ما هناك من الحرام ما يستحق أن تضحي فيه ولأجله بعلاقتك بالله وإيْمَانك وشرفك وطهارتك وصلاحك ونبلك وعدلك وقيمك وإنْسَانيتك وتضحي بالجنة وتدخل جهنم من أجله، المعاصي لها ثمن ثمن عاجل في الدنيا وثمن آجل في الآخرة ذكر نفسك بهذا حتى لا تخسر الخسارة كبيرة جداً، ومن آخر ما نذكر به قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (إن الشَّيْطَان لكم عدو فاتخذوه عدوا) كلما رسخت في نفسك العداء للشيطان والشياطين كلهم، من الجنة والناس كلما احتميت من تأثيرهم في الإغواء والتضليل وفي سائر ذلك.

هذه النقاط والعناصر فيها إن شاء الله ما يفيدَنا جَميعاً.

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يحمينَا من تأثير كُلّ الشياطين من الجن والإنْس، أن يوفّقَنا لما يرضيه عنا إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء، أن يتقبلَ منا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال وأن يكتبَنا في شهره الكريم هذا من عُتقائه ونُقذائه وطلقائه من النار.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)
المسيرة
www.almasirahnews.com

## السيدُ عبدُالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الـ7 (إن الشيطان لكم عدو) ج4:

## الأصواتُ الشيطانيةُ هي أصواتُ الفُرقة والكراهية والبغضاء التي تسعى بكل جهد لتشتيت الصّفّ الداخلي

# الشيطانُ حاضرٌ على المستوى العسكري من خلال جنوده الذين يمارسون الظلمَ والطغيان والجبروت والعدوان

المسيرة - خاص

قال السيدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي، بأن لقاءَ العاشر من رمضان لحُكَماء وعُقلاء اليمن الذي تداعى إليه أغلبُ رجال هذا البلد وأغلب عُقَلائه وحُكَمائه وقياداته ومن مختلف المكوّنات السياسيّة والاجتماعية ومن العلماء والأكاديميين ومن مختلف أطياف هذا الشعب، أثبت من جديدٍ على وَحدة الصفّ الداخلي ووَحدة الكلمة ضد العدوان الأجنبي وتماسُك الجبهة الداخلية لشعبنا اليمني المسلم العزيز في مواجَهة هذا الخطر، وهذا التحدّي الذي يعاني منه هذا البلد.

وأوضَحَ قائدُ الثورة، في محاضرته التربوية الرمضانية مساء الثلاثاء 11 رمضان 1438هـ ، تحتَ عنوان «إن الشيطان لكم عدو» الجزء السابع، بأننا حينما نسمَعُ بعض الأصوات النشاز وبعض الأصوات الشيطانية التي يمكن أن نقولُ عنها إنها شيطانية؛ لأنها أصواتُ الفُرقة وأصوات الكراهية والبغضاء والعداوة، وهي الأصواتُ المعبّرة عن الحقد وعن الغباء وأحيانًا المعبرة عن الخيانة والعمالة، التي تسعى بكل جُهد لتشتيت الصفّ الداخلي والتفريق بين أبناء البلد الواحد الذين يحملون الهمّ الواحد ويواجهون الخطر الواحد.

لافتاً إلى أن هذه الأصوات النشاز لا تعبّر عن إرادة هذا الشعب ولا عن القيادات الفاعلة في هذا الشعب وعن التوجُّهات الفاعلة والحاضرة في الساحة في هذا البلد، وأن الذي يُعَبِّرُ عن حقيقة التوجه لدى الجميع في هذا البلد ولدى جميع المكونات الحرة والشخصيات والقيادات الفاعلة هو ما عبّر عنه الجميعُ في لقاء العاشر من رمضان، من تضامُنٍ وتآخٍ واجتماعٍ للكلمة وتوحُّدٍ بكل ما تعنيه الكلمة في الموقف ضد هذا العدوان الغاشم الظالم.

وأشار السيدُ عبدالملك الحوثي في محاضرته، إلى أن أنشطةَ الشيطان واسعةٌ وتحت عناوينَ كثيرة ومتعددة، وبالتالي أصبح له كما قال القرآن الكريم ذريةٌ وقبيلٌ وحزبٌ، وله أتباع جنود وأصبح يتحرك في كُلّ الاتجاهات، سواء على المستوى التثقيفي أو الإغوائي أو على مستوى العسكري، فالشيطان حاضرٌ على المستوى العسكري على شكلٍ كبيرٍ من خلال جنوده ومن خلال الجبهات العسكرية التي تشتغلُ لصالحه في ما تمارِسُه من ظلم وطغيان وجبروت وعدوان، وفي ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف شيطانية لمصلحة الشيطان وضمن الأجندة الشيطانية والمخططات الشيطانية.

وفيما يلي تنشُرُ «صدى المسيرة» نَصَّ المحاضرة:

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْـدُ لله رَبِّ العالمـين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَلِـكُ الحـقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعـلى آلِ إبراهيمَ إنـك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِـهِ الأخيارِ المنتجَبين وعن سـائرِ عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْـوَةُ والأخـواتُ.. السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُـه، وتقبَّلَ اللهُ منّا ومنكم الصيـامَ والقيـام وصالـح الأعمال إنه سـميع الدعـاء، قبـل أن نواصـلَ حديثَنـا في سـياق المواضيع الثقافية والتربوية وفي سياق الحديث عـن الموضوع الأخير الذي هو خطر الشـيطان ومـا يتصـل بذلـك، لنـا في بداية هـذا الحديث، تعليقـان موجزان، أولهما عـن اجتماع الأمس اجتمـاع العـاشر مـن شـهر رمضـان المبارك، اجتمـاع حُكَمَـاء وعُقَـلاء ووجهـات اليمـن، الاجتمـاع الـذي أَكَّـدَ من جديد وحـدة الصَّـفّ الداخـلي وحـدة الكلمة ضـد العـدوان الأجنبي تماسك الجبهة الداخلية لشعبنا اليمني المسلم العزيـز في مواجهة هـذا الخطر وهـذا التحدي الذي يعاني منه هذا البلد.

بحمـد الله كان الاجتماعُ اجتماعـاً موفَّقاً وحاشـداً وكبـيراً وتداعـى إليـه وحـضر فيـه أغلبُ رجال هـذا البلد وأغلب عقلائه وحكمائه وقياداتـه، مـن مختلـف المُكَوّنات السياسـية والاجتماعيـة ومـن العلماء ومـن الأكاديميين ومن مختلف أطياف هذا الشعب، هذا الحضور الحاشـد الكبـير الواسـع بهذا المسـتوى، الذي عبّر عـن جميع المُكَوّنـات الحرة في هـذا البلد، هو حضور مهم له رسـالته الكبيرة وله دلالته المهمة.

### أصواتُ الفُرقة أصواتُ شيطانية

حينما نسـمَعُ في بعض الأوقـات عن بعض الأصـوات النشـاز في هـذا البلـد، عـن بعـض الأصـوات الشـيطانية التـي يمكـن أن نقـول عنها أنها شيطانية، أصوات الفُرقة والأصوات التخريبيـة، أصوات الكراهية أصوات البغضاء، أصوات العـداوة، الأصوات المعـبرة عن الحقد، المعبرة عن الغباء، وأحيانـاً المعبِّرة عن الخيانة والعمالة، التي تسـعى بكل جُهد لشت الصَّـفّ الداخلي، وشت الشمل، والتفريق بين أَبْنَاء البلد الواحد الذين يحملـون الهَمّ الواحد ويواجهون الخطـر الواحـد، لنـرى أنه هـذا صوتٌ نشـاز صـوتٌ لا يعبِّر عن إرَادَة هذا الشـعب، ولا يعبّر عـن القيـادات الفاعلـة في هذا الشـعب، وعن التوجهات الفاعلة والحاضرة في الساحة في هذا البلـد، وأن الذي يعبر عن حقيقـة التوجُّه لدى الجميع في هذا البلد لدى جميع المُكَوّنات الحرة لدى جميـع الشـخصيات الفاعلـة والقيادات الفاعلـة في هذا البلد، هو ما عـبر عنه الجميع بالأمـس مـن تضامُنٍ وتَـآخٍ واجتماعٍ للكلمة وتوحدٍ بكل ما تعنيه الكلمةُ في الموقف ضد هذا العدوان الغاشم الظالم.

### لن يفرِّقَنا العدوُّ بكل بساطة

نحن سـعداء حقيقـةً عندما نـرى كُلّ هذا التفاعـل من كُلّ المُكَوّنات وهذا هـو الذي يُعَبِّرُ حقيقـة عن أَخْلَاقيات هذا الشـعب عن إيْمَانه عـن وعيـه، ويـدل بوضوح عـلى أنـه لا يمكن لأحد أن يسـتغبي هذا الشـعب، وأن يسـتغفلَ أَبْنَـاء هذا البلد، يعني لسـنا في هذا البلد كقوى حُـرّة وكيانات فاعلة، لسـنا سذجاً ولا أغبياء ولا ألعوبةً بيد العدو حتى يفرّقنا بكل بساطة، أَوْ يشـغلنا عن هَمِّنا المهم، وعن شغلنا الشاغل وعـن مسـؤولياتنا الحقيقيـة وعـن أولوياتنا المُلحّـة، بأشـياءَ تافهةٍ وبأسـاليبَ تافهـةٍ أَوْ عن طريـق بعض العُمَـلَاء والخوَنة المندسـين بـين الصفوف الذيـن يعملون عمَلَ الشـيطان بالتفرقة وإثارة النزاعات والكراهية والبغضاء والعداوة، إن شاء الله بعد هذا الاجتماع تستمرُّ الجُهُـود داخـلَ كُلّ المُكَوّنات وبين أَوْسَـاط كُلّ الفئـات للحفاظ على مخرجات هـذا الاجتماع وحتـى كما قلنـا ما قبل الاجتمـاع حتى تكونَ هنـاك مسـاراتُ عمل، يشـترك فيهـا الجميع، يتعـاون فيها الجميع تعزز على الدوام من هذه الوحـدة ومن هذه الروابـط، وتحافظ على هذا الجـو من الإخـاء والتعاون، ثم تعالـج ضمنياً الكثيـر مـن الإشـكالات والكثـير مـن العوائق في الواقـع العمـلي وتسـاعد على إنضـاج الآراء والأفكار اللازمة لمواجهة التحديات التي نعاني منها.

### الانشقاقُ الخليجي لم يكن مفاجئاً

ثانيـاً: كان هنـاك فيمـا اسـتجد الخطـوة الواضحـة المعروفـة للسـعوديّة والإمـارات والبحريـن ومعهما بعـض الدول تجـاه قطر، وهـذا الانشـقاق للصف في الموقـف الخليجي والتوجـه الخليجـي لـدى بعـض دول الخليج لم يكـن مفاجئاً، يعني سـبقه توتُّـرٌ إعلامي واضح وحمـلات دعائية متبادلة، مـن أهمّ ما يـدل عليه مـا طرأ في الموقف بالأمـس، من أهم مـا يدل عليه هو أن النظام السـعوديّ يسـعى بـكل ما أوتي من قـوة إلى أن يكـون هو عمود الخيمـة في المنطقة، وشرطي أمريكا في الصَّـفّ العربي، وأن يصادرَ عـلى كُلّ الأنظمة الأُخْـرَى في الصَّـفّ العربي على كُلّ الزعماء الآخرين على كُلّ القادة الآخرين أي قـرار، أن يصادر عليهم حَقَّ اتخاذ القرار، أَوْ أن يخالفوه ولو بمستوى بسيط في أي توجه، أن ينفرد هو بالزعامة على الأُمَّـة العربية ولكـن ليكون زعيمـاً حقيقياً له مشروعه الذي يفترض أن يكـون مشروعاً للأمـة العربيـة بكلهـا أَوْ للمسـلمين أجمع لا، أنما ليكون هو شرطي لأمريكا وتحت الزعامة الأمريكيـة وتحت القيـادة الأمريكية وليسّـير الأُمَّـة ضمن الأجندة الأمريكية.

### قطر بين خيارَين

القطـري اليـومَ هو بـين أحد خيارَيـن: إما أن يذعِـنَ بالكامل ويخضَـعَ بالكامل للزعامة السـعوديّة لزعامة النظام السـعوديّ وبإذلال وخنوع مطلق.. أَوْ أن يتماسَـكَ ويسـتفيدَ من طبيعة التناقضات القائمة في المنطقة فيحافظ لـه على توجهاتـه وعـلى قراراته وعـلى إرادته ضمن أية خيارات يرى لنفسـه أن يسـير فيها أَوْ يتحَـرّك فيها يعني هو بين حالة من حالتين سـتتضح مآلاتهـا هـذه الأحـداث والتوجهات لربما الأسابيع أَوْ الأيام القادمة، الدلالة المهمة بالنسـبة لنـا أن النظـام السـعوديّ مشـكلته دائما مع الآخرين مشـكلة استحواذ وسيطرة بغـض النظر عـن طبيعـة توجهـات الآخرين أَوْ خياراتهـم أَوْ قراراتهـم قد يلتقـي معها قد يختلف معها قد تكون أحياناً في نفس السـياق والتوجه لكنه يريد أن يخضعها له بالمطلق.

### التشكيلاتُ الشيطانية الكثيرة

ونأتـي لموضوعنـا الرئيـسي كنـا تحدثنا في المحـاضرات الماضيـة وعلى مدى عـدد منها في عـدة محـاضرات منهـا عـن خطر الشـيطان كموضوع مهم جداً تحدث عنه القُـرْآن الكريم كثـيراً، وله أهميته بالنسـبة لنا كبشر لعلاقته الكبـيرة بواقعنا ولتأثيراته السـلبية والخطيرة في حياتنـا وفي حياتنـا في الدنيـا ومسـتقبلنا في الآخرة.

آخـر ما تحدثنـا عنه في المحـاضرة الماضية هـو عـن التشـكيلات الشـيطانية تحدثنا عن الأنشـطة الشيطانية الواسـعة وهذه الأنشطة لم تعد أنشـطةً فردية أَوْ تحَـرّكاً فردياً، إبليس يشتغلُ لوحده ويتعب لوحده ويتحَـرّك لوحده في الوسـط البـشري الـذي يتكون اليـوم حتى مـن مليارات، لا، أنشـطة الشـيطان أنشـطة واسـعة، وتحـت عناويـنَ كثـيرة ومتعـددة، تحدثنـا عن هـذه التفاصيل، وبالتـالي أَصْبَـح لـه كمـا قـال القُـرْآن الكريـم ذريـة، قبيل، حزب، كذلك أتباع جنود يعني تشـكيلات كثيرة يتحَـرّك ضمنهـا، وأَصْبَـح يتحَـرّك في كُلّ الاتجاهـات، له على المسـتوى التثقيفي، وعلى المسـتوى الإغوائي، صوتُـه المعـبِّرُ عنه صوته الذي يخدُمُـه، صوته الذي يعمـل لصالحه، له على مسـتوى التشكيلات العسـكرية، حضوره العسـكري، الشـيطان حـاضر على المسـتوى العسـكري على شـكل كبير من خـلال جنوده، من خـلال الجبهات العسـكرية، التي تشـتغل لصالحه فيما تمارسه من ظلم من طغيان من جـبروت من عدوان، وفيما تسـعى إلى تحقيقه مـن أَهْدَاف شـيطانية هي لمصلحة الشـيطان ضمـن الأجندة الشـيطانية وضمن المخططات الشيطانية.

### صوتُ الشيطان قد يكون: محاضرةً دينية أَوْ سياسية مغوية

قرأنـا في المحـاضرة الماضيـة قولـه لإبليس «وَاسْـتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِـم بِخَيْلِـكَ وَرَجِلِـكَ وَشَـارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُـمْ وَمَـا يَعِدُهُـمُ الشَّـيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا» فإذا الشـيطان له صوته، قد يكون هذا الصوت أغنية ماجنة مفسـدة، قـد يكون هذا الصوت محاضرة سياسـية مغوية، تحاول أن تلبس على النـاس وأن تصنع قناعات مغلوطة لـدى الرأي العام، قد يكون هـذا الصوت أَحْيَانـاً محـاضرة باسـم أنها محـاضرةٌ دينيـة، فيها افـتراء الكذب على الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، فيها كذلـك التضليـل تحـت عناوين دينيـة، وصنع مفاهيم محسوبة على الدين وليست من الدين في شيء، فيها أَحْيَانـاً تحريم ما أحل الله، وفيها في بعـض الحالات الأُخْـرَى تحليل ما حرم الله وتحت العنـوان الديني، قد يكـون هذا الصوت أَحْيَانـاً معـبّراً كذلك عن أحداثٍ أَوْ عن وقائعَ أَوْ عـن مواقفَ ولكن بطريقـة خاطئة، فيها ظلم فيها تلبيـس للحقائق، فيهـا مخادعة للناس، فيهـا دفـع للنـاس، نحـو موقف باطـل، نحو موقـف خاطئ، فالصـوت الشـيطاني صوت إغوائـي، وتضليـلي، بأي لغـة كان، بأي عنوان كان، تحـت أي غطـاء كان، مـا دام يُضِـلُّ أَوْ يغوي أَوْ يفسـد، ما دامت نتيجتُه نتيجةً في هذا الاتجـاه فهو صوت شـيطاني كمـا قلنا، بوق نفخ فيه الشيطان، كذلك النشاط العسكري في كثير مـن الحالات كم في هـذه الدنيا من وقائع وأحـداث كانـت ظالمة تحَـرّكت فيها جيوش، تحَـرّكـت فيهـا قـوى عسـكرية، أَوْ مواقـف عسـكرية، وكانت ظالمة، ظلماً لأُمّة من الأُمَم، أَوْ لشـعب من الشـعوب، أَوْ لقـوم من الأقوام، أعتـدي عليهم بغير حق، ظُلموا بغير وجه حق، قُتل منهـم وضحي منهم بالكثـير الكثير بغير وجه حق، هذه الأحـداث والوقائع الظالمة التي لا شرعيـة لها لاحق فيها، والتي هي لممارسـة ظلـم أَوْ لإخضاع قوم لطاغوت أَوْ مسـتكبر أَوْ ظالـم أَوْ بأي من الأشـكال هذه هـي في نهاية المطاف أنشـطة شـيطانية، عمليات عسكرية شيطانية، أَوْ هي هادفة إلى إسكات صوت حق أَوْ هادفة إلى الصد عن سبيل الله، والحيلولة بين البشر وبين التمسُّك بتعليمات الله، وتوجيهات اللـه بما فيهـا من قيم، فيما فيهـا من أَخْلَاق، فيمـا فيها من مبادئ، فيما فيها من تعليمات، تقـوم بها حياتهم بالعدل وبالحق وبالقسـط، فيسـعى هـذا الشـغل إلى الصـد عـن ذلـك، في مواجهـة كُلّ عمل خيري صـادق، مصلح نافع كذلك، هذا حصل كثير وكثير في تأريخ البشرية.

### مواجَهةُ دعوة الحق عن طريق المستجيبين للشيطان

الشـيطانُ يواجـهُ كُلَّ دعـوة حـق وخـير وصادقـة في هذه الأرض بين أَوْسَـاط البشرية، يواجهُهـا عـن طريـق أتباعـه عـن طريـق المسـتجيبين لـه، عـن طريـق مـن يتمكن من إغوائهـم، لمنعها حتى عسـكرياً، يصـد عنها، يواجهـا إعلاميـاً، ثقافياً، اجتماعيـاً، فكرياً، سياسـياً، ولكـن حتـى عسـكرياً، كُلّ حركات الهدايـة في واقـع البشريـة، وعـلى رأسـها وفي طليعتهـا الأنبيـاء، وخاتمهـم هـو محمد بن عبدالله صلـوات اللـه عليـه وعلى آله وسـلم، ما قبله من رسـل وأنبياء تحَـرّكوا في أَوْسَـاط البشر لهداية البشر لتزكية البشر لإصلاح واقع البـشر لهدايـة العبـاد إلى ربهـم الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى لهداياتهم إلى صراط العزيز الحميد وإلى الصراط المسـتقيم، من الذي وقـف ضد هؤلاء الأنبياء؟ مَن الذي عاداهم؟ من الذي سـعى إلى صـد البشرية عن الاسـتجابة لهـم وحتى عن الإصغاء لهم والاستماع لهم أحياناً.

الشـيطانُ أَصْبَـحَ معه كثيرٌ من الشياطين، الذين تحَـرّكوا معه؛ لِأَن حالة الإغواء للإنْسَان، وحالـة الإغـواء داخـل، داخل الجن أنفسـهم، وحالـة التضليـل قد تصـل مثـلاً بالبعض من الذيـن تأثـروا بالشـيطان تمكن مـن إغوائهم تمكن مـن إضلالهـم، إلى مسـتويات متفاوتة منها مستوى يتجرد فيها الإنْسَان مثلاً من كُلّ عنـاصر الخير يموت فيه الضمـير، تنعدم فيه كُلّ حـالات الخير، يتعطل، يخـرب كما الجهاز الذي يخرب تماما، يتعطل عن كُلّ حالات الخير ومعانـي الخـير، في وجدانه وفي إحساسـه وفي أعماقـه ويكمن فيه الشر حالـة الغواية، حالة الضلال، حالة الفساد، حتى تصبح هي الحالة التـي تحكمه في داخله، تحكـم وجدانه، تحكم مشـاعره، تسـيطر على تفكيره، وتسيطر على توجهاته في الحياة.

### إنسانٌ بدرجة شيطان

إذا وصل الإنْسَـان في توجهـه، في تفكيره، في مشـاعره، في اهتماماتـه، إلى درجـة فقد فيها عنـصرَ الخـير مـن داخلـه فحينها وصـل إلى شـيطان إلى مرتبة شـيطان إلى درجة شيطان؛ لأنـه حينهـا الشـيطانُ لـم يعد بحاجـة إلى أن ينشـغل بـه، ليُغْوِيَـه أَوْ ليدفعَه نحو الفسـاد أَوْ ليؤثـر عليـه، لا خلاص، أَصْبَـح جاهزاً، لم يعـد عنـده اهتمامـات جيـدة ولا إيجابية ولا صالحـة، أَصْبَـح قـرارُه وتوجّهُه الأسـاس، نحـو الشـر نحو الفسـاد نحو الطغيـان، هذه الحالة من الغواية وهذا المستوى من الانحراف يصبـح فيهـا الإنْسَـان والعياذُ بالله شـيطان من الشـياطين، من شـياطين الإنْـس إن كان

إنسياً أَوْ من شياطين الجن إن كان جنياً، وحينها يصبح هو من يتحَرّك في الآخرين، ما عاد يحتاج الشيطان إلى أن ينشغل به ليغويه أَوْ ليؤثر فيه، أَصْبَح هو عنصرَ شر في هذه الحياة عُنصر إضلال في هذه الحياة عنصر إفساد في هذه الحياة واتجه هو إلى العمل على إغواء الآخرين، على إضلال الآخرين على التأثير سلبا على الآخرين، أَصْبَح حينها شيطانا من الشياطين.

## أن تعمَلَ لإضلال الآخرين تتحول إلى شيطان

هذا معنى أن تتحول إلى شيطان، أن تتحول في هذه الحياة إلى عنصر مفسد أَوْ مضل تعمل أنت لإغواء الآخرين أَوْ لتضليل الآخرين وإضلالهم، أَوْ لإفسادهم فأَصْبَحت حينها عنصراً شيطانياً، عنصراً شيطانياً، ولذلك أَكَّدَ القُرْآن هذه الحقيقة وهي من أهم الحقائق التي يجب أن نعيَها؛ لِأَن البعض من الناس قد يكون لدى الكثير من المجتمعات يحظى باحترام كبير، شخصية فاعلة، مؤثرة، ويتبعه الكثير من الناس، ويسمعه الكثير من الناس، ويتفاعل معه الكثير من الناس، كلمته مسموعة، ورأيه محط ثقة الكثير من الآخرين بدون أي تدقيق فيه ولا مراجعة له، فيؤثر في الكثير من الناس، ينظرون إليه حتى نظرة محترمة مع أنه قد أَصْبَح في واقعه شيطاناً من الشياطين ولو أنه إنْسَان، إنْسَان شيطان هذه حقيقة أَكَّدَ عليها القُرْآن الكريم نأتي للحديث عنها قال الله في كتابه الكريم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) من هم أعداء الأنبياء الذين يعملون للتصدي للأنبياء في دعوة الأنبياء وحركة الأنبياء وعمل الأنبياء في هداية البشر وإصلاح البشر وإنقاذ البشر؟.

## البعض لا يفهم أن هناك شياطينَ من الإنْس

شياطينُ الإنْس والجن، هكذا يقولُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شياطينُ الأنس، بعضُ الناس لا يفهمُ لا يستوعبُ أن هناك شياطينَ من الإنْس، يا أخي الله هو الذي يخبرُنا بذلك الله، هو الذي يقولُ لنا ذلك شياطينُ الإنس، افهم افهم يا أَيُّهَا الإنْسَان هناك شياطينَ إنس، إنْسَان قد يكون رئيساً، قد يكون زعيماً، قد يكون مثقفاً، قد يكون أكاديمياً، قد يكون شخصيةً محترمة، زعيماً سياسياً، قد يكون قائداً عسكرياً، قد يكون بأية صفة من الصفات، بين أَوْسَاط البشر، تراه إنْسَاناً وقد تنظر إليه على أنه محترم يمجده الكثير، يعظمه الكثير، وهو في حقيقة الحال شيطان، شياطين الإنْس والجن وهناك أَيْضاً شياطين من الجن، كذلك يلعبون هذا الدور الإغوائي والتضليلي في أَوْسَاط البشر هذا النشاط التخريبي لتخريب الناس تخريب حياة الناس وإفساد الناس وإفساد حياة الناس، يلعبون هذا الدور السلبي، شياطين الإنْس والجن، هؤلاء الشياطين من الإنْس والجن (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)، يعني يتبادلون فيما بينهم الكثير من الأفكار الشيطانية والقناعات والوساوس الشيطانية، هي عملية يمكن أن نطلقَ عليها في المصطلحات العسكرية الدعم المتبادل، يعني هناك من شياطين الإنْس مَن يستفيد من شياطين الجن يوسوسون له بفكرةٍ معينةٍ، فكرة شيطانية تطبيقها في واقع الحياة وراءه شر، وراءه فساد، وراءه ضلال، وراءه خراب، فكرة معينة، يعني هم يتبادلون العملية التفكيرية هذه صناعة أفكار قناعات، توجهات، يبنى عليها مواقف، يبنى عليها سياسات، يبنى عليها تصرفات، يبنى عليها أعمال وأعمال كبيرة.

## أفكار شيطانية تلقى القابلية بين أوْسَاط المجتمع

(يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)، يوحي بعضهم إلى بعض هذه الأفكار أَوْ تلك الأفكار الشيطانية وتزين حتى تلقى لها القابلية لها بين أَوْسَاط المجتمع بين أَوْسَاط الناس وتطبع بطابع مصلحي أحياناً، أَوْ طابع ديني أَحْيَاناً أُخْرَى، أَوْ أي طابع، تلبس بقماش مزيّن بغطاء مزيّن، بوجه تجميلي، عملية تجميلية تدهِنُ بها تغطى بها، حتى تلقى رواجاً وقابليةً بين أَوْسَاط الناس، فتلقى كَثيراً من المتفاعلين معها والمستجيبين لها والمرتاحين لها التي قد يعتبرونها فكرة ممتازة أَوْ رؤية جميلة، أَوْ يعتبرونها عبارةً

عن مشروع عملي مهم للغاية، أَوْ مصلحة شخصية، أَوْ جماعية مؤكدة، أَوْ أياً كان وهنا هناك أَيْضاً من شياطين الجن من قد يستفيد من بعض شياطين الإنْس؛ لِأَن الإنْسَان.. الإنْسَان منحه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مدارك وقدرات وطاقات مهمة على المستوى الإدراكي، على المستوى التفكيري، على مستوى الإبداع الفكري، الخيال الواسع، التفكير الواسع، القدرة على الإنتاج، إنتاج الأفكار والتخطيط العملي عند الإنْسَان مجال واسع ولربما البعض من شياطين الإنْس يتفوق على الكثير من شياطين الجن فيصبح بعضُ شياطين الإنْس أستاذاً مهما يستفيد منه الكثير من شياطين الجن ويتلقون منه الكثير من الرؤى والخطط العملية لكي يشتغلوا على أساسها ومن خلالها مع مجتمعات أُخْرَى، مجتمعات بشرية، مثلاً قد يستفيدون من بعض شياطين الإنْس في قارة آسيا بعض الأفكار والخطط العملية وخُصُوصاً أن الإنْسَان أعرف بواقعه الإنْسَاني وأكثر قُرْباً في تفكيره بالطابع البشري ومن الواقع البشري فيتحَرّك البعض منهم يستفيد أَوْ في قارة أُخْرَى يستفاد من شياطين من شياطين الإنْس أَصْبَح أستاذاً للكثير من شياطين الجن، يتلقون منه ويسمعون منه ويتأملون في خططه العملية وتصرفاته ما يستفيدون منه في شغلهم الشيطاني مع جن آخرين أَوْ أنس آخرين.

الآية القُرْآنية عندما يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ) وهنا في هذه الآية بدأ بالإنس شياطين الإنْس والجن ربما؛ لِأَن دورهم مثلاً أوضح في التَّصَدِّي للأنبياء وحركة الأنبياء ودعوة الأنبياء سواءً أيام حياة الأنبياء ووجودهم المباشر بين أَوْسَاط البشر، أَوْ ما بعد رحيل الأنبياء في مواجهة دعوتهم؛ لأنه يمكن اليوم لبعض شياطين الإنْس أن يكون عدواً لرسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله، وخصماً؛ لأنه ما هي مشكلتك مع رسول الله محمد؟ ما هي مشكلتك التي كنت ستواجهه من أجلها وأثناء حضوره المباشر وحياته المباشرة بين أَوْسَاطنا كبشر؟ دعوته رسالته مبادئه قيمه رسول الله محمد هو خصم للظلم والظالمين، أنت كظالم بالتأكيد ستكون خصما لرسول لله وسيكون خصماً لك هو عدو للمجرمين وأنت كمجرم بالتأكيد ستكون في الطرف الآخر الذي هو على خصومة مؤكدة وصراع مؤكَّد ونزاع مؤكد مع رسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

## أعداءُ الأنبياء هم الذين لا يريدون للبشر أن يصلحوا

فإذًا الآية تقول (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) أعداء الأنبياء، أعداء الرسالة الإلهية، أعداء الإنْسَانية، أعداء البشرية، هم الذين لا يريدون للبشر أن يصلحوا ولا أن تصلحَ حياتهم أن يهتدوا، ولا أن تستقر أوضاعهم، لا يريدون أن يتحقق في واقع البشرية العدل والخير والزكاء والصلاح والطهر والشرف والفضل والارتقاء الإنْساني، وأن يتحقق للإنْسَان كماله في هذه الحياة واستقراره في هذه الحياة وفق منهج الله الصالح النافع الذي تعمر به الحياة وتصلح عليه الحياة وتستقر به الحياة، لا يريدون ذلك عندهم سعيٌ دؤوب للحيلولة دون ذلك، فالشياطين من الإنْس بكل أشكالهم من الزعماء والعلماء والعقلاء والقادة بكل مستوياتهم، شياطين الإنْس والجن يتبادلون فيما بينهم الآراء والخبرات الأفكار يصنعونها ويقدمونها إلى المجتمعات قولا مزخرفا يدخلون فيه بعض ما يغش السذج البسطاء فيغويهم ويؤثر فيهم، (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) زخرف القول، القول المنمق المزخرف الذي ليس هو في حقيقته قولاً جميلاً إنما جُمِّلَ، ليس في جوهره ومضمونه الفعلي والحقيقي مفيداً ونافعاً وصحيحاً وسليماً، لا وفيه آفات، فيه سلبيات، فيه مضار على الناس، فيه ما يضل الناس، فيه ما يحرف الحقائق، ولكنه يغطى ما فيه أَوْ تُغطى ما فيه من مساوئ ويغطى على ما فيه من مضار بعملية تجميل، عملية زخرفة كالمكياج الذي قد يغطي وجها قبيحا، (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)، في عملية غرور، عملية مخادعة، (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ، وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ)، بناء على ذلك يصبح للشيطان تشكيلاته الواسعة، معه شياطين أولا، شياطين يعني ينشطون وقد أَصْبَحوا هم مصادر إضلال وإغواء وتضليل وإفساد وتخريب، ثم معه الأتباع يعني من مستوى آخر، يعني دون مستوى الشياطين، أولئك الأعداد الهائلة من المخدوعين، من الذين تمكن هو وشياطينه ومساعدوه ومعاونوه من شياطين الإنْس والجن، من الإيقاع بهم، الإغواء لهم، التضليل لهم والسير بهم في طريق الشيطان وهم أعداد هائلة وأعداد كبيرة، ندخل إلى النصوص القُرْآنية التي تتحدث عن هذا، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)، ويتحدث في عدة آيات عنهم إلى أن يقول في آخرها: (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)، تحدث هنا عن المنافقين، المنافقون هم فئة تنتمي إلى الإسلام، يعني يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال في آية أُخْرَى عنهم: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)، المنافقون فئة واسعة تنتمي للإسلام، دوافعها النفاقية مختلفة، البعض منها دافعة الجُبن، البعض منها دافعه البُخل والطمع والحرص الجشع دافعه مادي، البعضُ منها لا، عنده ارتياب، عنده شك في القناعة الدينية والإيْمَانية، عنده شك في وعد الله بالنصر لعباده المؤمنين والمستضعفين، يعني عنده حالة ارتياب وشك، البعض منها له اعتبارات أُخْرَى تحدث عنها القُرْآن الكريم كَثيراً في سورة التوبة وفي سورة المائدة وفي سورة النساء وفي سورة البقرة حديث واسع، لا يتسع المجال هنا، إن شاء الله إذا أسعفتنا الظروف وأمكنتنا الفرصة إن شاء الله نتحدث عن النفاق والمنافقين في حديث مفرد عن هذا. المنافقون هم فئة استغواها الشيطان، واختلالها في الولاء، تولوا قوما، هذه مشكلة المنافقين، مشكلة في ولائهم، أَصْبَح ولاؤهم لأعداء الأُمَّة الإسلامية، يوالون أعداء الأُمَّة المتآمرين على الأُمَّة، المحاربين للأمة المستهدفين للأمة، في دينها وفي هويتها وفي عزتها وفي أرضها وعرضها واستقلالها، أعداء الأُمَّة واضحون، أعداء واضحون ومعروفون، كانوا فيما مضى أقواماً معروفين واليوم أقواماً معروفين، مثلاً إسرائيل عدو صريح وواضح للأمة، اليهود الصهاينة أعداء واضحون للأمة، لا يمكن أبداً أن يقول الإنْسَان عنهم أصدقاء إلا إذا افترى وكذب، أمريكا أَيْضاً اليوم عدو صريح وواضح للأمة، عدو مستكبر ومستعمر وانتهازي ويسعى بكل جهده إلى تركيع الأُمَّة وإخضاع الأُمَّة والهيمنة على الأُمَّة إلى آخره.

## مَن يوالي أعداءَ أمته يعتبر في جميع الأعراف خائناً

حالةُ الاختلال هذه كان فيها ولاءٌ لليهود، تولوا قوماً غضب اللهُ عليهم، هم اليهود، غضب الله عليهم، ما هم منكم ولا منهم، فلا هم كانوا مع المؤمنين من المؤمنين، في صف المؤمنين ولا أنهم في أصلهم يهود، لا أصلهم مسلمٌ ويُصلي وعنده مساجد وإلى آخره، ولكن عنده انحراف في الولاء، كيف وصلوا إلى هذا الانحراف الخطير في ولائهم؟ انحراف يمثل خيانة، خيانةً للأمة؛ لِأَن الذي يوالي أعداء أمته يعتبر في جميع الأعراف خائناً، من يوالي العدو الذي يستهدف أمته وشعبه في كُلّ شيء يعتبر خائناً بلا شك، الله قال: (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ)، هؤلاء غفلوا عن الله، ولو ذكروه باللسان، لكن بالجنان بالفؤاد، بالقلب بالمشاعر، في أعماقهم ليس هناك حضور لله في عظمته في قوته في قدرته، في وعده الصادق، لا، غفلة عن الله، العدو في أنفسهم أكبر من الله، ووعيده أكبر من وعد الله ووعيده، ولذلك هم خافوا من العدو أكثر ورأوا في العدو أنه الأكبر في الساحة الأكثر حضورا في الساحة، الأقوى في الساحة، وأنه لا خيار لهم إلا الخيانة، وأن يدخلوا ضمن أجندته وإلا فقدوا كُلّ شيء، هكذا هي نظرة المنافقين، فأنساهم ذكر الله، لم يحسبوا حساب الله، لا في قوة الله، لا في قدرة الله، ولا في وعده ولا في وعيده، ورأوا العدو كبيراً، فحسبوا حسابَ أن يدخلوا ضمن أجندته ليسلموا، تسلم لهم دنياهم، تسلم لهم مصالحهم الوهمية، مناصبهم إن كانوا في مواقع، المناصب، فحسبوا هذا الحساب وغفلوا عن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ، أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ) أَصْبَحوا بذلك حزباً للشيطان، كيف تتحول من حزب الشيطان؟ اختلال الولاء، أكبر مشكلة لدى الكثير من البشر التي بها حسبوا من حزب الشيطان هي المعية، مع من أنت في هذه الحياة؟ هذا الذي يحدد انتماءك الحزبي، هناك في هذا العالَم، في هذا العالم بكله، هناك فقط حزبان رئيسيان، تدخل ضمنهما كُلّ التشكيلات في هذا العالم، واحد منهما اسمه حزب الشيطان، بغض النظر عن التفاصيل عن كُلّ التشكيلات الداخلة والمنضوية تحته، قد يكون تحت هذا الحزب مسميات كثيرة، مسميات حزبية، مسميات مذهبية، وتكتلات ذات عناوين سياسية ذات عناوين اقتصادية، ذات عناوين كثيرة، لكن إطارها الأعلى، إطارها الأكبر، إطارها الأوسع حزب الشيطان، هذا الحزب يشمل كُلَّ مَن هم مع الشيطان، المعية، بين قوسين، بين هلالين بين معكوفين، المعية، مع من أنت في هذه الحياة، الطريق الذي تسلكه، الأعمال والتصرفات والتوجهات حددت مع من أنت، إذا كانت أعمالك تصرفاتك توجهاتك في هذه الحياة، مسارك في هذه الحياة هو مسار الله، طريق الله، صراط الله، تعليمات الله، وتوجيهات الله، أوامر الله، تعبد نفسك لله، تتجه هذا الاتجاه أنت في هذا الموقف، أنت في النهج الذي طليعته وعلى رأسه الأنبياء وورثة الأنبياء من المصلحين والهداة فأنت هنا من حزب الله، أما إذا تصرفاتك وأعمالك وتوجهاتك في هذه الحياة في طريق الشيطان ومع أولياء الشيطان فأنت هنا مع الشيطان، وبالتالي تصبح من حزبه، (أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ)، الذين حصل عندهم هذا الانحراف في ولائهم فتولوا قوما غضب الله عليهم كان ولائهم لليهود أعداء الإسلام بهذا الله.. يعني هذه ليست مناكفات وليست مواقفَ من أي طرف.. نحن نتحدث حديثا عاما.. نسأل الله أن يوفقنا وأن يهدينا لِأَن نكونَ في طريقه ومن حزبه وألا نكون من حزب الشيطان وأن يجيرنا.. يعني لا نقصد هنا مناكفات مع أي طرف نتحدث حديثاً عاماً وكُلٌّ منا عليه أن ينتبه لنفسه.

## هؤلاء هم حِزْبُ الشَّيْطَانِ

الذين تولوا اليهود بأن كانوا معهم في أجندتهم بأن تآمروا معهم ضمن خططهم هؤلاء سماهم من؟ الله.. الله سماهم حزب الشيطان «أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ».. مصيرُهم كلهم الخسران مع أن حساباتهم كلها اعتمدت حساب المصلحة هذه مشكلتهم، يعني ركّزوا على المصالح بغباء، وبحسابات خاطئة، فكان اتجاههم الخسران وليس المصالح، فإذًا كُلُّ الذين مع الشيطان في تصرّفاتهم وأعمالهم ومواقفهم هؤلاء عندهم اختلال في الولاء أَصْبَحوا من حزبه.. الله يقول في آية أُخْرَى «إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون» ويقول في آية أُخْرَى «أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ».. المشكلة هنا يعني تصبح إما أن تكون متولياً لله في تصرفاتك ومواقفك.. التصرف العمل، الالتزام في هذه الحياة فيما تفعل، وفيما تترك، وفي الموقف أَيْضاً إما مع الله وإما مع الشيطان.. يقول «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ».. في النهاية تصبح المفاصلة مفاصلة ومقاطعة ومباينة؛ لِأَن هناك أجندةً متعارضةً، هناك مسارات متباينة في هذه الحياة، توجهات متضادة في هذه الحياة، التوجهات الشيطانية في التصرفات والمواقف والسياسات والأعمال متضادة متباينة متناقضة مع التوجهات التي على رأسها الأنبياء والمصلحون في هذه الحياة، وبالتالي تصل المسألة إلى الصراع العسكري؛ لِأَن الشيطان في النهاية يحرك من معه، يحركهم في مواقف عدائية، مواقف عدوانية، مواقف ظالمة، يقتلون يعتدون يسفكون الدماء بغير حق يتحَرّكون ضد الآخرين ويحاولون أن يقهروهم وأن يستعبدوهم بسطوة وجبروت القوة العسكرية، فالذي يحصل «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ» الطرف الآخر سترى نفسَك مضطراً إلى أن تقاتلَهم وألا تخضَعَ لهم حتى ولو قاتلوك «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» مهما كانت تشكيلاته وقواه في هذه الأرض من الإنْس والجن لكن في النهاية هي تشكيلات ضعيفة وكيده ضعيف.

ويبقى لنا إن شاء الله محاضرةٌ واحدةٌ لاستكمال هذه المواضيع، هذا الموضوع بالذات.

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يُرضيه عنّا، أن يُوَفِّقَنَا؛ لِأَن نكون من حزبه، ومع أوليائه وضد الشيطان، وضد حزب الشيطان ومن خصوم الشيطان ومن خصوم أولياء الشيطان وأن يتقبّلَ منا ومنكم الصيامَ والقيام وصالح الأعمال، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ العدد (231)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

### المديرُ التنفيذي لمُؤَسّسة الشهداء الأستاذ طه جران لـ صدى المسيرة:

# نعملُ في جميع المحافظات للعناية بأسر الشهداء وتلبية احتياجاتها من واقع المسؤولية

- ما يُقدَّمُ من الجهات الرسمية لأسر الشهداء قليلٌ جدّاً وندعوهم للاهتمام أَكْثَر
- كُلُّ ما يقدم لأسر الشهداء هو قليل مقابل ما تحقّق ببركة دمائهم
- وزّعنا 17 ألف سلّة غذائية لأسر الشهداء منذ بداية رَمْضَانَ والتوزيع مستمر
- مَن يرى أن ما يقدمه لأسر الشهداء كافياً فهو جاحدٌ لتضحياتهم
- ندعو المجلسَ السياسي والحكومة إلى اتخاذ قرارات تهتم بأسر الشهداء خُصُوْصاً في جانب التعليم والصحة والتعزيزات المالية

صدى المسيرة - زكريا الشرعبي:

تبقى المحاولاتُ لمكافأة الشُّهَدَاء قليلةً وعاجزة أمام عظمة التضحيات التي قدموها لأجل اليمن وعزته وكرامة أَبْنَائه، ومع ذلك تبقى هذه المحاولات مهمةً جدّاً للوفاء للشهداء برعاية أسرهم وتأهيلها، وذلك حق لهم وليس لأحد منّة أَوْ فضل مهما قدّم، إذ لولا الشُّهَدَاء وتضحياتُهم في سبيل الدفاع عن اليمن، لَمَا ظلت لتاجر تجارتُه ولا لصاحب مال ماله.

وكتقدير للمبادرين في رعاية أُسَر الشُّهَدَاء وإبراز دورهم، أجرت صحيفة صدى المسيرة لقاءً مع المدير التنفيذي لمُؤَسّسة الشُّهَدَاء الأستاذ طه جران، ناقشت خلاله فضل الشُّهَدَاء وعظمتهم وأبرز أنشطة المُؤَسّسة ونطاقات عملها لرعاية أسرهم والعوائق التي تقفُ أمامها وكذلك دور الجهات الرسمية في هذا الخصوص.

**لو تعرفنا بمُؤَسّسة الشُّهَدَاء بشكل عام، وما هي أَهْدَافها؟**

في البداية نشكُرُ صحيفةَ صدى المسيرة على اهتمامها بقضايا الشُّهَدَاء وأسرهم من خلال استضافتها لنا في هذا العدد، مُؤَسّسةُ الشُّهَدَاء لرعاية وتأهيل أسر الشُّهَدَاء منظمة مجتمع مَدَني خيريّة ذاتُ نشاط اجْتِمَاعي تنموي تأسَّست في العام 1432 الموافق 2011م وتأخَّر تسجيلُها رسمياً حتى العام 2014م بمكتب الشؤون الاجْتِمَاعية والعمل بمحافظة صعدة، وعملت على توسيع نطاقها في بداية العام 2015م إلى عموم محافظات الجمهورية، وذلك انطلاقاً من واقع الحاجة الماسَّة والملحَّة وواقع الشعور بالمسؤولية؛ وذلك للعناية بأسر الشُّهَدَاء وتلمُّس همومهم وتخفيف الهَمِّ من خلال السعي لتلبية احتياجاتهم.

الاهتمامُ بأسر وأَبْنَاء الشُّهَدَاء من خلال تأهيلهم وتمكينهم من الاعتماد على نفوسهم، من أَهَمِّ أَهْدَاف المُؤَسّسة، كذلك الدفع بالمجتمع للتعاون مع أسر الشُّهَدَاء وتمثيلها أمام الجهات الرسمية في أرقى صورة، وإبراز عظمة الشُّهَدَاء ومكانتهم من خلال المعارض والمشاركة في الفعاليات والمناسبات التي تخلِّدُ ذكراهم.

**منذ أن تأسّست المُؤَسّسة ماذا قدمت لأسر الشُّهَدَاء؟**

مُؤَسّسةُ الشُّهَدَاء تأسّست للاهتمام بأسر الشُّهَدَاء بكل الوسائل والإمْكَانات المتاحة لها وفي عموم المجالات التأهيلية من واقع قيم ومبادئ تربطنا بهؤلاء الشُّهَدَاء وأسرهم، لا ليقال قدمت وقدمت، وهنا نلتمس العذرَ من جميع أسر الشُّهَدَاء على التقصير، ونورد جانباً من المشاريع المقدَّمة من مُؤَسّسة الشُّهَدَاء.

كانت تُعنَى المُؤَسّسة في البداية بأسر شهداء الحروب الست وما بعدها، حيث واكبت احتياجاتِ ورعاية أسر الشُّهَدَاء وفي حدود الإمْكَانيات المتاحة ضمن حُزمة برامجية تشمَلُ مشاريعَ رعائيةً لأسر الشُّهَدَاء، كمشروع السلة الغذائية لأسر الشُّهَدَاء الأشد فقراً بصورة مستمرة، وفي المواسم وخلال شهر رَمْضَانَ والأعياد والمناسبات نحاول أن نشمل أسر الشُّهَدَاء بهذا المشروع العيني.

كذلك مشاريع نقدمها لأبناء بالشُّهَدَاء في الأعياد وذلك بتقديم مبالغَ نقدية، وكسوتهم، كما هو الحال أن هذه المُؤَسّسة هي المعنية بأسر الشُّهَدَاء لدينا مشاريعُ الكفالة، كفالة أسر، تستمر بعضُها لربع سنة، بعضُها نصف سنة، بعضها لسنة معينة، ونكفل في مناطق معينة وحسب الإمْكَانيات الموجودة. كما لدينا أنشطةٌ في تلمس الاحتياجات المعيشية وتفقد منازلهم، والمساهمة في إيجاد المعالجة الخَاصَّة، وذلك بتوفير مساكنَ متواضعة لأسر الشُّهَدَاء الذين تستدعي الحاجة لتسكينهم نتيجة تعرض منازلهم للقصف، أَوْ عدم وجود مساكن تأويهم.

هناك مشاريع صحية، تنسيق وعلاقات مع المستشفيات لاستيعاب أسر الشُّهَدَاء وتقديم الخدمات العلاجية مجاناً في غالبية مستشفيات الجمهورية التابعة للدولة، وما زاد عن ذلك من اضطرار لأسر الشُّهَدَاء بالخروج إلى المُؤَسّسات الخَاصَّة نسهمُ بتقديم المعونات المادية لتخفيف تلك الأعباء، كما هو الحالُ بالنسبة للاهتمام أَوْ الرعاية التربوية لدينا مشروعُ الحقيبة المدرسية والدفع بأَبْنَاء الشُّهَدَاء للمدارس والجامعات، وكذلك التنسيق مع المدارس والجامعات الأهلية والخَاصَّة لاستيعاب أَبْنَاء الشُّهَدَاء وإعفائهم من الرسوم. كذلك بالنسبة للتدريب والتأهيل نستوعب أسر الشُّهَدَاء في مركز التدريب والتأهيل لدينا أَوْ بالمُؤَسّسات المماثلة التي تستشعر المسؤولية تجاه أسر الشُّهَدَاء ونعمل على تدريب مجاميعَ لا بأس بها وذلك لتحويلهم من أسر محتاجة إلى أسر منتجة.

منذ بداية العدوان واكبت مُؤَسّسة الشُّهَدَاء العدوان الظالم على اليمن من أول يوم، وقد تحركنا في إطَار مواساة الشُّهَدَاء وكأقل واجب يمكن أن نقدمَه لوطننا هو الاهتمام بالشُّهَدَاء من نقلهم وتجهيز الروضات التي تليق بهم، إلى التنسيق مع وزارة الدفاع لترقيم شهداء اللجان الشعبية واعتماد راتب شهري لهم أسوةً برفاقهم من شهداء الجيش.

**نحن الآن في شهر رَمْضَانَ وبالتأكيد هناك انشطةٌ لكم لو تحدثنا عن هذا الجانب؟**

شهرُ رَمْضَانَ هو شهرُ البركة والرحمة والتكافل والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقولُ في خطبة شهر رَمْضَانَ «تحنَّنوا على أيتام الناس يُتحنَّنوا على أيتامكم». ونحن في هذا الشهر عملنا على تجهيز السلة الغذائية لتشملَ جميعَ أسر الشُّهَدَاء؛ نظراً لحاجتهم والظروف التي تمر بها اليمن، وقد تم توزيع السلة في محافظات الأمانة والبيضاء والضالع وتعز وصنعاء والجوف ومأرب، والآن نعمل على استكمال محافظات ذمار وحجة وريمة ونعتذر لجميع أسر الشُّهَدَاء عن تأخرها نظرا لبعض العوائق حيث أن ما تم توزيعه إلى اليوم هو حوالي 17 ألف سلة غذائية وسنعمل على استكمال المحافظات خلال الأيَّام القليلة القديمة ولدينا في هذا الشهر الكريم مشاريع وأنشطة وبالتالي ندعو كافة أَبْنَاء المجتمع اليمني إلى الاهتمام بأسر الشُّهَدَاء ورعايتهم كُلّ من مكانه وبما يستطيع فالمسؤولية تجاه أسر الشُّهَدَاء مسؤولية جماعية ولدينا في هذا الخصوص مشروع كفالة اليتيم وقد تم إطلاقه ليكون بمثابة جسر تواصل بين أَبْنَاء المجتمع وبين أسر الشُّهَدَاء الموكل رعايتهم للمُؤَسّسة وفاء وعرفانا من الجميع لهؤلاء الشُّهَدَاء، والمشروع قائم على الشفافية بين الكافلين والمُؤَسّسة.

**من الذي يموّل المُؤَسّسة؟.. هل هناك جهة أم تعتمد على التبرعات؟**

نحن في المُؤَسّسة نعتمدُ على الله سبحانه وتعالى وعلى موارد بلدنا اليمني المسلم ولا رهانَ إلا على هذين فما يقدمه الخيّرون وما يجود به أَبْنَاء المجتمع أصحاب النفوس الزكية ذات الجود من عمليات تكافل وتبرعات وتقديم مواد عينية أَوْ نقدية لمُؤَسّسة الشُّهَدَاء ليتم توزيعها وتجهيز الآلية وتنزيلها لأسر الشُّهَدَاء ذلك هو كُلّ ما يمول أسر الشُّهَدَاء كذلك هناك نزر يسير من الجانب الرسمي بتقديم احتياجات بسيطة لأسرهم نأمل أن يكون هناك تفاعل أَكْثَر من الموجود؛ لأن الموجود قليلٌ جدّاً جداً.

**كيف تقيمون تفاعل رجال الخير معكم؟**

هناك تفاعل والمجتمع اليمني مجتمع معطاء وسخي جدّاً يبذل كُلّ ما لديه، أحياناً يقدم الشيء رغم حاجته إليه وخصاصته، وهذه ميزة كبيرة في مجتمعنا اليمني المسلم وهناك تفاعل إذا حصل تشجيع وتذكير وترويج لهذه الأنشطة الخيرية وهنا أدعو جميع الوسائل الإعلامية من صحف وقنوات وإذاعات للعناية بهذا الجانب الإنْسَاني وتقديم البرامج والأنشطة التوعوية بالاهتمام بأسر الشُّهَدَاء فالتفاعلُ الإعلامي ضعيفٌ جدّاً سواء على مستوى إعداد البرامج والأنشطة التي تعنى بالاهتمام بأسر الشُّهَدَاء أَوْ الترويج للمُؤَسّسة أَوْ أيّة مُؤَسّسة تهتم بهذا الجانب.

**ماهي الأماكن التي تستهدفونها بأنشطتكم؟**

عموم محافظات الجمهورية.

**ما هي الصعوبات التي تواجهونها؟**

بفضل الله سبحانه وتعالى وبصبر أسر الشُّهَدَاء وبكرمهم وشرفهم وعفتهم نتجاوز كُلّ تلك الصعوبات لا شيء يبقى مع ذلك العنفوان وذلك الصبر وذلك التجلد وما نعاني منه هو عدم تعاطي الجانب الرسمي ذلك التعاطي المسؤول ونعتقد أن المواقف التي يتبناها الجانب الرسمي من لحظة استشهادهم وصولاً إلى رعاية أسرهم والاهتمام بأبنائهم وتأهيلهم في رعاية المجالات، ما يقدم هو شيءٌ قليل جدّاً ولا يكفي، فالله المستعان.

ونوجّه دعوتنا لرئيس المجلس السياسي الأعلى ورئيس مجلس الوزراء وكل الإخوة المعنيين في المُؤَسّسات والجهات للاهتمام بهذا الجانب؛ كونه جانباً من جوانب تعزيز الصمود في الجبهات. كما نعاني أَيْضاً من انقطاع الرواتب منذ ثمانية أشهر، ونأمل أن تكون هناك معالجةٌ فيما يتعلق بمرتبات أسر الشُّهَدَاء.

**هناك مناطقُ تشهد معاركَ بين أبطال الجيش واللجان الشعبية ومرتزقة العدوان كيف تصلون إلى هذه المناطق؟**

صحيحٌ هناك مناطق محترقة ومحتدمٌ فيه الصراع بشكل كبير جدّاً كأَطْرَاف محافظة صعدة ومحافظة تعز والجوف ومأرب، ولكن الأغلب من أسر الشُّهَدَاء قد نزحوا إلى مناطقَ نستطيع الوصول إليها بمشاريعنا بأنشطتنا ولأسر الشُّهَدَاء الموجودين خارج سيطرتنا وفي المناطق التي لا نستطيع الوصولَ إليها نحاول أن يكون وصول المشاريع بأَكْثَر من طريقة أَوْ مبالغ ترسل نقدا فنحن في عموم المناطق نستطيع أن نصل لأسر الشُّهَدَاء، نوصل مساعداتنا إلى تعز وإلى الضالع وإلى لحج وإلى الذين لم نستطع الوصول إليهم فعناوينُ فروعنا معروفة.

**لو نختم الحديث أستاذي الكريم عن فضل الشُّهَدَاء وعظمة تضحياتهم، لا شك أن ما يقدم لأسر الشُّهَدَاء قليلا أمام تضحياتهم؟**

مَن يرى أن ما يقدمه لأسر الشُّهَدَاء كافياً فهو جاحد لتضحيات الشُّهَدَاء؛ لأن ما تحقق لنا من نصر وعزة وعنفوان بفضل تضحيات الشُّهَدَاء هو الشيء الكبير جداً، وكل ما يقدم لأسر الشُّهَدَاء هو قليل من كثير في مقابل ما تحقّق ببركة دمائهم ولذلك لن نفيَهم تجاه تضحياتهم الجسيمة ولزاماً علينا أن نكملَ دورَهم ما استطعنا للاهتمام بأسرهم وإكمال الدرب والمشوار التي ساروا عليها.

كفى ما يقوله الله سبحانه وتعالى عن الشهيد والشهادة فضلاً، فالله يقول: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، فكفى بالشُّهَدَاء هذا الفضل وما صدره الله في هذه الآية الكريمة من ضيافة عند الله عز وجل والفرح عنده وقد اختص الله سبحانه وتعالى الشهيد دون غيره بالحياة من بين سائر الأموات فالشهيدُ منذ أن تفارق روحُه جسدَه تعيشُ في رحاب الله.

كذلك يقولُ اللهُ سبحانه وتعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) الله قدم الثمن هنا وبقي من يبيع والشُّهَدَاء باعوا أنفسَهم بهذا الثمن العظيم وماذا عسانا أن نقول عن الشُّهَدَاء وفضلهم العظيم، اللهُ قد قرّنهم بل وثلّث بهم مع النبيين والصديقين وحَسُنَ أولئك رفيقاً وليس بإمْكَاننا أن نَفِيَهم حقَّهم.

**ما هي الرسالة التي تودّون توجيهها عبر صحيفة صدى المسيرة؟**

رسالتُنا هي أنه ليس خافياً على كُلّ غيور وكل حر شريف من أَبْنَاء بلدنا اليمني ما يشهده البلدُ من عدوان ظالم وفي منتهى البشاعة، وبالتالي يترتب على مناهضة هذا العدوان الغاشم ودفع شروره سقوطُ الكثير من الشُّهَدَاء والرجال الذين قدّمهم هذا الشعب، وبالمناسبة لو لم يحصل ذلك الاستبسال لتم سحقُ الجميع ولَكانت خسارة الاستسلام وتمكين الطغاة والظالمين أَكْثَر بكثير مما يحصل من شهداء وجرحى ومعاناة تجاه ذلك الصمود الأسطوري وتجاه تلك التضحيات الجسيمة، ويجب علينا تجاه ذلك العدد من الشُّهَدَاء الذين بذلوا أنفسهم وأرخصوا دماءهم كي نعيش عيشاً كريماً وآثرونا لكي نحيا بعزة في هذه الحياة.

أدعو كُلّ الخيّرين وعلى رأسهم أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة والشركات ومنظمات المجتمع المدني في عموم المحافظات لتفعيل مبدأ التكافل وتنشيط العمل الخيري الاجْتِمَاعي تجاه أسر الشُّهَدَاء على مستوى الحارات والقرى والمدن من تلمس احتياجاتهم وهمومهم وترك التواكل على مُؤَسّسة الشُّهَدَاء فالمسؤولية مسؤولية الجميع، والحمل والأعباء أصبحت كبيرة وتستدعي تظافُرَ جهود الجميع، كما ندعو زملاءنا وإخواننا التربويين والمثقفين والمتعلمين للعناية بأَبْنَاء الشُّهَدَاء والدفع بهم في المدارس وحلقات العلم وتعليمهم في المساجد القرآن الكريم وعلومه وإعطائهم أولوية فوق كُلّ الأولوية، كذلك ندعوا الأخوة رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى والأخ رئيس مجلس الوزراء أَيْضاً أنه في الحد الأدنى تبني وإصدار القرارات بشأن تخصيص واستيعاب جميع أَبْنَاء الشُّهَدَاء في التعليم في المدارس الحكومية والخَاصَّة مجاناً رعايتهم بشكل خاص كذلك في التعليم العالي من جامعات ومعاهد ندعو إلى تخصيص مقاعد مجانية لأسر الشُّهَدَاء ويكون لهم الأولوية على غيرهم. وفي ما يخص الخدمات الصحية بإعفائهم من رسوم جميع الخدمات الصحية في عموم مستشفيات الحكومة والوحدات والمراكز الصحية والتنسيق مع القطاع الخاص الطبي لتخصيص نسبة معينة لاستيعاب أسر الشُّهَدَاء، كما ندعو لاعتماد التعزيز المالي لمرتبات الشُّهَدَاء بشكل رسمي وثابت من لدى وزارة المالية خُصُوْصاً أنه قد تم استكمال كافة الإجراءات القانونية وفي الأخير نشكر كُلّ من ساهم وساند مُؤَسّسة الشُّهَدَاء في مشاريعها الخيرية سواء على مستوى المسؤولين من جانب الرسمي أَوْ في القطاع الخاص التجار والخيرين وأصحاب الشركات ومنظمات المجتمع المدني في إنجاح مشاريعنا الخيرية والتنموية ونقول لهم إنما هذا الصمود وهذا التلاحم الوطني هو ثمار جهودكم ومساندتكم ودعمكم ونسألُ اللهَ أن يكتبها لهم ويتقبلها منهم وينمّيها لهم.

حماس تصفُ مشاركة الخبير السعوديّ في القناة الإسرائيلية الثانية وتحريضه ضد المقاومة الفلسطينية بالتطوّر الخطير

# تطبيعٌ سعوديّ على الهواء في إحدى القنوات الإسرائيلية

المسيرة - متابعات:

توالت الاستنكاراتُ لظهور الباحث السعوديّ عَبدالحميد حكيم على شاشة القناة الإسرائيلية الثانية ولأول مرة من جدة والذي قال فيه إن الوقت حان لشرق أَوْسَط جديد، إذ لاقى استنكارا واسعا من قبل ناشطين عرب ووسائل إعلام مختلفة، واعتبروها خطوة في إطار التطبيع العلني مع كيان العدو.

ويدير الباحث السعوديّ عَبدالحميد حكيم مركزاً للدراسات، يظهر ولأول مرة من جدة على شاشة القناة الإسرائيلية الثانية، ظهور لم يكن لولا سماح السلطات السعوديّة به.

ويبشر الباحث السعوديّ المذيع الإسرائيلي الذي يتقن اللغة العربية وجمهوره من الصهاينة، يبشرهم بشرق أَوْسَط جديد، ولن يكون إلا بما يرضي تل أبيب.

وليس مستغرباً أن يظهر هذا الباحث السعوديّ على شاشة إسرائيلية ويتحدث بما يتناغم مع الهوى الإسرائيلي، فقد صنع ما هو أفدح في العام الماضي عندما زار كيان العدو ضمن وفد سعوديّ برئاسة الجنرال المعروف أنور عشقي والتقوا خلالها بقادة عسكرين وسياسين إسرائيليين.

حينها خرج الباحث السعوديّ وقد أخذ انطباعاً عن دولة السلام إسرائيل أَوْ كما أحب أن يصورها، في نموذج واحد من علاقات التطبيع التي تقودها السعوديّة لصالح العدو الإسرائيلي وتسعى لتعميمها على بقية الأقطار العربية.

وفي ذات السياق، وصف الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري مشاركة مدير معهد أبحاث الشرق الأَوْسَط السعوديّ عَبدالحميد حكيم عبر سكايب على القناة الثانية الإسرائيلية وتحريضه ضد المقاومة الفلسطينية بالتطور الخطير.

ودعا أبو زهري في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إلى ضمان عدم تكرار ما حدث من قبل الخبير السعوديّ.

ويصب مشاركة الخبير السعوديّ مع إحدى القنوات الإسرائيلية في مصلحة التطبيع مع دولة الاحتلال، وينزلق إلى مزالق خطيرة جدا عنوانها وضع حركات المقاومة الفلسطينية على قائمة الإرْهَاب، وتجريم كُلّ من ينضم اليها أَوْ يقدم لها الدعم.

وكان مدير معهد أبحاث الشرق الأَوْسَط السعوديّ قال إنّ الهدف من خطوة السعوديّة والبحرين والإمارات ومصر من قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر يعود إلى أن «هناك رؤية سياسية تتبنّاها السعوديّة والإمارات ومصر، وخاصة بعد قمة الرياض التي جاءت فيها أول زيارة للإدارة الجديدة في البيت الأبيض إلى المملكة، وهي أنه لن يكون هناك أي مكان في سياسيات هذه الدول للإرْهَاب أَوْ الجماعات التي تستخدم الدين لتحقيق مصالح سياسية مثل حماس والجهاد».

يذكر أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء العدو الإسرائيلي أكد أَكْثَر من مرة بأن العلاقات بين دول خليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعوديّة ودولة الاحتلال الإسرائيلي جيدة، وتتطور، وتتحول إلى تحالف سياسي، وعسكري، في مواجهة ما أسماه "الخطر" الإيراني المشترك الذي يهدد الجانبين.

اعتبرها بداية نهاية الإرْهَاب

## ترامب يلمّح بعلمه المسبق بنية دول خليجية مقاطعة قطر

المسيرة - متابعات:

ألمح الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب إلى علمه المسبق بنية دول خليجية وعربية اتخاذ إجراءات عقابية ضد قطر، وربط بينها وبين جولته الأخيرة في المنطقة الشهر الماضي.

وكتب ترمب في تغريدة على (تويتر) يوم الثلاثاء قائلاً: «خلال زيارتي الأخيرة للشرق الأَوْسَط، أوضحت بأنه لم يعد هناك مجال لتمويل الأيديولوجية الراديكالية، القادة أشاروا إلى قطر- انظر!».

وفي تغريدة ثانية كتب ترمب «من الجيد رؤية زيارة السعوديّة والملك و50 دولة وهي تؤتي بثمارها».

وأضاف في تغريدة ثالثة «جميعهم قالوا بأنهم يسنتهجون خطًا صارمًا في موضوع تمويل التطرف، كُلّ الإشارات كانت تشير إلى قطر. ربما تكون هذه بداية النهاية لرعب الإرْهَاب».

وكان ترمب زار السعوديّة لمدة يومين في 20 من الشهر الماضي واجتمع مع زعماء دول الخليج ومن ثم مع زعماء دول عربية وإسلامية.

# الاندبندنت: البحرين تتهاوى بعد القمع الكامل لحقوق الإنسان

المسيرة - متابعات:

تناولت صحيفة الاندبندنت البريطانية، الاثنين، في مقال للكاتب «بيثان مكيرنان» الممارسات القمعية التي تمارسها السلطات البحرينية بحق أبناء البحرين.

حيث قال الكاتب في مقاله: عصفت بمملكة البحرين الاضطرابات منذ اندلاع احتجاجات الربيع العربي عام 2011، التي طغت عليها بشكل كبير على عكس جيرانها الأغنياء، فقتل النظام البحريني العشرات من المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية في الانتفاضة الأولى ضد حكومة الأقلية وإن المحاولات الطائشة التي قام بها النظام لبدء الحوار مع الناشطين فشلت بعد الاقتتال الحكومي، في حين أن المعارضة السياسية الجديدة أَصْبَحت أقل حرية في أعقاب عمليات القمع المتعاقبة.

واستطرد الكاتب: إن الوزراء المعتدلين وعدوا مراراً وتكراراً بالإصلاح الدستوري - فضلا عن التحقيقات في مزاعم التعذيب - ولكنهم لم يسنوا إلا القليل من التشريعات، ففي هذا الأسبوع، أمرت المحكمة المدنية العليا بحل حزب المعارضة العلماني الرئيسي، وَجمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد)، بتهم الإرْهَاب، في إشارة واضحة وعلنية إلى أن الحكومة تحاول القضاء على المعارضة بشكل كامل، حيث شملت الاتهامات الموجهة إلى المجموعة انتهاك القانون ووصفت ثلاثة رجال اعدموا في وقت سابق من هذا العام لقتلهم ضباطا بانهم «شهداء»، معربة عن تضامنها مع حزب الوفاق السياسي المحظور، واصفة الدستور البحريني لعام 2002 بانه «غير شرعي»، فتأتي هذه الخطوة على رأس حظر جمعية الوفاق العام الماضي وإلغاء جنسية الشيخ عيسى قاسم وتصاعد الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة، وقتل خمسة متظاهرين وألقي القبض على 300 متظاهر عندما فضت الشرطة اعتصاما سلميا في منزل الشيخ قاسم في 23 مايو، ويعتقد أن قرار حظر الوفاق أدى إلى فصل جديد من الاضطرابات في البحرين، وفي الشهر الماضي، أصدرت الهيئة الاستشارية الحكومية تعديلاً دستورياً أباح محاكمة المدنيين المشتبه بمهاجمتهم لقوات الأمن في محاكم عسكرية.

واستطردت الصحيفة: إن منظمة العفو الدولية وصفت الحملة الأخيرة التي شنها النظام البحريني على المواطنين المعتصمين في الدراز بأنها «لا أساس لها ولا معنى لها»، حيث قالت لين معلوف من مكتب منظمة العفو الدولية في الشرق الأَوْسَط وشمال إفريقيا: «من خلال حظر جماعات المعارضة السياسية الكبرى، تتجه البحرين الآن نحو قمع كامل لحقوق الإنسان»، وأضافت إن «تعليق الوعد هو اعتداء صارخ على حرية التعبير وتكوين الجمعيات، كما أنه دليل آخر على أن السلطات لا تعتزم الوفاء بوعودها فيما يخص حقوق الانسان».

وتابع الكاتب في مقاله: إن المجتمع الدولي كان صامتا بشكل ملحوظ حول قضايا حقوق البحرين، حيث لا يتلقى هذا البلد إلا القليل من اهتمام وسائل الإعلام باللغة الإنكليزية، حيث قال سيد الوادائي، مدير الدعوة لمعهد البحرين للحقوق والديمقراطية: «إن حكومة البحرين تعمل بهدف إسكات جميع الأصوات السلمية تماما».

واختتمت الصحيفة: إن انخفاض أسعار النفط أدى إلى تخفيضات كبيرة في الإنفاق الحكومي في البلاد وأدى إلى ارتفاع أسعار المياه والغذاء والوقود، ما أدى إلى غضب المواطنين، في حين أن مشاكل البحرين لم تنفجر إلى حرب واسعة النطاق إلا أن الموقف الاستبدادي المتزايد للحكومة لا يبشر بالخير بالنسبة للاستقرار في المستقبل، وكما قال إليوت أبرامز باحث بارز في مركز دراسات الشرق الأَوْسَط في مجلس العلاقات الخارجية: «هذه هي طنجرة الضغط، وسوف يزداد الضغط ما دامت المظالم موجودة في البحرين».

خطوةٌ «تطبيعية» سعوديّة «معاكسة» مع كيان الاحتلال..
وبداية حملات إلصاق تهمة الإرْهَاب بحركات المقاومة

# هل بدأت مرحلة ما بعد "قمم الرياض" وتوجهاتها الجديدة في التطبيع على «إسرائيل»؟

أكّد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي أَكْثَر من مرة بأن العلاقات بين دول خليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعوديّة ودولة الاحتلال الإسرائيلي جيدة، وتتطور، وتتحول إلى تحالف سياسي، وعسكري، في مواجهة "الخطر" الإيراني المشترك الذي يهدد الجانبين، لكن السلطات السعوديّة التزمت الصمت، وأكدت أَكْثَر من مرة أن الشخصيتين اللتين اجرتا اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين، وهما الأمير تركي الفيصل، رئيس جهاز الاستخبارات الأسبق، والدكتور أنور عشقي، ليس لهما أي صفقة رسمية ولا يمثلان الا نفسيهما.

بالأمس ازدحمت وسائط التواصل الاجتماعي بفيديو يظهر فيه "الخبير" السعوديّ عَبدالحميد حكيم في اتصال عبر شبكة "سكايب" من مكتبه في مدينة جدة مع القناة الإسرائيلية الثانية كضيف للمستشرق الإسرائيلي المتخصص في الشؤون العربية ايهود يعاري في اتصال هو الأول من نوعه، ركز فيه الضيف السعوديّ على شن هجوم شرس على "الجماعات التي تستخدم الدين لتحقيق مصالح سياسية مثل حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي في فلسطين، وجماعة "الاخوان المسلمين"، وقال أن قمة الرياض تؤكد أن لا مكان للإرْهَاب في سياسات الرياض والدول التي شاركت فيها، مؤكدا دول قمة الرياض اتخذت قرارها بالسير نحو السلام مع إسرائيل، وأول خطوة تجفيف منابع الإرْهَاب.

السيد سامي أَوْ زهري، الناطق باسم حركة «حماس» قال "ان مشاركة أحد الأشخاص من جدة في مداخلة عبر القناة الصهيونية وتحريضه ضد المقاومة الفلسطينية هو تطور خطير ندعو إلى عدم تكراره"، ولكن ما لم يقوله السيد ابو زهري أن هذا يصب في مصلحة التطبيع مع دولة الاحتلال، وينزلق إلى مزالق خطيرة جدا عنوانها وضع حركات المقاومة الفلسطينية على قائمة الإرْهَاب، وتجريم كُلّ من ينضم اليها أَوْ يقدم لها الدعم.

اللافت أن هذا التطور السعوديّ غير المسبوق، والخطير في الوقت نفسه، يأتي في وقت توجه وسائل اعلام سعوديّة انتقادات قاسية لدولة قطر بسبب علاقاتها مع إسرائيل، وتنبش في ملفات قديمة تظهر لقاءات امرائها بمسؤولين إسرائيليين بارزين مثل شمعون بيريس وتسيبي ليفني، وهي لقاءات حدثت فعلا، وتعكس مرحلة من التطبيع مدانة بكل المقاييس.

محطة "الجزيرة" الفضائية كانت اول من فتح شاشتها للمسؤولين الإسرائيليين للادلاء بآرائهم في شؤون عربية، والدفاع عن وجهة النظر الإسرائيلية حتى في ذروة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ويبدو أن السيد عَبدالحميد حكيم، مدير معهد أبحاث الشرق الأَوْسَط في جدة، سيدخل التأريخ كأول "خبير" سعوديّ يتحدث مع قناة تلفزيونية إسرائيلية من قلب مدينة جدة القريبة من مكة المكرمة، ولا نستبعد أن تشهد المرحلة المقبلة ظهور المزيد من الخبراء مثله على شاشات القنوات الإسرائيلية.

قمم الرياض التي تزعمها الرئيس ترامب ربما تكون مرحلة فاصلة، بين تطبيع خفي وآخر علني مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ونقلها من قائمة الأعداء إلى قائمة الأصدقاء والحلفاء، ولعل من ابرز المؤشرات في هذا الصدد "فبركة" شخصية باسم مهند الفلسطيني، على وسائل التواصل الاجتماعي تخصص في شتم السعوديّين ومهاجمتهم، لتكريه الاشقاء السعوديّين بالشعب الفلسطيني وقضيته، ومن تابع الردود على "التويتر" من قبل مغردين سعوديّين عليه يدرك أن هذه "المؤامرات" أعطت بعض اوْكلها.

*رأي اليوم

# صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (231) الخميس 8 يونيو 2017م الموافق 13 رمضان 1438هـ

اليومَ الموسوسون في صدور الناس يمتلكون قنواتٍ إعلاميةً، ما كان منها مخصصاً للتضليل السياسي والإعلامي والفكري والثقافي.. ما كان منها مخصصاً للإغواء ونشر المفاسد الأخلاقية.. لم تُعانِ البشريةُ في تأريخها مثل ما تعاني اليوم...

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمـــــة أخـــيرة

# الساسةُ والثّوارُ في القصر.. مرة أخرى!

**هاشم أحمد شرف الدين**

رُبَّـما كان حضـورُ الأخ محمد علي الحوثي رئيـس اللجنة الثورية العُليـا لقاءَ العاشر مـن رمضان المرة الأولى التي يعـودُ فيها إلى القصر الجمهـوري بعد مغادرته إياه بتسـليمه السـلطة للمجلس السـياسي الأعلى..

في الحقيقـة إنه لم يكن حُضُوراً فقط، فقد عَرَفَ الجميعُ أنه رئيسُ اللجنة المنظمة للقاء حينما نودي عليه ليُلقيَ كلمته..

لعلَّ أغلبَ المشـاركين تذكّروا حينها مقولتَه الشـهيرةَ يوم التسـليم حين قال: «حاضرون للمساعدة ولتقويم أي اعوجاج»..

فهـا هـو يعودُ في الوقت المناسـب بدور مناسِـبٍ يحمِـلُ الكثيرَ من الدلالات، جالسـاً بجوار رؤساء السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائيـة، ومخاطبـاً عقـلاء اليمـن وحكمائهـا بقلب كبير يتسـع للجميـع، حاصـداً تصفيق الحضور الذيـن توطدت علاقتُهـم به إبّان توليه مقاليد حكم البـلاد وما بعده، من خلال زياراته الميدانية لغالبية المناطق والقبائل والجبهات، وهذا ما جعل ويجعل جوقة المتلسّنين على رئيـس الثوريـة العليا عاجزين عـن النيل من عزم الرجـل أَوْ الحد من شعبيته، وعاجزين عن طي صفحة ثوار يتوقدون عطاء ووطنية..

وكما أن التحامَ كُلّ المكونات تحتَ شـعار الوَحدة والإخاء قد أفشـل مؤامـرةَ الأعداء في اسـتقطاب بعضهـا، فإن تَلاحُمَ المجلس السـياسي الأعلى واللجنة الثورية العليـا قد فوّت على المرتزقة والطابور الخامس فرصةً ظنّوها سانحةً لفت عَضُدِ الجبهة الداخلية..

لقـد كان لقاءً للثورة والدسـتور.. للثـوّار والسياسـيين.. لحُكَماء اليمن وعُقَلائها من كُلّ المكونات الوطنية والمستقلين، ولهذا نحن نحمدُ الله تعالى لأنه كان لقاءً وطنياً سياسياً ثورياً وحدوياً مباركاً بامتياز..

# ترامب يدشّنُ المشروعَ الأمريكيَّ الجديد

**حمزة الحوثي**

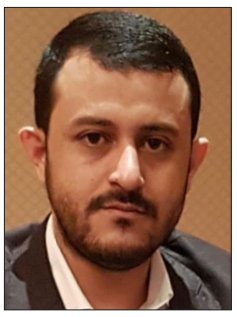

المـشروعُ الأمريكي الإسرائيلي في المنطقـة دُشِّـنَ مـع زيـارة ترامـب.. محطـةٌ جديـدةٌ تتمثّلُ في العمـل عـلى حَشْـد مـا أمكـن مـن دول وقـوى المنطقـة والأمة الإسْـلَامية في إطـار بوتقـة حِلْفٍ واحـد بقيـادة نظـام آل سـعود وإسرائيـل؛ باعتبارهمـا يمثّـلان محـوَرَي ارتكاز مـشروع اللوبي اليهـودي في المنطقـة أَوْ مـا سـمّاهما ترامـب بـ «الأصدقاء القدامى»؛ وذلك بهـدف مواجَهة ما أسـماه بـ «الإسْـلَام المتطرف» أَوْ «الإرهـاب الإسْـلَامي» والذي يعني به الإسْـلَامَ وشـعوبَه وقواه الحُرَّة في هذه الأمـة التي ترفُضُ اليـومَ المـشروع الأمريكـي الإسرائيـلي التمزيقي التفتيتي للمنطقة والأمة الإسْـلَامية، الهادف إلى شرذمتها وبعثرتها وإعَادَة تشـكيلها على أساس عِرْقي ومناطقي وطائفي وقومي، بما يمكنه من الهيمنة والسيطرة المطلقة له ولإسرائيل عليها.

هذا بالتأكيـد يقتضي -كخطـوة أولى- تطويعَ كُلّ ذلك المعسـكر الـذي كان يـدورُ في فلك أمريكا طوال الفترة الماضية التي اعتمد الأمريكي خلالها سياسةَ توزيع الأدوار بين بعض أدواته من أنظمة المنطقة، كما حصل مع بعض القوى والجماعات التي عُهـد لقطر وتركيا برعايتهـا في فترة معينة خـلالَ المحطة السـابقة من المـشروع الأمريكي، وبالتـالي فإن ترامب اليـوم يضعُ هذه القوى أمام الأمر الواقع لمحطته الجديدة، محاولاً تطويعَها في سـياق البوتقة الواحدة والرعاية الواحدة والحلف الواحد في المنطقة بدلاً عن سياسة توزيع الأدوار.

بمعنى آخـر يمكننا القول بأن ترامب ومن خلفه اللوبي اليهودي يرى بأن المعركـةَ اليومَ في المنطقة عليهـا أن تكـونَ بـين صفَّـين لا ثالث لهما، صَفّ ترامب وإسرائيل وصـف مناهـض للمـشروع الأمريكي الصهيوني.

فهل يا ترى سـتخضَعُ حماس وبقيـة تلـك القـوى المسـتهدفة باسـتهداف النظـام الـذي دفعت بـه أمريـكا سـابقاً لرعايتهـا والقُـرب منها، وهـي اليوم تطلبُ منه تحويـلَ تلك القوى في إطـار الرعاية المباشرة لإسرائيل والحلـف والمصير الواحـد معها ومع آل سعود، أَوْ سقوطه واسـتبداله تمهيداً لاستهداف هـذه القـوى والضغط عليهـا؛ بهـدف تطويعها كخطوة أولى في مسلسل المحطة الجديدة؟

أملُنا في وعي شعوب أُمَّتنا الإسْلَامية، والتحرك الجاد لرفض صف ترامب ونتنياهو وسلمان ومَن على شـاكلته، والوقوف صفاً واحـداً في مواجهته والتصدّي له؛ باعتباره الموقفَ الطبيعيَّ والمفترَضَ الذي ينتصرُ لإسْـلَامنا وقرآننا وهُويتنا الإسْلَامية وحُرّيتنا وكرامتنا.

ملاحظة: يتضـحُ جلياً أن العـدوانَ على اليمن كانـت البروفـةَ التجريبيـةَ لهذا الحلـف والصف الشـيطاني في صورته الأولية، والذي فشـل حتى الآن وسيفشَلُ لا محالةَ بعون الله وتأييده.

# إلى غربان الفيسبوك !

**هنادي محمد**

* يُحكَـى أنَّ هنـاك فئـةً تعتقـدُ أن بيدهـا رَسْـمَ الموقف الشعبيّ وتوجيه بوصلته حيثُما تشـاءُ، ومـن تجعـل المجهر عـلى القضايـا التي تُريدُ، وتسـلط الأضواء نحو بؤرتهـا وتعتم النورَ عـلى ما ترغبُ تغييبَهُ عن السـاحة والـرأي العام من الأولويات والمركزيـات والضروريات المرحلية التـي لم تعد محطةً للنقاش والنظر، بل تعتبر من أوجـبِ الواجبـات تناوُلُها وطرحُهـا والخوض في جميع عناصرها..

هـذه الفئـة، أعزاءنـا القُـرّاء، لا تخفـى على أحد، فالـكل أصبح في تعايُشٍ يومـيٍّ معها؛ نظراً لحركتها الدؤوبة في الظهور الافتراضي الدائم..!!

نعم.. ظهـورٌ افتراضي، حيـثُ لا نجدهم إلّا في الموقع الافتراضي «فيسـبوك» يبغبغون ويبقبقون في سـماء صفحاتهـم السـوداء المليئـة بالزيـف والدجـل والافتراءات والتحريض والتشـويه وبثّ السـم المخـزون في عبـارات أحرُفِهـم جَهنميـة المضمـون، بشـعة الظاهر والمعلوم التي يحسـب القـارئ البسـيطُ ذو النظـرة السـطحية ضيّقة الأفق، محدودة الوعي صاحبَها أنَّهُ سـفيرٌ للسلام يحملُ حمامة السـلام على كتفيـه، ويحمل هَـمَّ وعنـاء الوصـول بالبلـد إلى مرفأ الأمان وشـاطئ الاسـتقرار، في حين يعتبر في حقيقـة أمره ناطقاً رسـمياً باسـم الشـيطان وحلفائـه وأوليائـه مـن طُغـاة الأرض وجبابرتها، وممثـلاً لحزبـه الـذي يدعـو أصحابَه ليكونـوا من أهل السـعير، ويوصلـون من اغترَّ بهم وانطلـت عليهم خَدَعُهم ومَن اسـتمع منهم لزخرف قولهم وزورهم إلى ذُلٍّ وضيمٍ وظلمٍ مقيم.

هـذه الفئـة التي أطلـق عليهـا السـيدُ القائد «حفظـه الله» التسـمية التـي تليقُ بهـم وبالدور الـذي يؤدونه ويتقاضون مقابلَـه حفنةً من المال عـلى أن يكرّسـوا كُلّ جُهدهـم للقيـام بالتضليل الإعلامـي الذي يقوم مقامَ الحرب العسـكرية، إلا أن غاراتِه تسـتهدفُ النفـوسَ والألباب اللا واعية بما يحدُث، والتي تجهَلُ عدوَّها وليست على اطلاعٍ وعلمٍ بأساليبه التي يتبعُها في حربه وعدوانه..

مؤكّـدٌ أنكـم علمتـم مِن هُـم.. إنهـم «غربانُ الفيسـبوك».. يا لِسـوءِ ما لُقبوا به وما أسـوأ ما ستكون عاقبتُهم..

ومن هذا المقام نقول لكم :

(بـغ بـغ بـغ.. بغبغـوا حتـى تصـلَ أصـداء أصواتكـم أرجـاءَ الدنيـا، فنحـن على وعـي كبيرٍ بمسـتوى خبثكم، ونحن حاضرون لكم بالمِرصاد لكشف ما ترمون إليه لمَن ينخدِعُ بكم من بُسَطاء الشعب، ومعركتنا ستسـتمرُّ معكم حتى نُسقِطَ جُلَّ سِربكم المشؤوم)..

والعاقبةُ للمتقين.

# إعلامُ تصيُّـد الزّلّات

**أيمن محمد قائد**

إننـي عـلى قناعـة أن إعلامَنا قـد نَزَع مفردة الاحترام من قاموسه.. فهل سنتحلى نحن بقليل من هذا الاحـترام لهذا الضيف الكريـم.. وهل سـنقاطع كُلّ ما من شـأنه بَثّ سـموم الكراهية والعنصرية بما يعزّزُ احترامَنا لشهر رَمْضَـانَ الفضيل؟!

في الوضع الراهن نحنُ بحاجة إلى برامج توعيـة تؤلّـف بين قلـوب النـاس من بعد أن زاغـت قلوبُهم وتفرّقـت بفعل الحرب، والمشـاكل الاقْتصَاديـة والسياسـية' لكن البعـضَ يأبى إلا أن يفاقـم التفرقة بإنتاج برامجَ ساخرة تزيدُ من حالة الاحتقان!

أَصْبَـحَ الشـغل الشـاغل لمنتجـي المسلسـلات والبرامـج الدرامية هو تصيد زلات الآخـر لتكون مدخلات لمـادة درامية ناقدة لشن حملات السـخرية والاستهزاء؛ لخلق حالة من النصر عـلى اعتبار الطرف الآخر عدواً مبيناً.

متى سـترتقي الدراما اليمنية، بشـكل تلمـس فيه بمضمونها، مـا يعزز احترامنا لشهر رَمْضَـانَ الكريم؟!

فلـو أنهـم اسـتغلوا مجهـودَ إعـداد البرامج وميزانيتهـا الماليـة الباهظـة في إنتاج برامج هادفـة لِلَـمّ الشـمل بسـيناريوهات توعويـة وبرامـجَ هادفـة لمعالجة التمـزق الاجْتمَاعـي المتفاقـم مـن جـراء مخلفات آلة الحرب لَكان خيراً لهم.

لكن البعـضَ تجاوز معايـير النقـد السـاخر بمبالغـة مفرطة إلى حـد يمُسُّ بالمحاور السـيادية والدينية بشكل مهين يعكس صورةً سلبيةً للمشاهد عكـس الواقـع المعـاش للقضيـة محـور النقـاش، بعيـداً كُلّ البُعـد عن الأُسْـلُوب النقـدي البنـاء ذي الطابع السـاخر الذي يسـلّطُ الضوءَ على النقاط المراد معالجتها بأُسْـلُوْب فكاهي يظهر فيـه أوجـه القصـور وأسـبابه، ويتبنـى مـن خلالهـا معالجـات بشـكل يتقبله الجمهور المشاهد من جميع فئاته الاجْتمَاعية.

مشـكلة ذلك ليسـت في المُخرِجين أَوْ الفنانين، إنما في مبـدأ مَن يموّلهم ويسعى لبثّ سمومه عبر أجندات خفيّة لتشـكيل إشْـلَام يناسِـبُ أعداءَنا بمـا يتوافق مـع مدخـلات صناعة الشرق الأوسط الجديد.

غابـت الرسـالةُ الهادفـة ذات الفائدة الملموسـة عـلى الوطـن والمواطـن لمعالجة القضايـا الاجْتمَاعية الشـائكة، وتسـليط الضـوء عـلى شريحة الشـباب الـذي تمثّل أَهَـمّ مـوارد الإنتاج والبنـاء خُصُـوْصاً في ظل الظروف التي يمر بها وطننا الجريح!

نحـن اليـوم بأمَـسّ الحاجـة للدرامـا التوعوية التي من شـأنها أن تساعِدَ القيادة السياسـية عـلى معالجة الـشرخ الاجْتمَاعي الذي خلّفته آلةُ الحرب المعتدية، فشعبُنا كان ولا زال شـعباً واحداً يسودُه الحبُّ والوئامُ، غير معتبرين للتباينات المذهبية أَوْ المناطقية، بل إن التنوعَ المجتمعـي ظاهرةٌ صحية من ظواهر رقي المجتمعات العصرية.

لا أدري متـى أرى ذلـك اليـوم الـذي تتوحّـدُ فيه رسـالةُ الإعـلام لمواجهـة داء الجهـل والتخلـف وكل مـا هو قبيـحٌ مما يُعانيـه مجتمعُنا بشـكل يقودُنا إلى الرقي بمجتمعنـا بشـكل تُعالَـجُ فيـه مشـاكلنا وتُنتقد بصورة بنّاءة تعكسُ رُقِيَّ الرسـالة التي يحملُها الإعلام والقائمون عليه بشكل دائـم وليس فقط خـلال شـهر رَمْضَـانَ المبارك.